



جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج مكتملة متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة والموسومة بـ:

أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل داخل الأسرة الجزائرية

"دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تيارت"

بإشراف:

د. حاسي مليكة

إعداد الطلبة:

- بن فريجة فاطيمة
- زايش مباركة
- خنيق محمد أمين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة
د. مداح عبد القادر	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	ابن خلدون - تيارت
د. حاسي مليكة	مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة	ابن خلدون - تيارت
د. قواسم بن عيسى	عضوا مناقشا	أستاذ محاضر	ابن خلدون - تيارت

الموسم الجامعي: 2022/2023م - 1443/1444هـ

شكر وتقدير

"كن عالماً فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم". "خليفة السادس"

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد لإنجاز هذا البحث نحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها علينا، فهو العلي القدير كما لا يسعنا إلا ان نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة المشرفة "حاسي مليكة" لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بالموافقة على مناقشة هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

إهداء

اللهم اجعل قلبي واحة تسقي القريب والغريب، ماءها الإيمان، أما غرسها فالرجاء والحب والصبر الطويل إلى من تقاطعت تقاسيم مياها لتروي لي خطابه وألف حكاية، إلى من حملت غيومها في عينيها تحت أقواس الظلام تداعب لمسات الصراخ إلى مدرستي ومهندسة خطواتي الأولى.

إلى من حملتي تسعة أشهر وهنأ على وهنٍ.

إلى من أوقدت شعلة عواطفني، إلى القلب الذي غمرني بحبه ورعايته أمي... أمي... أمي رحمها الله.

إلى من أطلق سراحني إلى الحياة، إلى رئيس جمهوريتي الذي أحنى ظهره ليكون سلماً أصدع عليه نحو النجاح إلى من نجحت بفضل دعواته أهديه هذا العمل أبي... أبي... أبي حفظه الله وأدامه فخراً لنا.

وإلى "جدتي العزيزة" الغالية على قلبي.

وإلى قرة عيني وتاج رأسي وإلى من شاركوني بطن أمي وسندي بعد والدي "اخوتي".

وإلى القلوب الطاهرة والرفيقة والنفوس البريئة رياحين حياتي "أبناء إخوتي".

وإلى اعز الناس الذين تحملوا الكثير من أجل وقدوتي في الحياة إلى "خالاتي".

وإلى من قضيت إلى جانبهم أروع سنين العمر "صديقاتي" في جمع هذا العمل.

وإلى من ساعدني وتحملني وتفهم ظروفني "عبد الرحمن".

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

فاطيمة

إهداء

قال صلى الله عليه وسلم "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
ومن دعاء لا يسمع"

الحمد والشكر على من يسر بتوفيق

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل
تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات إلى أصدقاء المشوار الذين قاسموني
اللحظات، وإلى أستاذة "حاسي مليكة" رعاها الله وحفظها، إلى كل قسم العلوم الإنسانية وإدارة وجميع دفعة
2023م جامعة ابن خلدون تبارت.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسبهم قلبي.

خنيق محمد أمين

إهداء

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى، أن وفقنا لإتمام هذه الصفحات، إلى الذين قال رب العزة فيهما " وقل
ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً".

أمي الحبيبة وأبي العزيز.

إلى إخوتي وأخواتي، وأخص بالذكر الغالية ملك وبرعومي وحببتي ضياء البتول.

إلى اللواتي قضيت معهن أجمل الأوقات في كنف المحبة والإخلاص شريفة مختارية، سناء.

إلى من شاركتني هذا العمل الصبورة والمتفائلة فاطيمة، وكذلك محمد إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

زايش مباركة

الفهرس

أ.....	شكر وتقدير
ب.....	إهداء
ث.....	الملخص
2.....	مقدمة عامة

الإطار المنهجي للدراسة

Erreur ! Signet non défini.....	التعريف بموضوع البحث
6.....	الإشكالية
7.....	فرضيات الدراسة
7.....	أسباب إختيار الموضوع
8.....	أهداف الدراسة
8.....	أهمية الدراسة
9.....	تحديد المفاهيم
13.....	مجتمع البحث
13.....	عينة الدراسة
14.....	منهج الدراسة
14.....	أدوات جمع البيانات
17.....	حدود الدراسة
17.....	الخلفية النظرية للدراسة
20.....	الدراسات السابقة

الفصل الأول: مفاهيم حول التواصل داخل الأسرة الجزائرية

30.....	<u>المبحث الأول: مدخل عام للأسرة</u>
30.....	1. مفهوم الأسرة
32.....	2. خصائص الأسرة وأنواعها
32.....	3. وظائف الأسرة وأهميتها
38.....	المبحث الثاني: التواصل الأسري
38.....	1. مفهوم التواصل الأسري
39.....	2 أنواع التواصل الأسري وأنماطه

3- أهمية التواصل الأسري والعوامل المؤدية إلى غيابه..... 42

المبحث الثالث: التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية 45

1. الأسرة الجزائرية وتطورها..... 45

2. واقع التواصل الأسري في الأسرة الجزائرية وأشكال هذا التواصل..... 46

3. أسس تدعيم استراتيجيات التواصل داخل الأسرة وأثار غياب التواصل على الأسرة الجزائرية..... 49

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التواصل الأسري

المبحث الأول: مفاهيم حول مواقع التواصل الاجتماعي 55

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي..... 55

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها:..... 56

3. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأشهر مواقعها..... 59

المبحث الثاني: موقع الفيسبوك 63

1. مفهوم الفيسبوك..... 63

2. نشأة الفيسبوك وخصائصه..... 64

3. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك..... 70

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري 74

1. الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي..... 74

2. الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة..... 76

3. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري..... 80

الإطار التطبيقي 84

1. عرض الجداول وتحليلها وتفسير نتائجها: 85

1.1 عرض وتحليل البيانات العامة..... 85

2.1 تحليل بيانات عادات تصفح أفراد الأسرة التيارية لموقع الفيسبوك..... 89

3.1 تحليل بيانات دوافع تصفح أفراد الأسرة التيارية لموقع الفيسبوك..... 98

4.1 تحليل بيانات تأثير استخدام موقع الفيسبوك على التواصل بين الآباء والأبناء والأبناء والآباء في الأسر التيارية: 103

2. عرض الجداول المركبة وتحليلها وتفسير نتائجها..... 117

3. نتائج الدراسة العامة..... 134

4. إثبات ونفي الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة..... 137

خاتمة..... 140

قائمة المصادر والمراجع..... 142

قائمة الجداول والأشكال..... 149

الملاحق..... 151

الملخص:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى دراسة الأثر الذي خلفه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة الجزائرية، وذلك بتسليط الضوء على أثر استخدام موقع الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة التيارية لهذا انحصر التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما أثر استخدام موقع الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة التيارية؟

وتفرع هذا التساؤل إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

ماهي عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك لدى الأسر التيارية؟

ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأسر التيارية لموقع الفايسبوك؟

كيف يؤثر موقع الفايسبوك على التواصل بين الآباء والأبناء وكذا الأبناء والآباء في الأسر التيارية؟

كانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة ميدانية على عينة مكونة من 92 فردا من ولاية تيارت، من مختلف الأجناس، اعتمدت على المنهج المسحي والإستبيان كأداة لجمع البيانات والمعطيات من مجتمع البحث واعتمدت أيضا على نظرية الإستخدامات والإشباع كخلفية نظرية.

توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن أفراد الأسرة التيارية يستخدمون موقع الفايسبوك بشكل مكثف لتواصل مع العالم الخارجي، وبناء علاقات مع أشخاص آخرين، كما توصلنا إلى أن هناك إدراك عام من قبل كل من الآباء والأبناء للأثر السلبي الذي خلفه موقع الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة التيارية.

الكلمات المفتاحية: الأثر، مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفايسبوك، التواصل الأسري، الأسرة

الجزائرية، الأسرة التيارية.

Summary

This study aims to investigate the impact of social media use on communication within Algerian families, specifically focusing on the use of Facebook in Tiaret families. The main research question is: What is the impact of Facebook use on communication within Tiaret families?

This question is further divided into sub-questions, including the habits and patterns of Facebook use among Tiaret families, the motivations and needs behind their Facebook use, and how Facebook affects communication between parents and children within Tiaret families.

The study was conducted through a survey of 92 individuals from different genders in Tiaret, using the survey method and the Uses and Gratifications Theory as a theoretical background.

The study found that Tiaret families use Facebook intensively to communicate with the outside world and build relationships with others, and that there is a general awareness among parents and children of the negative impact of Facebook on communication within Tiaret families.

The key words: impact, include social media, Facebook, family communication, Algerian family, and Tiaret family.

مقدمة

مقدمة عامة:

تعددت وتنوعت مظاهر الحضارة الإنسانية في العصر الحديث ولعل أبرز نقلة حضارية ساهمت في هذا الرقي الفكري والإجتماعي مواقع التواصل الإجتماعي التي جعلت من العالم مترامي الأطراف قرية كونية صغيرة وأتاحت عصر جديد للتواصل الإنساني بين مختلف الأقاليم والشعوب على إختلاف لغاتها وإنتماءاتها.

تشكل مواقع التواصل الإجتماعي جزءا هاما من حياة العديد من الأفراد في الوقت الحاضر فهي توفر وسيلة للتواصل والتفاعل الإجتماعي عبر الأنترنت، وتتيح للأشخاص التواصل مع الآخرين من مختلف أنحاء العالم والتعرف على ثقافات وآراء مختلفة، ومع زيادة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يطرح الكثير من التساؤلات حول تأثير هذه المنصات على العلاقات الأسرية والتواصل داخل الأسرة.

في ظل التغيرات العميقة التي أفرزتها مواقع التواصل الإجتماعي على النسق العام للمجتمعات، تغيرت شبكة العلاقات الأسرية أيضا وتضرر النسق الأسري جراء التغلغل الرهيب لهذه المواقع داخل المنظومة الأسرية ووجدت الأسرة نفسها اليوم مضطر إلى مسايرة ومواكبة تسارع الوتيرة الحضارية دون أن تضر بجوهرها الوجودي الأصلي.

إن الأسرة الجزائرية اليوم تقف أمام معضلة تغلغل مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة الموقع الفيسبوك داخل كيانها وبنائها وذلك أن مخلفات هذا التغلغل مست جوانبها التفاعلية وتواصل أفرادها داخلها.

إن تشخيص هذه الظاهرة كان يتطلب دراسة معمقة وشاملة لمعرفة أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل داخل الأسرة الجزائرية وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية كمحاولة لتفسير هذه الظاهرة وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية "الجنس، العمر، عدد ساعات الإستخدام" مستوحاة من واقع مجتمعنا وذلك من خلال إستطلاع رأي أفراد الأسر (آباء- أمهات- بنات- أبناء) في ولاية تيارت.

وللتعمق أكثر في هذا الموضوع ومعرفة أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل داخل الأسرة الجزائرية جاءت هذه الدراسة المتكونة من مجموعة فصول حيث خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة والذي تضمن تعريف بموضوع الدراسة والإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها، بالإضافة إلى أسباب إختيار الموضوع مع أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك تحديد مفاهيم الدراسة، ومجالات الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة وعيناتها بالإضافة إلى أدوات الدراسة والدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

أما الإطار النظري فقد قسمناه الى فصلين الفصل الأول عنون بمفاهيم حول التواصل داخل الأسرة الجزائرية تضمن الأسرة، مفهوم الأسرة وخصائص الأسرة وأنواعها، ووظائف الأسرة وأهميتها، مفهوم التواصل الأسري وأنواع التواصل الأسري وأماطه، أهمية التواصل الأسري والعوامل المؤدية إلى غيابه، الأسرة الجزائرية وتطورها وواقع التواصل الأسري في الأسرة الجزائرية وأشكال هذا التواصل، أسس تدعيم إستراتيجيات التواصل داخل الأسرة وآثار غياب التواصل الأسرة الجزائرية، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التواصل الأسري تضمن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأت مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأشهر مواقع، مفهوم الفيسبوك ونشأة الفيسبوك وخصائصه وإيجابيته وسلبياته، الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي، الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري.

أما الفصل التطبيقي فقد عالجنا فيه نتائج بيانات إستمارتنا وقد تضمن هذا الفصل عرض وتحليل البيانات العامة وتحليل بيانات عادات وأماط تصفح أفراد الأسرة التيارية لموقع الفيسبوك، تحليل بيانات دوافع تصفح أفراد الأسرة التيارية لموقع الفيسبوك وتحليل بيانات تأثير إستخدام موقع الفيسبوك على التواصل بين الآباء والأبناء والأبناء والآباء في الأسر التيارية كما تضمن أيضا نتائج الدراسة العامة وكذا إثبات ونفي الفرضيات على ضوء النتائج العامة.



الإطار المنهجي

للدراصة

الإطار المنهجي للدراسة:

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة، والموسومة بعنوان " أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل داخل الأسرة الجزائرية" حيث تم تسليط الضوء على واقع التواصل الأسري باعتباره متغيرا تابعا ومعرفة التغيرات التي مست شبكات العلاقات الأسرية في العصر الحالي باعتبارها متغيرا وسيطا وخاصة بالإعتماد المكثف لجميع أفراد الأسرة على مواقع التواصل الإجتماعي التي تعد متغير مستقل " مؤثر" كونها أهم وسائل التواصل البشري الحديث.

الإشكالية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي شكلا من أشكال الحضارة الحالية أو أحد أبرز إفرزات القرن، وفرت هذه البيئة الافتراضية مناخا تواصليا جديدا يرتكز على الفضاءات الافتراضية، يلتقي من خلاله الأفراد أو الجماعات لبناء علاقات صداقة وتعارف ولتقاسم أفكارهم ومشاعرهم وحتى جزء من حياتهم في علاقات افتراضية، غالبا ما تنتهي في حدود العالم الافتراضي.

إن هذه الصيحة التكنولوجية التي لاقت رواجاً في الوقت الحالي يراها البعض نعمة كونها ألغت المسافات وقربت البعيد، في حين يرى الآخرون أنها نقمة فككت العلاقات وعزلت الناس عن الواقع، وبما أن الأسرة بناء إجتماعي متصل بالمجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، ألقت مواقع التواصل الاجتماعي عليها هي الأخرى بظلالها وأثرت على منظومات العلاقات داخلها، وقد تباين هذا التأثير بين السلبية الهادمة وبين الإيجابية البناءة.

يعتبر التواصل الأسري أحد أهم الركائز الضرورية للأسرة، يتم من خلاله تبادل المعلومات وتنمية العلاقات داخل الأسرة الواحدة، غير أن مكانته في الوقت الحالي تغيرت، فحسب عدة دراسات علمية فإن مواقع التواصل الاجتماعي لخصت وقلصت التفاعل الأسري في مجرد دردشات افتراضية وعمقت الفجوة بين أفراد الأسرة الواحدة وهذه الدراسات لم تقتصر على بلد دون الآخر، ولعل الأسرة الجزائرية مثال على ذلك، فقد أصبحت مرتبطة بشكل كبير بهذه المواقع وخاصة الفيسبوك وهذا ما انعكس سلباً على واقع التواصل داخل الأسر في المجتمع الجزائري.

من خلال ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما أثر استخدام موقع الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة التيارتية؟

ومن السؤال الرئيسي تتفرع الأسئلة التالية:

1. ماهي عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى الأسر التيارتية؟
2. ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء إستخدام الأسر التيارتية لموقع الفيسبوك؟
3. كيف يؤثر موقع الفيسبوك على التواصل بين الآباء والأبناء داخل الأسر التيارتية؟

فرضيات الدراسة:

إن تحديد الفرضيات من أهم خطوات البحث العلمي، يبينها الباحث إنطلاقاً من التساؤلات المطروحة، ولأننا قمنا في دراستنا هذه بتقديم تساؤلات جوهرية نخدم بحثنا، فقد حاولنا الإجابة عن تساؤلات دراستنا بصياغة الفرضيات التالية:

1. يتصفح الأبناء والآباء في الأسر التياريية موقع الفاسبوك بشكل مكثف.
2. يلجأ أفراد الأسر التياريية إلى استخدام الفيسبوك للتواصل فيما بينهم.
3. كلما زاد استخدام الآباء والأبناء في الأسر التياريية لموقع الفيسبوك كلما نقص التواصل والتفاعل بينهم.

أسباب إختيار الموضوع:

لكل موضوع دوافع ذاتية وموضوعية تحفز الباحث على رسم الخطوط العريضة للمراد إنجازها، وقد تمثلت الأسباب الذاتية والموضوعية لهذا العمل فيما يلي:

أ- الأسباب الذاتية:

1. الموضوع يندرج ضمن إهتماماتنا العلمية والبحثية.
2. الرغبة الشخصية في الدراسة والبحث في المواضيع المتعلقة بمواقع التواصل الإجتماعي.
3. ملاحظتنا الشخصية لتأثير مواقع التواصل الإجتماعي على محيطنا الأسري.
4. إختبار المعارف المنهجية السابقة من خلال تطبيقها في بحث علمي منهجي منظم.

ب- الأسباب الموضوعية:

1. إرتباط موضوع الدراسة بطبيعة تخصصنا.
2. حداثة الموضوع والإنتشار الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي بين مختلف الفئات العمرية.
3. إفادة مكتبة الجامعة بمرجع علمي للطلبة في تخصص الإعلام والإتصال.
4. جدة وجدية موضوع مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتواصل الأسري والتعرف على التأثير الذي يحدثه في الواقع المعاش.
5. رصد الواقع الراهن للأسرة الجزائرية من خلال إستخدامها لمواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك).
6. يعتبر الموضوع مهم لأنه صالح للدراسة وهو متواجد في الواقع الذي نعيشه.

أهداف الدراسة:

تتحقق قيمة البحث العلمي بواسطة الأهداف والنتائج التي يرجى تحقيقها، فعلى قدر أهميتها وخدماتها للفرد والمجتمع تتحدد قيمتها، ومن خلال موضوعنا ودراسته نسعى إلى تحقيق هذه الأهداف وهي كالآتي:

1. التعرف على عادات وأنماط تصفح الأسر التييارية لموقع الفيسبوك.
2. معرفة الدوافع والأسباب الحقيقية التي تدفع أفراد الأسر التييارية لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك.
3. محاولة الوصول إلى أهم الآثار والإنعكاسات التي تحدث على مستوى الأسر التييارية أو بمعنى آخر محاولة التوصل إلى أهم التغيرات والإختلالات السلبية التي تحدث على مستوى الأسر التييارية بسبب تصفح هذا النوع من المواقع.

أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث إلى دراسة حقائقها والبحث عن أسبابها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاتها ولأن أي بحث يشير إلى أهمية دراسته من أجل إعطاء سند موضوعي علمي لموضوع بحثه فان أهمية دراستنا تظهر فيما يلي:

1. تعالج موضوعا غاية في الأهمية يتعلق بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة وهو من المواضيع الحديثة للدراسة.
2. تتمثل أهمية هذه الدراسة في تناولها لمواقع التواصل الاجتماعي كإحدى التكنولوجيات الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاقها ومن أهمها "موقع الفيسبوك" كشبكة إتصال حديثة تربط مختلف الأفراد من أماكن جغرافية متباعدة لنسج علاقات إفتراضية تسمح لهم بالتواصل فيما بينهم وتبادل الإهتمامات والمعلومات والأفكار ضمن فضاء إفتراضي.
3. تتمثل أهمية هذه الدراسة أيضا في تطرقها للأسرة كأحد أبرز أبنية المجتمع باعتبار أنها مؤسسة توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية التي تعتمد على الإتصال كأحد المؤشرات الهامة لخلق التواصل والتعبير عن الحاجات والرغبات وحتى الإنشغالات بطريقة مشتركة من أجل تفعيل الإتصال والمحافظة على العلاقات الأسرية.

تحديد المفاهيم:

1. الأثر:

لغة: أثر "مفرد": "جمع آثار (الغير المصدر) أثر أثر على: علامة، بقية رسم متخلف من شيء ما" (1).

اصطلاحاً: نقصد بالأثر: "تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام، وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكيف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف إستمالاته كي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم كي يغيروا شيئاً ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام، ويتعرضون لمحتوياتها بإختلاف سياقاتهم الإجتماعية والنفسية والإقتصادية والثقافية، وهذا وفقاً للقيمة التي تحملها هذه المحتويات وما تمثله بالنسبة لهم، ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة" (2).

المفهوم الإجرائي للأثر:

يقصد بالأثر في هذه الدراسة ما يتركه الإستعمال المكثف والمستمر لمواقع التواصل الإجتماعي من طرف الأفراد على التواصل داخل الأسرة التيارية وقد يكون هذا الأثر إيجابياً (تواصل الأسرة فيما بينهم) أو سلبياً (تفكك العلاقات والروابط الأسرية، عزلة واغتراب الفرد عن أسرته).

2. مواقع التواصل الإجتماعي:

إصطلاحاً:

"مواقع تتشكل من خلال الأنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للإتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو جماعات من خلال عملية الإتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر" (3).

1 - أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، المجلد الأول، 2008، ص 60.

2 - السعيد بومعيرة، "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص ص 29-30.

3 - خليفة إيهاب، "حروب مواقع التواصل الاجتماعي"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016، ص 42.

وتعرف أيضا بأنها: "هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقائه الجامعة أو الثانوية (1).

المفهوم الإجرائي لمواقع التواصل الإجتماعي:

هي إحدى أهم التطبيقات التي استقطبت ملايين المستخدمين في العالم وتمثل في دراستنا هذه بشكل خاص موقع الفيسبوك الذي يعد أكثر مواقع شهرة وإستقطابا للمستخدمين، تتعدد الخدمات التي يقدمها لهم ومن أهمها التواصل والتفاعل مع الآخرين.

3. الفيسبوك:

اصطلاحا: "هو موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والإعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل أخرى إنشاء روابط تواصل مع الآخرين" (2).

وعرف أيضا بأنه: "هو أحد شبكات التواصل الإجتماعي التي أصبحت تحتل موقعا مهم بين وسائل الإتصال الأكثر إستخداما وتأثيرا على مستوى العالم، إنطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش (Face Match) التابع لجامعة هارفرد، وهو موقع من نوع (Hot or Not) يعتمد على النشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم إختيار رواد الموقع لشخص الأكثر جاذبية، وقد إبتكر مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) موقع فيس ماش 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفرد كطالب في السنة الثانية" (3).

1 - راضي زاهر، "إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003 ص 23.

2 - خالد غسان يوسف المقدادي "ثورة الشبكات الإجتماعية ما هي مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها التقنية - الإجتماعية - الإقتصادية - الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم"، دار نفائس لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 34.

3 - شمس الدين فتحي، "شبكة التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر"، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2013، ص 73.

المفهوم الإجرائي للفيديو:

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً، كما يعتبر من أكبر المواقع المخصصة للتعرف وبناء العلاقات الاجتماعية، ونقصد به في دراستنا هذه الحسابات التي ينشئها أفراد الأسرة التيرتية في موقع الفيديو للتواصل فيما بينهم.

4. التواصل:

لغة: "من وصل عكس الهجران، وحسب ابن منظور في معجم لسان العرب التواصل هو وصلت الشيء بالشيء وصلاً وصلة/ والوصل ضد الهجران/ إما في (المخصص لابن سدة) فالوصل خلاف الفصل، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع، وصل الشيء إلى الشيء وصولاً توصل إليه انتهى إليه وبلغه والتواصل ضد التصارم" (1).

إصطلاحاً: "هو عملية تفاعل إجتماعي، ومشاركة إنسانية، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب، أو عكس هذه الامور" (2).

المفهوم الإجرائي للتواصل:

نقصد بالتواصل في هذه الدراسة جميع السلوكيات المؤدية إلى وجود علاقة متبادلة بين الوالدين وأبنائهم في الآراء والأفكار والمشاعر والتي تتسم بالحوار فيما بينهم.

5. الأسرة:

لغة: "أسرة (مفرد): ج أسرات وأسرار وأسر: عائلة، أهل الرجل وعشيرته (ذهب هو وأسرته إلى المصيف - أسس أسرة ناجحة) الأسرة المالكة: أهل الملك أو الملكة - رب الأسرة: عائلها والمسؤول عنها: جماعة يربطها أمر مشترك" (3).

1 - أبو شنب ميساء أحمد، العتي فرات كاظم، "مشكلات التواصل اللغوي"، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2014، ص 60

2 - خالد بن سعود الخليلي، "مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك"، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط1، الرياض، السعودية، 2009، ص 11.

3 - أحمد مختار عمر، "مرجع سبق ذكره"، ص 91.

إصطلاحاً: " مجموعة من الأفراد المتكاملين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وباطنية واجتماعية شرعية قانونية، والأسرة تمثل نواة المجتمع ووحدته الإنتاجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب" (1).

وتعرف أيضا: " مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج، الدم أو التبني ويقومون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية" (2).

وتعرف أيضا بأنها: " جماعة إجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والإجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة" (3).

المفهوم الإجرائي للأسرة:

نقصد بالأسرة في دراستنا هذه الأسرة الجزائرية في مدينه تيارت التي تتكون من مجموعة أفراد تجمعهم مجموعة من العلاقات تتباين درجة قوتها وضعفها.

6. التواصل الأسري:

إصطلاحاً: " يعرف التواصل الأسري بأنه أكثر من تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الإستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها" (4).

إجرائياً: هي العلاقة التي تربط بين الأفراد والجماعات تربطهم رابطة الدم هدفها نقل الأفكار، والمشاعر وكذا المعارف والقيم.

1 - فاطمة المنتصر الكتاني، " الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بمخاوف الذات لدى الأطفال"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 48.

2 - أحمد الوحشي البيري، " الأسرة والزواج"، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998، ص 50.

3 - السيد عبد العاطي واخرون، " علم اجتماع الأسرة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 20.

4 - إيمان فوزي شاهين: " أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية" مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، جامعة عين الشمس، الطائف، 2017، ص 223.

مجتمع البحث:

تعد عملية إختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في اي دراسة فهو المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة من خلال أدوات البحث في محاولة من الباحث لإيجاد حل لأشكال الدراسة والتساؤلات التي تطرحها يعرف المجتمع البحث بأنه: " جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث " (1) كما يعرفه موريس أنجوس على أنه: " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات " (2)، ومجتمع البحث في دراستنا تمثل في الأسر المقيمة في مدينة تيارت وذلك ل:

1. إن الأسرة التيارتية إسقاط للأسرة الجزائرية وكذلك إمتداد للمجتمع الجزائري.
2. لتخفيف عبء التنقل والتكاليف التي نحتاجها في بحثنا العلمي وذلك لأن مدينة تيارت هي مكان إقامتنا.
3. إرتباطنا الشخصي بالمجتمع التيارتي ورغبتنا بالوقوف على تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية التيارتية.

عينة الدراسة:

إن الأصل في البحث العلمي هو دراسة جميع مفردات مجتمع البحث ولتعذر ذلك في كثير من الأحيان لاعتبارات عدة ككبر حجم مجتمع الدراسة أو صعوبة الوصول لكل مفرداته يكتفي الباحثون في كثير من الأحيان بإختيار عينة من المجتمع وتطبيق الدراسة عليها، وقد عرّفت العينة بأنها: " ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا " (3)، ونظرا لاقتصار عينة على مستخدمي الفيسبوك من الأسر التيارتية فقط قمنا بطريقة عمدية بإختيار عينة دراستنا وذلك لان العينة القصدية: " هي عينة غير احتمالية يكون الإختيار فيها كفي من قبل البحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثه " (4)، ومن هذا المنطلق اخترنا "50 أسرة" من ولاية تيارت حيث قصدنا عدة أسر ثم اخترنا من بينهم، وقد اعتمدنا في مفاضلتنا بين الأسر على أساس:

1. إقصاء الأسرة التي لا تعتمد على مواقع التواصل الإجتماعي في التواصل بين أفرادها.

1 - ذوقان عبيدات واخرون، " البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار الفكر، الأردن، ط1، 2006، ص 94.
2 - موريس أنجوس تر: بوزيد صحراوي واخرون، " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2004-2006 ص 289.
3 - عبد الحميد لطفي، " علم الاجتماع"، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، 1976، ص 353.
4 - معن خليل العمر، " منهاج البحث في علم الاجتماع"، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2004، ص 208.

2. إختيار الأسر التي تتكون من عدة أفراد للدراسة وخصوصا المتعلمين لسهولة التواصل معه.
3. إختيار الأسر التي بها أفراد مدمنين على الفيسبوك لسهولة دراسة التأثير الذي يلحقه الموقع الفيسبوك على التواصل بين أفراد الأسرة.

منهج الدراسة:

لا يمكن أن نجد بحثا علميا بدون منهج علمي واضح، يتم من خلال قواعد دراسة المشكلة البحثية، وتحليل الأبعاد المتعلقة بها، ومسبباتها والتعرف على جوانبها، ومدى تأثيرها وتأثيرها بظواهر التي تحيط بها، كما يتم من خلال أدواته قياسها والتنبؤ بحركتها وللتواصل لمعالجات ونتائج محددة من الممكن تطبيقها، ويعرف المنهج لغة بأنه: " مصدر مشتق من فعل (نَهَج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، النهج والمنهج والمنهاج تعني: الطريق الواضح" (1) ويعرف اصطلاحا بأنه: " مجموع الخطوات والإجراءات الدقيقة التي يتم تبنيتها من أجل الوصول إلى نتيجة" (2).

يتم إختيار منهج البحث وفقا للأهداف المسطرة والنتيجة المراد الوصول إليها، وبما أننا في دراستنا الحالية نهدف إلى اظهار مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل داخل الأسرة الجزائرية وبشكل خاص تأثير موقع الفيسبوك على التواصل داخل الأسر التيارتية سنقوم بالإعتماد "المنهج المسحي" الذي يعرف بأنه: "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم فهو يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الإيصال بمفرداتها" (3)، إن إعتمادنا على المنهج المسحي في دراستنا هذه راجع لكونه المنهج الوحيد الذي يخدم أهداف بحثنا.

أدوات جمع البيانات:

إن الأدوات الأكثر استخداما في جمع بيانات البحوث العلمية الخاصة بالمنهج المسحي تتضمن المقابلة بالحضور أو عبر الهاتف، أو إستمارة الإستبيان التي يتم توزيعها على المبحوثين، ثم جمعها منهم بعد الإجابة على أسئلتها أو عباراتها، وتتم توزيع الإستبيان بطرق عدة مثل توزيع المباشر يدا بيد.

1 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مادة(نَهَج)، 811 هـ، ص 768.

2 - موريس أنجوس، مرجع سبق ذكره، ص101.

3 - محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 158.

في دراستنا الحالية اعتمدنا على الأداة الإستبيان لجمع بياناتها الميدانية والذي يعرف على أنه : " مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه" (1) ، كما يعرف انه: " وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه" (2)، لهذا فقد لجأنا إلى إعتقاد الإستبيان في بحثنا هذا وقد تضمنت إستمارة الإستبيان (03) محاور رئيسية، تم صياغة الأسئلة والعبارات فيها وفقا للتساؤلات المطروحة والأهداف المرجوة في البحث مستنديين في ذلك إلى المقاربات النظرية المعتمدة والدراسات السابقة ، وفيما يلي نعرض مكونات كل محور:

البيانات العامة.

المحور الأول: عادات تصفح أفراد الأسرة التيارتية لموقع الفيسبوك.

المحور الثاني: دوافع تصفح أفراد الأسرة التيارتية لموقع الفيسبوك.

المحور الثالث: تأثير استخدام موقع الفيسبوك على التواصل بين الآباء والأبناء والأبناء والآباء في الأسرة التيارتية.

وقد تم تحكيم هذه الإستمارة من طرف كل من الأساتذة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة
01	مداح خالدية	أستاذ محاضر	جامعة ابن خلدون - تيارت-
02	موسى بن عودة	أستاذ محاضر	جامعة ابن خلدون - تيارت-

1 - الحسن حامد محمد عبد المنعم، "طرق البحث الاجتماعي"، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1984، ص 34.

2 - جابر عبد الحميد، كاظم أحمد خيرى، "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1983، ص 246.

قمنا بتوزيع إستمارة الإستبيان على 100 عينة للدراسة ولكن لم ندرس إلا 92 عينة وذلك لعدم إرجاع البعض الإستمارة وإلغاء البعض الآخر.

العدد	الإستمارة
100	الإستمارات الموزعة
7	الإستمارات الغير مسترجعة
1	الإستمارات الملغاة
92	الإستمارات المدروسة

وبهذا يكون حجم العينة المدروسة 92 عينة.

حدود الدراسة:

قصد التقييد بإطار ثابت للدراسة قمنا بتجزئة حدود الدراسة كما يلي:

1. الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على بعض الأسر المتواجدة في مدينة تيارت ممن يستخدمون موقع الفيسبوك

2. الحدود المكانية:

قمنا بإجراء هذه الدراسة بمدينة تيارت، وهي إحدى المدن الجزائرية التي تقع: " في شمال الغربي من الجزائر تقريبا وسط الشمال الجزائري، يحدها من الشرق كل من ولاية الجلفة في جنوبها الشرقي وولاية المدية في شمالها الشرقي، ويحدها من الغرب كل من ولاية البيض وولاية سعيدة في جنوبها الغربي، وولاية معسكر في شمالها الغربي، ويحدها من الشمال كل من الولايتين: ولاية تيسمسيلت في شمالها الشرقي وولاية غليزان في شمالها الغربي، ويحدها من الجنوب كل من ولاية الأغواط في جنوبها الشرقي وولاية البيض في جنوبها الغربي" (1).

3. الحدود الزمنية:

بالنسبة للجانب النظري من هذه الدراسة قمنا بمباشرة البحث فيه من نهاية سنة 2022، أما الدراسة الميدانية فقد تمت من الفترة الزمنية الممتدة من شهر ديسمبر إلى غاية شهر ماي من سنة 2023.

الخلفية النظرية للدراسة:

يختلف الإطار النظري عن النظرية لأنه يؤسس بناء على مشكلة بحثية معينة، في الوقت الذي تبني فيه النظرية بتعميم التفسير لبعض العلاقات على عدد من الأحداث والوقائع فإن الإطار النظري يبنى بهدف تفسير ظاهرة واحدة ومشكلة محددة بدقة، كما يسمح الإطار النظري بتقديم إطار تحليلي وتعميم علاقات الفرضيات التي تمت البرهنة عليها.

ولأن دراستنا الحالية تتمحور حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة الجزائرية " فيسبوك كنموذج" فقد قررنا اعتماد نظرية الإستخدامات والإشباع في دراستنا هذه.

¹ - موقع المعرفة، تم تصفح الموقع يوم: 06/10/2022 <http://m.mrefa.ofg> على الساعة: 13:00 صباحا

نظرية الإستخدامات والإشباع:

نشأت نظرية الإستخدامات والإشباع في إطار نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام وتعد هذه النظرية نقطة تحول في مجال الإعلام نظرا لأنها نقلت مركز الاهتمام من الرسالة والقائم بالإتصال إلى الجمهور واضحة باعتبار ان الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق اغراض خاصة وقد قدم مساعد المحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على انه: " ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات وحاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة" (1) كما عرفت أيضا بأنها: " عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى ان الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث ان وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل ان استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتضمن بدرجة كبيرة من مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام" (2).

فروض النظرية:

1. جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
2. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات وإختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
3. تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.
4. الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.
5. الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقات بين الحاجات والإستخدام.
6. الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والإتصال الإجتماعي والتعلم الإجتماعي والتطور.

1 - هيثم هادي الهيني، " الإعلام السياسي والأخباري في الفضائيات"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 140.
2 - محمد بن عبد الرحمن الحضيف، " كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب"، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة السعودية، ط2، 1998م، ص26.

7. يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم⁽¹⁾.

أهداف النظرية:

1. السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري.

ويربط آلان روبن الأهداف الثلاثة السابقة بمنظور تحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل، وتكون علاقات الفرد بمحيطه الإجتماعي هي البناء، ويكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الإتصال هو الأنشطة وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقاته مع كل من: وسائل الإتصال، المحتوى والإهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف⁽²⁾.

الانتقادات التي وجهت لنظرية الإستخدامات والإشباع:

أهم الانتقادات التي وجهت للنظرية:

1. إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل: الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعاريف محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لإختلاف التعاريف.
2. إن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فيزيولوجية نفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام وإختيار المحتوى.
3. تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة من ذلك فهناك أيضا استخدام غير هادف.

1 - حنان يوسف مصطفى، علي سيد عبد النبي، "الاتجاهات الحديثة لنظرية الإستخدامات والإشباع"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 23، يوليو 2019، جامعة شمس، مصر، ص 24.

2 - حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، "الإتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص 341.

4. تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الإتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الإتصالية في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً لبعض الآخر (1).

توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

وظفنا نظرية الاستخدامات والإشباع بشكل خاص للوقوف على دوافع الأسر التيارية لاستخدام موقع الفيسبوك إنطلاقاً من فروضها التي تفترض ان لجوء الجمهور إلى استخدام وسائل الإعلام هدفه تحقيق أهداف معينة ولنشرح دوافع إختيار عدة أسر تيارية للفيسبوك كوسيلة دون غيرها لإشباع رغباتهم في الإتصال والتواصل وما أحدثه هذا التعرض على التواصل مع أسرهم.

ساعدتنا هذه النظرية أيضاً في تحديد إشكاليات دراستنا حيث ربطنا بين فروضها وتساؤلات دراستنا كما ساعدتنا هذه النظرية في تحديد الأثر الذي يخلفه الفيسبوك على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسرة وذلك لان النظرية تفترض ان استخدام الجمهور لاي وسيلة اعلامية هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة. ساعدت هذه النظرية دراستنا ووجهتنا كونها انسب نظرية تخدم عنوان بحثنا ودراستنا.

الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية وأساسية من مراحل البحث، حيث تساعد الباحث في تحديد وبناء خلفيات نظرية لبحثه، وتعمل على توجيهه خلال باقي خطوات البحث كما تسهم الدراسات السابقة في بلورة الدراسة وإغنائها بالطرق والأدوات والإجراءات التي اتبعها الباحثون السابقون، كما من شأنها تزويد الباحث بالمراجع والمصادر وكذلك النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات ليبنى عليها فروضه واجراءاته البحثية، وعليه فان الدراسات التي يتقارب موضوعها مع محتوى دراساتنا تتمثل في الدراسات التالية:

الدراسة الأولى:

مريم ناريمان نومار - استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك - مذكره لنيل الماجستير - 2011 - 2012

¹ - مصطفى يوسف كاتي، "الرأي العام ونظريات الإتصال"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 217.

تتمثل إشكالية الدراسة في:

- ❖ ما إثر استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على العلاقات الإجتماعية؟
- ❖ ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الإجتماعي " فيسبوك" لدى الجزائريين؟
- ❖ ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟
- ❖ كيف يؤثر استخدام " الفيسبوك" على العلاقات الإجتماعية لدى الجزائريين؟

وتمثلت فرضيات هذه الدراسة في:

- ❖ تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الإجتماعي " فيسبوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى اخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.
- ❖ يلجأ مستخدمو موقع الفيسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.
- ❖ استخدام " موقع فيسبوك" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الإجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- ❖ معرفه الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص.
- ❖ التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الإجتماعية.
- ❖ معرفة مدى تأثير العلاقات الإجتماعية بسبب استخدام الشبكات الإجتماعية الافتراضية.
- ❖ التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيراتها الواقعية⁽¹⁾.

أوجه الاستفادة:

- ❖ استفدنا من هذه الدراسة في طرح إشكالية دراستنا الحالية وصياغة فرضياتها.
- ❖ قدمت لنا هذه الدراسة فهما لتأثير موقع الفيسبوك بوجه خاص على الأسرة الجزائرية ولان دراستنا أيضا تهتم بتأثير الفيسبوك على الأسرة التيارية فقد ساهمت هذه الدراسة بشكل خاص في تعميق مشكل دراستنا وبلورته بما يتلاءم مع أهداف دراستنا.

¹ - مريم نزيان نورمان، " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية -دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012 .

أوجه الاختلاف:

- ❖ ركزت دراستنا على الأسرة بصفة خاصة في حين ان دراسة ناريمان نومار عنيت بالأفراد وليست بالأسر.
- ❖ ركزت دراستنا على الأسرة التيارية كإسقاط على الأسرة الجزائرية في حين كانت دراسة ناريمان نومار عامة ولم تخصص لمنطقة معينة.

أوجه التشابه:

- ❖ استخدامنا لنفس اداة البحث المتمثلة في الإستبيان.
- ❖ لجؤنا إلى استخدام نفس النظرية المتمثلة في نظرية الإستخدامات والإشباع.

الدراسة الثانية:

اسماء عصام محمد اليوسف- تأثير الشبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد- مذكرة لنيل الماجستير 2016-2017.

تتمثل إشكالية الدراسة في:

- ❖ ما الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الإجتماعي في الأسرة؟
 - هل تؤثر في العلاقة بين الزوجين؟
 - هل تؤثر في العلاقة بين الأبناء أنفسهم؟
 - هل تؤثر في العلاقة بين الوالدين والأبناء؟
- ❖ ما هي الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية؟
- ❖ ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- ❖ التعرف على الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الإجتماعي في الأسرة.
 - التعرف على أثرها على العلاقة بين الزوجين بعضهم البعض.
 - التعرف على أثرها في العلاقة بين الأبناء أنفسهم.
 - التعرف على اثارها في العلاقة بين الوالدين والأبناء.

- ❖ التعرف على الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي⁽¹⁾.

أوجه الاستفادة:

- ❖ ساعدتنا هذه الدراسة في ضبط متغيرات الدراسة التالية وتحديد الابعاد والمؤشرات الخاصة بكل المتغير والتي تم باستخدامها في عملية القياس لبيانات الدراسة.
- ❖ هذه الدراسة قدمت لنا فهما شاملا للآثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة سواء كانت هذه الآثار إيجابية أو سلبية.

أوجه الاختلاف:

- ركزنا في دراستنا على دراسة أثر موقع الفيسبوك على الأسرة التيارتية في حين شملت هذه الدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام على العلاقات الأسرية.
- مجتمع الدراسة في بحثنا تمثل في الأسر التيارتية في حين تمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في الأسر بمحافظة اربد بالأردن.

أوجه التشابه:

- ❖ تتشابه دراستنا وتتقاطع مع هذه الدراسة في تركيزها على الأسرة كمتغير مهم في الدراسة.
- ❖ ركزت كلتا الدراستان على الأثر الذي يخلفه الفيسبوك على العلاقة بين الآباء والأبناء وكذا الأبناء.

الدراسة الثالثة:

- حميش نوريه- حميدي خيرة- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري موقع الفيسبوك نموذجاً- مذكره الماستر 2016-2017.

تتمثل إشكالية الدراسة في:

- ❖ ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري عند المراهق؟

¹ - اسماء عصام محمد اليوسف- تأثير الشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد- مذكره لنيل الماجستير، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2016-2017

- ❖ ما الدافع وراء استخدام الفيسبوك من طرف أفراد الأسرة؟
 - ❖ ما الإشباع المحقق لأفراد الأسرة من بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ❖ كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية؟
- وتمثلت فرضيات هذه الدراسة في:
- ❖ أصبح الفيسبوك من المواقع الأكثر استقطابا لشرائح اجتماعية عديدة خاصة المراهقين.
 - ❖ اخذ الفيسبوك منحى اخر غير نشر المعرفة والتثقيف إلى بناء علاقات صداقة وعلاقات حميمية مما إنعكس على حياتهم الأسرية.
 - ❖ رغم الخدمات القيمة التي أصبح الفيسبوك يقدمها لمستخدمه في عصر الثورة المعلوماتية الا انه في غالب الأحيان أصبح يشكل تهديدا لبعض العلاقات الأسرية.
- وتهدف هذه الدراسة إلى:

- ❖ تسليط الضوء على الإتصال داخل الأسرة في ظل مجموعة من المؤثرات المتمثلة في وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ومدى مسؤولية هذه الأخيرة في الحد من الإتصال ضمن إطار الأسرة.
- ❖ معرفه الابعاد النفسية والاجتماعية التي تتركها الأنترنت بصفقتها وسيلة اتصال حديثة في المجتمع على علاقات أفراد الأسرة وتفاعلهم الإجتماعي مع بعضهم البعض.
- ❖ التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماع(1).

أوجه الاستفادة:

- ❖ استفدنا من هذه الدراسة في تشكيل خطة بحثنا وذلك لان الدراسة لا تتشابه مع هذه الدراسة في متغيراتها.
- ❖ ساعدتنا هذه الدراسة في الوصول إلى إطار نظري مناسب لبحثنا.

¹ - حميش نوريه- حميدي خيرة- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري موقع الفيسبوك نموذجاً- مذكره الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016-2017

أوجه الاختلاف:

- ❖ ركزت دراستهم على تأثير موقع الفيسبوك على المراهقين في حين ان دراستنا لم تخصص شريحة محددة في الدراسة وتعاملت مع كل أفراد الأسرة.
- ❖ اختلفنا مع هذه الدراسة أيضا في مجتمع الدراسة حيث خصت دراستنا وركزت على الأسرة التيارتية بشكل محدد في حين كان مجتمع الدراسة في دراستهم شامل لكل المستخدمين الشبكات التواصل الإجتماعي.

أوجه التشابه:

- ❖ تتقاطع الدراستان في تركيزهما على موقع الفيسبوك وإختياره كمتغير في الدراسة.
- ❖ الدراستان متشابهتان في تركيزهما على تأثير موقع فيسبوك على الأسرة الجزائرية.

الدراسة الرابعة:

ابتسام جعفري- انعكاسات الفايسبوك على الإتصال داخل الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة أم البواقي – مذكرة لنيل الماستر، 2018-2019

تتمثل إشكالية الدراسة في:

- ❖ ماهي انعكاسات شبكة الفايسبوك على الإتصال داخل الأسرة الجزائرية؟
- ❖ ماهي أنماط استخدام شبكة الفايسبوك داخل الأسرة الجزائرية؟
- ❖ ماهي دوافع استخدام شبكة الفايسبوك داخل الأسرة الجزائرية؟
- ❖ ماهي الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام؟
- ❖ كيف يرى أولياء المبحوثون تأثيرات هذا الاستخدام على تواصلهم بأبنائهم؟
- ❖ كيف يرى الأبناء المبحوثون تأثيرات هذه الشبكة على تواصلهم مع أبنائهم؟

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- ❖ التعرف على أنماط استخدام شبكة الفيسبوك داخل الأسرة الجزائرية.
- ❖ معرفة دوافع استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة الجزائرية.

- ❖ معرفة الإشباع المحققة من استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة الجزائرية.
- ❖ التعرف على رأي الأولياء حول تأثيرات هذا الاستخدام على تواصلهم بأبنائهم.
- ❖ التعرف على رأي الأبناء حول تأثيرات هذه الشبكة على تواصلهم مع آبائهم⁽¹⁾.

أوجه الاستفادة:

- ❖ ساعدتنا هذه الدراسة في بناء إستمارة الإستبيان.
- ❖ ساعدتنا هذه الدراسة أيضا في التعليق على نتائج الدراسة وسهل لنا توضيح وتفسير النتائج.

أوجه الإختلاف:

- ❖ إختلافنا مع هذه الدراسة في اداة جمع المعلومات حيث لجأت الباحثة إلى كل من اداة الملاحظة وكذا الإستبيان في حين اكتفينا في دراستنا بالإستبيان كأداة بحث.
- ❖ اختلفنا في مجتمع البحث عندما ركزنا في دراستنا على المجتمع التبارتي وكانت الأسر التبارتية هي عينة دراستنا فأما دراسة ابتسام جعفري الأسر بمدينة ام بواقي كعينة لدراساتها.

أوجه التشابه:

تتقاطع دراستنا مع دراسة ابتسام جعفري في إختيارنا المشترك لموقع الفيسبوك وتأثيره كنموذج للدراسة التشابه في الإجراءات المنهجية من حيث استخدامها للمنهج المسحي.

¹ - ابتسام جعفري- انعكاسات الفيسبوك على الإتصال داخل الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة أم البواقي - مذكرة لنيل الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2018-2019

الإطار النظري



الفصل الأول:

مفاهيم حول التواصل

داخل الأسرة الجزائرية

الفصل الأول: مفاهيم حول التواصل داخل الأسرة الجزائرية

تمهيد الفصل:

الأسرة الإمتداد الأول والثابت للإنسان والمنبت الفعلي لسلوكياته وأفكاره ومعتقداته، وكذا تصرفاته مع محيطه الخارجي.

تختلف الأسر وتباين باختلاف أنواعها وكذا أساليب التربية داخلها فتكون تصرفات الإنسان مرآة تعكس أسرته، فكلما مال الإنسان نحو العنف كان التواصل داخل أسرته منعدم على عكس الإنسان ذو التصرف السوي الذي تعكس أفعاله مع محيطه مدى فعالية التواصل داخل أسرته.

إن التواصل الأسري الذي يعتبر من أهم ركائز بناء الأسرة متماسكة يتأثر بعدة عوامل تسهم في ضعفه واختلاف دوره مما يسبب تفكك الأسرة وضعف روابطهما، لهذا جعلت كل المجتمعات الإنسانية باختلاف جغرافيتها وانتماءها، وكذا عقائدها من التواصل الأسري غاية مهمة وجمعت كل الوسائل لتحقيقه لإدراكها بأهمية إستقرار الأسر الذي سينعكس بالضرورة على إستقرار المجتمع.

إن الأسرة في المجتمع الجزائري تمتلك هويتها الشخصية التي تميزها على باقي المجتمعات، تسعى الأسرة الجزائرية على غرار أسر العالم إلى تثبيت ركائز التواصل الأسري داخلها لإدراكها بمدى أهميته.

للتوسع وإدراك كل هذه المفاهيم قمنا بتقسيم فصلنا هذا إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مدخل عام للأسرة

المبحث الثاني: التواصل الأسري

المبحث الثالث: التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية

المبحث الأول: مدخل عام للأسرة

تعد الأسرة حجر الأساس لبناء المجتمعات، كما تعتبر المهدي الأول الذي يلقي فيه الفرد أسس الحياة لهذا يحمل على عاتق الأسرة إنشاء جيل متحضر ومسؤول متزن عاطفيا وسلوكيا وقادر على إفادة نفسه وأسرته أولا ثم مجتمعه ووطنه ثانيا، ولعظم دور الأسرة فقد خصت بمكانة مهمة في المجتمع فكانت محط البحث والدراسة من قبل الكثير من المتخصصين في مختلف مجالات العلوم عامة والعلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة، فما هي الأسرة؟ وماهي أهم خصائصها؟ وماهي الوظائف المنوطة لها؟

1. مفهوم الأسرة:

تعددت التعاريف المقدمة لمصطلح الأسرة وتباينت حيث عرفت في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقترضات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة" (1)

1 - أحمد زاكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982م، ص152.

كما عرفها دينكن ميشل في معجمه بأنها: " كل مجتمع قائم بالفعل يشمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور فهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، كما أنها الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الطفل دون إختيار، والجسر الذي يوصله إلى المجتمع" (1).

أما ميردوك فيعرفها بأنها: " جماعة إجتماعية تتسم بالإقامة الجماعية والتعاون الاقتصادي ووجود الناحية التناسلية ويوجد بين اثنين من أعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على أطفال سواء كانوا أبناء بيولوجيين أم متبنين" (2).

أما لوك وبيرجاس فعرفها بأنها: " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، والأم والأب والأخ والأخت، ويشكلون ثقافة واحدة مشتركة" (3).

ويعرف مصطفى حجازي الأسرة بأنها: " مؤسسة إجتماعية تتشكل من المنظومة بيولوجية إجتماعية، وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الإعتراف بها (4).

في حين أن إبراهيم عيسى يعرف الأسرة بأنها: " بناء اجتماعي يتكون من أدوار اجتماعية مرتبة على أساس المكانة، أساسها دور كل من الزوج والزوجة، اللذين يشتركان في مكان إقامة، وفي النشاطات الإجتماعية والإقتصادية و وينجبان أطفالا، تقوم الأسرة برعايتهم وحمائيتهم وتزويدهم بحاجاتهم المختلفة، وقد يضاف إلى هذين العنصرين الأساسيين وأحفاد هؤلاء، فتأخذ الشكل ما أسميناه بالعائلة، أو ما يسمى عادة بالأسرة الممتدة، ويرتبط

1 - دينكن ميشل، تر: إحسان محمد الحسن، " معجم علم الاجتماع"، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص97.

2 - صلاح الدين روتال، ناصر قاسمي، "دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية دراسة تحليلية وفق نموذج بيار بورديو"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 03، سبتمبر 2021، ص 1098.

3 - دحاني سليمان، " إشكالية المفهوم والمقاربة في دراسات الأسرة"، مجلة مجتمع تربية عمل، العدد03، جوان 2017، ص 51.

4 - مصطفى حجازي، " الأسرة وصحتها النفسية المقومات - الديناميات - العمليات"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2015، ص 15.

هذا النمط الأخير عادة بنمط الانتاج الأساسي، حيث نجده أكثر انتشارا في المجتمعات الريفية منه في المجتمعات الحضرية⁽¹⁾.

أما حسن مصطفى عبد المعطي فقد عرف الأسرة على أنها: "الخلية الأولى للحياة الاجتماعية، وهي أولى الجماعات التي يحتك بها، بها الطفل أنما مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية، ففيها يتلقى أفرادها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائنا اجتماعيا، وهي المدرسة الاجتماعية التي تعلم الطفل الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية، وهي وحدة التوجيه التي تطبع شخصي الطفل بطابعها، إذ يتخذ سلوكه وسلوك الآخرين بما اكتسبه داخلها من قيم ومعايير، وهي الممثل الأول للثقافة، وهي المدرسة التي تنقل إلى الطفل التعاليم الدين وتهذبه وتزوده بالأخلاق"⁽²⁾.

يتبين من التعاريف السابقة أن الأسرة بناء اجتماعي يرتبط فيها مجموعة أشخاص بشبكة من العلاقات وهي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الإنسان القيم الأخلاقية والدينية ويتربى فيها متكيفا إقتصاديا ونفسيا كما يتعلم ضمنها المسؤولية وقيمة إحترام الغير ومشاركتهم.

2. خصائص الأسرة وأنواعها:

1-2 خصائص الأسرة:

يمكن إستنتاج خصائص التالية للأسرة:

- ❖ الأسرة جماعة إجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وترتبطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني، أو الوالدين والأبناء
- ❖ إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- ❖ الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم⁽³⁾.

1 - خديجة كزار الشيخ الطيب بدر، "الأسرة في الغرب أسباب تغيير مفاهيمها ووظيفتها دراسة نقدية تحليلية"، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2009، ص 35.

2 - حسن مصطفى عبد المعطي، "الأسرة ومشكلات الأبناء"، دار السحاب، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص 8.

3 - أحمد عبد اللطيف ابو اسعد، سامي محسن الختاتنة، "سيكولوجية المشكلات الأسرية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص43.

- ❖ للأسرة نظام إقتصادي خاص من حيث إستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- ❖ الأسرة هي المؤسسة والخلية الإجتماعية الأولى في بناء المجتمع، وهي الحجر الأساسي في إستقرار الحياة الإجتماعية التي يستند عليه الكيان الإجتماعي.
- ❖ الأسرة وحدة للتفاعل الإجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الإجتماعية والنفسية والإقتصادية لأفرادها.
- ❖ الأسرة بوصفها نظام للتفاعل الإجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الإجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة (1).

2-2 أنواع الأسرة:

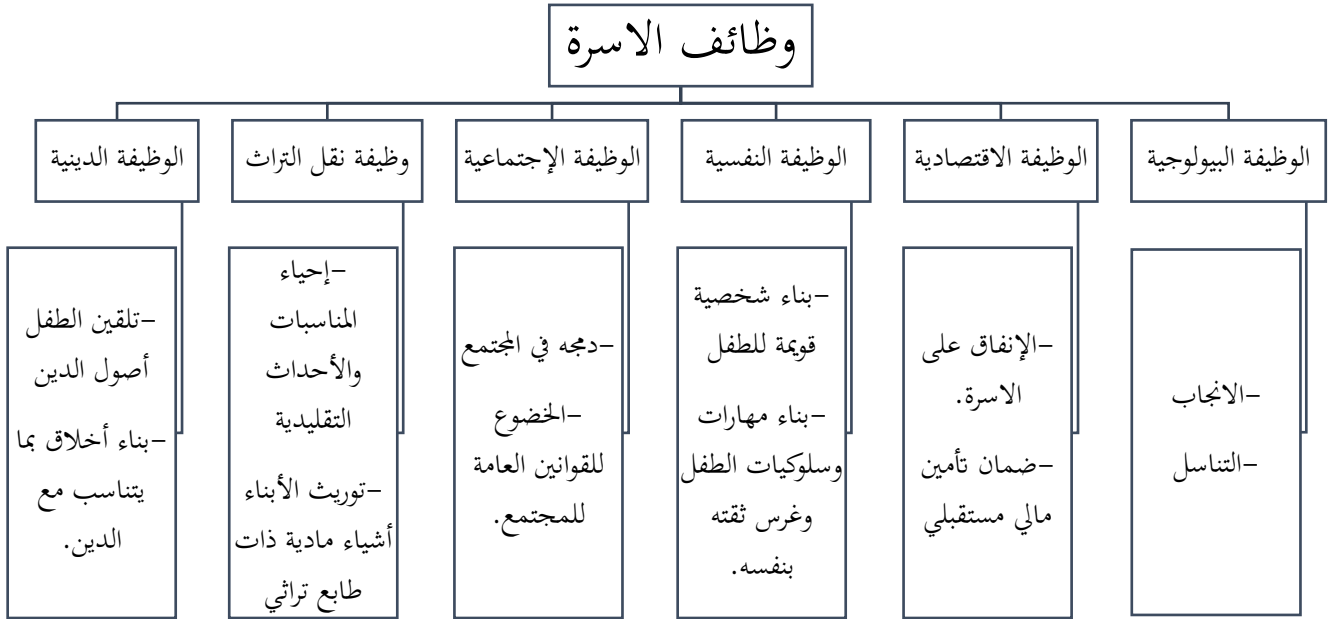
هناك نوعين أساسيين من الأسر وهما:

- 1- الأسرة النووية: يستخدم مصطلح الأسرة النووية يشير إلى وحدة تتكون من زوجين وأطفالهم الذين يعولونهم ويعرفها سناء الخولي كما يلي: " يستخدم مصطلح الأسرة النواة للإشارة إلى الأسرة مكونة من زوج وزوجة وأطفالهما المباشرين" ويعرف مصطفى بوت فنوشت بأنها "العائلة البسيطة ذات الحجم الصغير".
 - 2- الأسرة الممتدة: يشير هذا المصطلح إلى نسق الأسري يعيش في نطاق أجيال متعددة في عائلة واحدة أو وحدة معيشية واحدة، وتعرفها سناء الخولي بأنها الأسرة المكونة من زوج وزوجة وأولادها الذكور والإناث غير المتزوجين، والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة والإبنة الأرملة، وهؤلاء يقيمون في نفس المكان ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.
- تتنوع الأسر وتتعدد بتعدد عدد أفرادها وهذا ما يخلق أنساق أسرية متنوعة تتماشى مع البيئة المتواجدة فيها الأسر، فالأسرة النووية مثلا: توجد بكثرة في الحواضر والمدن لأنها تتماشى مع هذه البيئة على عكس الأسرة الممتدة التي تتركز بشكل خاص في الأرياف والمناطق النائية (2).

1 - أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سبق ذكره، ص 44.

2 - أحمد لدرم، نور الدين سمعون، " التربية الدينية في الأسرة الجزائرية"، مجلة دراسات إنسانية وجتماعية، المجلد 12، العدد 01، جامعة وهران، 2023، ص ص 299-300.

3-وظائف الأسرة وأهميتها:



الشكل (01-01): وظائف الأسرة

المصدر: من إعداد الطلبة.

3-1وظائف الأسرة:

على الرغم من تعدد الأشكال الخاصة للحياة الأسرية بين المجتمعات إلا أن هناك وظائف عامة تقوم بها هذه المؤسسة في كافة المجتمعات، وهي تتشابه مع بعضها البعض وتعمل كل وظيفة على مساندة الوظائف الأخرى في كل مرحلة من مراحل، وفيما يلي توضيحا لكل وظيفة على حدة.

أولا- الوظيفة البيولوجية: (biological function)

تعتبر من أهم وظائف الأسرة وتعلق بالإنجاب والتناسل وذلك لحفظ النوع من الإنقراض، ولكي تتحقق الأسرة هذه الوظيفة وتسعد بالإنجاب أطفال أصحاء من الناحيتين الجسمية والعقلية يجب عليها مراعاة ما يلي:

- ❖ يجب أن يتمتع الأبوان بصحة جسمية سليمة، ففي حالة إعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل حتى لا ينتج نسلا ضعيفا بسبب الأمراض المعدية أو الأمراض المزمنة... الخ.
- ❖ يجب أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوان صحيحة حتى لا ينتجوا أطفالا ضعاف العقول.

❖ يجب أن تكون موارد الأسرة كافية حتى يمكن تلبية جميع مطالب الأسرة، وبمعنى آخر ينبغي أن يكون عدد أفراد الأسرة عدد نموذجيا يحقق التوازن بين موارد الأسرة وإحتياجات أفرادها ويكون متفقا مع جميع الوظائف الأخرى من اجتماعية والنفسية واقتصادية .

ثانيا: الوظيفة الاقتصادية: (economical function)

تتعلق هذه الوظيفة بالإنفاق على الأسرة، وكان من المعروف في الماضي أن رب العائلة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، ولكن مع التطور والمدينة وتنوع الحاجات أصبح لزاما على كل فرد في الأسرة بالمساهمة في الوظيفة الاقتصادية للأسرة، مما يتطلب تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية وضرورة المشاركة الجادة والفعالة فيما يتعلق بميزانية الأسرة⁽¹⁾.

ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يلي:

- ❖ مساهمة الأب والأبناء البالغين حسب الإمكانيات والخبرات في دخل الأسرة.
- ❖ مساهمة الأم في الدخل عن طريق العمل بداخل المنزل أو خارجه بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال ورعاية شؤون المنزل والزوج .
- ❖ محاولة إيجاد فائض من الدخل تأمينا لمستقبل الأسرة مواجهة الظروف الطارئة⁽²⁾.

ثالثا: الوظيفة النفسية:

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي والجسم للطفل بالمناخ الأسري العام، لذلك فإن الشخصية السوية تنمو في جو أسري قوامه المحبة والدفء العاطفي، وفي ظل كيان أسري يحترم شخصية الطفل ويقدر مهاراته واستعداداته، ويغرس فيه الثقة بالنفس، أما إذا كان الجو الأسري مضطربا ومفككا فإنه يجرم الطفل من حقه في الدفء العاطفي، ويسلبه حرية التعبير، ويحرمه من النضج السليم⁽³⁾.

1 - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، "العلاقات الأسرية"، دار الزهراء الرياض، السعودية، ط1، 2006، ص ص 18- 19.

2 - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، مرجع سبق ذكره، ص20.

3 - بسام محمد أبو عليان، "الحياة الأسرية"، مكتبة الطالب الجامعي، خانيونس، فلسطين، ط1، 2023، ص61.

رابعا: الوظيفة الاجتماعية: (social function)

تمثل الأسرة حجر الأساس في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها حيث تعد الفرد للإمتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته واتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومسايرة الآخرين بوجه عام.

وقد أكدت الأبحاث والدراسات على الأثر العميق للأسرة في تربية وتشكيل شخصية أفرادها بالمقارنة بتأثير أية منظمة اجتماعية أخرى خاصة خلال مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، أي السنوات الخمس الأولى في حياة الفرد وذلك لأسباب الآتية:

- ❖ أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضع لسلطان جماعة أخرى.
- ❖ يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التشكيل وسهل التأثير عليه وشديد القابلية للتعلم، وذلك نظرا لقلّة خبرته، بالإضافة إلى أنه في حاجة دائمة إلى ما يعيله ويرعى حاجاته العضوية والفيزيولوجية⁽¹⁾.
- ❖ إن هذه الفترة من حياة الطفل تكون حاسمة وخطيرة في تكوين شخصيته، حيث أن ما يغرس في أثنائها من عادات واتجاهات وعواطف ومعتقدات يصعب تغييره فيما بعد، ومن ثم يبقى أثرها ملازما للفرد في الكبر.
- ❖ ويتوقف أثر الأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عوامل عديدة منها:
 - وضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي ومستوى ثقافتها.
 - حجم الأسرة وتماسكها وإستقرارها ومناخها العاطفي⁽²⁾.

خامسا: وظيفة نقل التراث الثقافي:

في الغالب ينظر إلى التراث الثقافي على أنه مائل في سلوك ووجدان أفراد المجتمع، وقد يكون مدونا في بطون الكتب، قد يكون أشياء مادية موجودة في المتاحف، والأسرة تؤدي دورا كبيرا وفعالا في الحفاظ على التراث ونقله إلى الأجيال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المقصودة وغير المقصودة.

¹ - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، مرجع سبق ذكره، ص 21.

² - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، مرجع سبق ذكره، ص 21.

سادسا: الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة هي المكان الأول الذي يتشرب فيه الطفل التعاليم الدينية الصحيحة، عن طريق التعلم، أو التقليد أو التلقين، فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل معاني الحلال والحرام، الخير والشر، الصحيح والخطأ بالإضافة إلى بعض العبادات كالصلاة، والصيام، والصدق وصلة الرحم وبر الوالدين، العطف على المساكين والمحتاجين... الخ⁽¹⁾.

تتعدد وظائف الأسرة وتتنوع وهذا ما يدل على حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها من التكفل المادي والمالي بالطفل إلى العمل على بناء شخصيته ورسم مساره الديني، وصنع ذاكرته التراثية ليلقى قبول داخل بيئته الاجتماعية.

3-2 أهمية الأسرة:

الأسرة مظلة إنسانية ضرورية لبناء النفس وممارسة المعيشة الهانئة، في الحياة ورفد نظام المجتمع لعناصر البناء وإبقاء النوع الإنساني.

أما بناء النفس الإنسانية المتكاملة، المحقق للنمو الجسدي والعاطفي، سواء بالنسبة للرجل أو المرأة: فيتم من طريق الزواج، الذي يشع النزاعات الفطرية، والميول الغريزية، ويلبي المطالب النفسية، والزوجية والعاطفية، والحاجات الجسدية، وذلك من أجل التوصل إلى تحقيق المنهج الوسطية والإعتدال، دون حرمان من الإشباع الجنسي، ودون إباحية تؤدي إلى الإنحلال من الفضيلة، والفوضى والإخلاق المتنازعة أو المتغايرة.

وأما: ممارسة المعيشة الهانئة في الحياة: فتحصل من خلال الأسرة التي توجد تجمعا صغيرا، بيني أصول حياته ومعيشتته بحدوء، ويحقق تعاوننا بناء وقويا، في التغلب على مشكلات المعيشة والمكاسب، وتحيم فيها أجواء المحبة والود والأنس والطمأنينة والسلامة، وصد عدوان الأعداء، ومقاومة كل أوجه التعثر والضعف والمرض، وأخذ بيد الأطفال نحو النمو والإكتمال، ورعاية الشيوخ والكبار حتى لا يصبحوا منسيين أو مهملين لا عائل لهم، ولا معاون أو مساعد يساعدهم على أحوال ضعفهم، والتخلص من متاعبهم وهمومهم.

¹ - بسام محمد أبو عليان، مرجع سبق ذكره، ص 62.

وأما وفد نظام المجتمع وإبقاء النوع الإنساني: فيتحقق من خلال إنجاب الذرية والأولاد الأصحاء الأظهار، لحفظ النسب ونقاء الدم، وخلو المجتمع وسلامته من الأمراض التي تتكاثر بسبب العلاقات الجنسية غير المشروعة.

وفي مظلة الأسرة: تنمو روح التبعية أو المسؤولية، للعمل على إثبات الذات أو الشخصية الخاصة، وتعمير الكون، وتعلم معاني الإيثار والتضحية، والصبر والإحتمال، والجود والسخاء والأمانة وغرس جذور الأخلاق الفضيلة، وتحقيق معنى العيش في مجتمع وتحقيق معنى العيش في مجتمع الأكبر في الوطن والإنسانية، وإيجاد حقل التربية الميدانية، لتجسيد معنى التكافل الاجتماعي المادي والمعنوي الذي هو ضرورة حيوية ماسة لكل مجتمع، حيث يجعل الجميع بمثابة الجسد الواحد في العيش المشترك والتراحم والتعاطف المتبادل وإشاعة روح المحبة وبذل المعروف وإزدياد المعونة والتعاون على تقدم الحياة الاجتماعية، والتحصين ضد التيارات والسلبيات، والوقاية من كل أوجه التخلف والتعثر والقضاء على الثالث الخطير: وهو الجهل والفقر والمرض⁽¹⁾.

المبحث الثاني: التواصل الأسري:

إن الأسرة باعتبارها أول بيئة يتفاعل ويتواصل الفرد معها تعتبر الملجأ الآمن الذي يلجأ إليه، كما يمكن أن تكون المكان الذي يهرب منه، ولضمان إستقرار الأسرة يجب توفر تواصل أسري ناجح بين أفرادها، فالتواصل الأسري يعتبر ركيزة قائمة في فهم العلاقة الأسرية كما يساعد إستقراره في إستقرار الأسرة، فما هو التواصل الأسري؟ وما هي أمثاطه؟ وما هي أهمية التواصل الأسري؟

1. مفهوم التواصل الأسري:

عرف التواصل الأسري بأنه: " أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل إيماءات الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام، وهو حالة يتم خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الإستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم نظر أفراد الأسرة التي يفرضونها"⁽²⁾.

كما عرف التواصل الأسري أيضا بأنه: " الإتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والإنتفاق

1 - وهبة الرحيلي، " الأسرة المسلمة في العالم المعاصر"، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط1، 2000، ص ص 21-22.

2 - شعباني مليكة، " واقع التحوار العائلي والتواصل الأسري في ظل تكنولوجيا التواصل (مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً)"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، العدد4، ديسمبر 2022، ص 14.

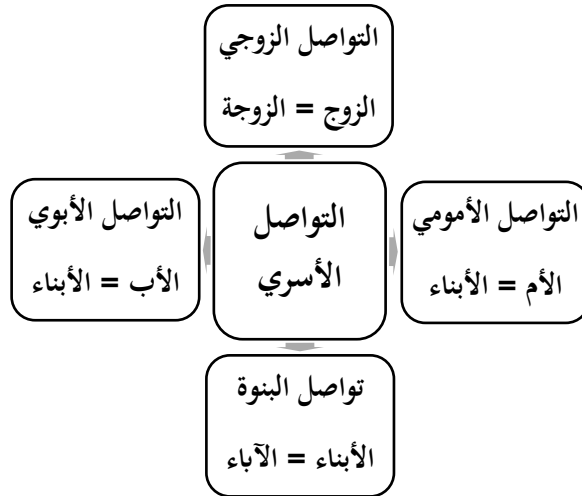
والتعاون والتوجيه والمساعدة، ويعني التواصل في أبهى صورة ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبح أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة، وللتواصل أساليب وآليات تساعد على تحقيقه داخل الأسرة المسلمة، وبدونها يغيب هذا التواصل بين أفرادها لعدة أسباب تربوية واجتماعية ونفسية" (1).

ويمكن تعريفه أيضا بأنه: "الدراسة العلمية التي تصف ما يحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة من علاقات تواصلية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة، للوقوف على القوى المؤثرة فيها وتبني الأساليب المناسبة لدعمها، ومن ثم التأثير على كل فرد من أفرادها في علاقته مع الآخر" (2).

يتضح لنا أن التواصل الأسري عبارة عن مجموعة من العلاقات الإيجابية والسلبية التي يتشاركها أفراد العائلة الواحدة، والتي تتخذ عدة أشكال فقد تكون هذه العلاقات التوافقية تفاهمية وقد تكون علاقات غير توافقية والتي تتأزم وتسوء أكثر في غياب تواصل أسري ناجح.

2 أنواع التواصل الأسري وأنماطه:

1 - 2 أنواع التواصل الأسري: يتخذ التواصل الأسري أشكالا مختلفة لعل أهمها:



الشكل رقم (01-02): أنواع التواصل الأسري.

المصدر: من إعداد الطلبة.

1 - عطاء الله فاطمة، "التواصل الأسري في زمن العولمة بين تحديات الإتصال الافتراضي وبوادر الانفصال"، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، المجلد 4، العدد 01، 2017، ص 32.

2 - نهي محمود عبد الغفار وآخرون، "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة"، مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، الجزء الأول، 2021، ص 157.

أ- **التواصل الزوجي:** ويقصد به تواصل الزوجين معا وتفاهمهما حول حياتهما، وتبادل مشاعر الحب والإحترام بينهما هذا التواصل يعد من أبرز وأهم مجالات التواصل الأسري، لأهمية الزواج في بناء الأسرة، ودور العلاقة الزوجية في إستقرار وتماسك الأسرة.

ب- **التواصل الأمومي:** تواصل أم مع الأبناء فتواصل الأم الجيد مصدر إستقرار الأبناء النفسي ومصدر إشباع حاجاتهم ونمو شخصيتهم.

ج- **التواصل الأبوي:** يعد التواصل الأب مع أبنائه أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الأبناء فاذا تفاهم الاب مع أبنائه بأسلوب جيد كان تفاعلها الأسري إيجابيا والعكس صحيح.

د- **تواصل البنوة:** يكون مع الأبناء إلى الآباء، حيث يدير الأبناء الحوار لاسيما في الكبر ويسمى هذا التواصل ببر الوالدين إذا كان جيدا وعقوق الوالدين إذا كان التواصل منعما⁽¹⁾.

2-2 أنماط التواصل الأسري:

هناك اربعة أنماط للتواصل الأسري تتمثل في:

1- نمط التواصل التوافقي: consensual

تتمتع الأسر في هذا النمط متوجه حوارية وتجانسي عال، وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محدودة ما دامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة، تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، حيث ان هذا النوع من الأسر تتوقع ان تحل احتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية فان الأطفال الذين ينشؤون فيها أيولوجية ابائهم إلى عالم الخيال.

¹ - شيماء مبارك، شايب محمد امين، "التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة"، الملتقى الوطني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قسدي مزاب، ورقلة، الجزائر، أيام 10/09 ابريل 2013، ص ص 3-4

2- نمط التواصل تعددي: pluralistic

هي الأسرة ذات توجه حوارى عالى لكنها بنفس الوقت ذات توجه تجانسى منخفض (ماكلود وتشافى 1972)، يشجع التواصل فى الأسرة التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب، عادة ما تشمل النقاشات العائلية على جميع أفراد الأسرة وتشدد على الفرد أكثر من النظام الغذائى. يوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الطفل على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات فى التواصل، تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والإجتماعية المعاصرة، كما تشجع أفرادها على الكلام والتفكير بشكل نقدي.

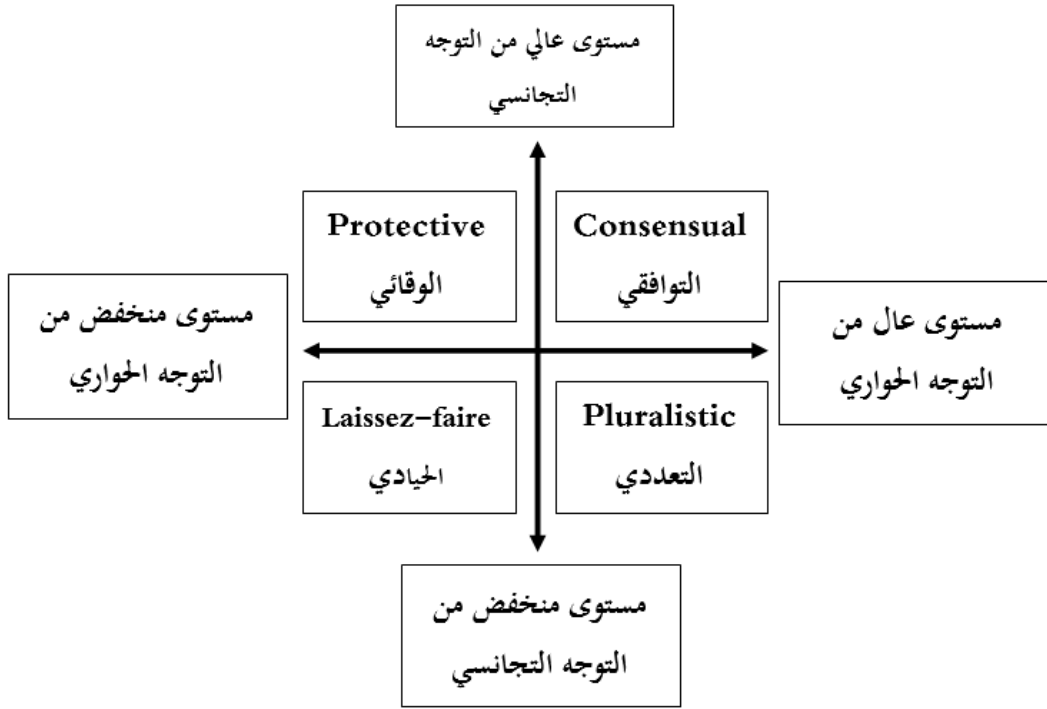
3- نمط التواصل الوقائى: (protective)

هي أسر ذات توجه حوارى منخفض وذات توجه تجانسى عالى، ضعيفة نوعا ما فى تشجيع أفرادها على النقاش والتفكير النقدي، يشدد التواصل فيها على الإلتزام بمعايير الأسرة ولا يشجع على النقاش أو تبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها على الإنسجام بين أفرادها وعلى الطاعة، ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف عن مسار الأسرة كما أنها تحمل إستقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلى للأسرة.

4- نمط التواصل الحيادي: (lissez-faire families)

هي أسر ذات درجات منخفضة فى كلا التوجيهين الحوار والتجانس ولا يتم التشجيع على التواصل المفتوح ولا على التناغم الداخلى، كما إن التواصل بين الآباء والأطفال قليل جدا والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا، ويفتقد إلى العمق، كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليل جدا تركز الشخصية الفردية وعلى الإنجازات الفردية، كما أنها تلجأ إلى مصادر خارجية بدلا من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم الفردية⁽¹⁾.

¹ - مغاوري عبد الحميد عيسى، عبد الله محميد مسحل العصيمي، "أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طائف"، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد 49، يناير 2017، ص ص 227-228.



الشكل (01-03): أنماط التواصل الأسري

المصدر: مغاوري عبد الحميد عيسى، عبد الله محميد مسحل العصيمي، مرجع سبق ذكره، ص 228.

3- أهمية التواصل الأسري والعوامل المؤدية إلى غيابه:

3 - 1 أهمية التواصل الأسري:

للتواصل الأسري أهمية تنعكس على نفسية وسلوك الفرد تتجلى في:

- ❖ يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة، فهو يعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع فيؤدي إلى التوصل إلى فهم كل من الطرفين للآخر⁽¹⁾.
- ❖ يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- ❖ يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.

1 - سليمان مداح، مسعد فتح الله، "التواصل الأسري في ظل إنتشار فيروس كورونا في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في مدينة غرداية الجزائر"، مجلة الابتكار والتسويق، مجلد 10، العدد 01، 2023، ص 174.

- ❖ يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثمارا صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.
- ❖ يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية إحترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين (الأبناء، الآباء، المعلمين، المجتمع من حوله).
- ❖ يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
- ❖ يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الطرف الآخر.
- ❖ عمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- ❖ يعمل على التخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء.
- ❖ يعمل على تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق عند الأبناء.
- ❖ يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة⁽¹⁾.

3- 2 العوامل المؤدية لغياب التواصل الأسري:

- ❖ سيادة قيم لدى الوالدين تجاه أبنائهم، كضرورة إنصياح الأبناء لرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشتها في ذلك.
- ❖ ضغوطات العمل ومتطلبات الأسرية للوالدين، قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما، وبالتالي ينعدم التواصل في القضايا والحاجيات والمشاكل التي تهم الأسرة وخاصة الأبناء.
- ❖ سوء التعامل مع جهاز التلفاز وقنوات التواصل الإجتماعي التي تستحوذ على وقت إجتماع الأسرة الشحيح.
- ❖ إقامة حواجز بين الوالدين والأبناء باسم الحياء والوقار فيحرم الأبناء من تجاربهما وتوجيهاتهما.

وتشير الدكتورة العودة إلى أن بعض الأبناء ممن يقع في إحدى هذه المشكلات يراها حرية مطلقة نتيجة الثقافة الخاطئة والغزو الغربي، حيث يعتقدون أنه لا يحق للأباء قمع حرياتهم والتدخل في شؤونهم وهذه أكبر مشكلة يواجهها الآباء في إقناع أبنائهم هو معنى الحرية والديمقراطية التي يفهمونها ويطبقونها بشكل خاطئ، ومن أصعب المواقف التي تواجه لها الآباء من أبنائهم أيضا هو التفسخ الأخلاقي وقلب المفاهيم الصحيحة⁽²⁾.

¹ - سليمان مداح، مسعد فتح الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 174 - 175.

² - قاسم خيرة، " الأسرة الجزائرية في ظل العولمة ... غياب التواصل الأسري"، مجلة الرستمية، المجلد 2، العدد 01، 2021، ص 74.

بالمفاهيم الخاطئة واعتبارها حلولاً صحيحة مثلاً يعتبرون الكذب والنفاق والتحايل سلوكاً صحيحاً مع تغيير المصطلح من كذب إلى (تسليك) وغيرها من المفاهيم المقلوبة لديهم⁽¹⁾.

على الرغم من القيمة الكبيرة للتواصل الأسري إلا أنه غالباً ما نجد عدة أسر تعاني من غياب شبه كلي له وذلك راجع لعدة عوامل لعل أبرزها الفجوة الثقافية بين جيل الآباء والأبناء، وعدم رغبة كلا من الطرفين التنازل لمسايرة الآخر هذا ما وضع على الأسرة وزراً آخر تمثل في خلق جو وسط تتلاقى فيه كل الأطراف وتتواصل بشكل فعال لضمان نجاح منظومتهم الأسرية.

¹ - قاسم خيرة، مرجع سبق ذكره، ص 74

المبحث الثالث: التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر الملجأ الأول للطفل وبناء إجتماعي مهم في كيان المجتمع الجزائري، تتميز الأسرة الجزائرية بقوة الروابط الأسرية داخلها، وذلك راجع إلى إنتمائها الإسلامي وتقاليدها المحافظة.

إن الأسرة الجزائرية تتمسك بالتواصل بين أفرادها وتسعى جاهدة إلى تحقيق تواصل أسري فعال بين أعضاء الأسرة الواحدة، ولكن هذه المساعي لا تتحقق دائما وهذا ما يترتب عنه آثار سلبية على الأسرة ككيان كلي، فما هو واقع التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية؟ وما هي أشكاله؟ وما هي آثار إنعدامه؟

1. الأسرة الجزائرية وتطورها:

قطعت الأسرة الجزائرية عبر تاريخها إلى عصرنا الحاضر مراحل شاقة من التطور وشهدت أحداثا كثيرة وتغيرات جمة بإختلاف الأزمنة وبإختلاف المدينيات التي طرأت عليها، وذلك في أمور عدة أبرزها التطور في نطاقها الزواج فيها وفي نظام الزعامة وفي نمط إقامتها وكل ما يخص حياتها الإجتماعية.

وكانت العائلة الجزائرية تعيش في الدار الكبيرة والتي كانت تتسع لجميع أفرادها وفي حال ازدياد عدد من أفراد العائلة يستطيعون بناء غرف جديدة داخل الدار الكبيرة وهذه الأخيرة تقوم بدور التماسك الأسري، وأيضا الأمان والمحافظة على الأقارب في وضعية تجمع وتعاون دائم، وهذا التجمع المتكون من غرف مستقلة تفتح على ساحة وحيدة والمجموع محاط بجدار أو في حالة الضرورة بانغلاق دائري يؤكد نموذجا ثقافيا غريبا عن المدينة العصرية، وهو عام في كل أرياف المغرب العربي، إلا أن المجتمع الجزائري عرف عدة تغيرات اقتصادية والسياسية واجتماعية وثقافية، إنعكست بدورها على التركيب البنيوي هذا لم يكن يبرر بشكل واضح وسريع إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي.

فتأثرت العائلة الجزائرية بمختلف التغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية الطارئة على المجتمع، حيث أصبحت العائلة اليوم تعيش أزمات ونزاعات داخلية تؤثر على إستقرار أفرادها في بيت واحد وقد تدوم هذه الأزمة إلى ما نهاية فتذوب العادات القديمة كالتماسك والتعاون والتضامن الجماعي⁽¹⁾.

1 - ابتسام خياط، خديجة بولويقة، " الأسرة الجزائرية ودورها في تكريس ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الآباء المعلمين بالتطور الإبتدائي"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2015، ص 37.

ويحل بدله الفردية واللامبالاة وبالتالي تفقد العائلة الجزائرية بنيتها التقليدية وتفقد أهم مميزات من جراء التحضر وتطور الصناعة والمهجرة... الخ، ومن أهم المميزات تقلص حجمها وتغير مكانة وأدوار أفرادها.

وفي الآخر يمكن القول أن العائلة التقليدية لم تقلص الحجم فقط بل تغيرت كلياً، فانتقلت من الريف إلى المدينة ومن الدار الكبيرة إلى الشقة في العمارة، فمن الجماعة إلى المجلس البلدي ومن الإكتفاء الذاتي إلى الاستهلاك الجماعي، ومن قانون الشرف إلى قانون المدني وهذا لا يعني أن العائلة الجزائرية تفقد مميزات الأساسية، إذ أن المؤسسة الزوجية تمتد أكثر فأكثر لتحل محل المؤسسة العائلية، فالأسرة الزوجية هي النوع الذي يميز معظم المجتمعات المعاصرة، إلا أنه لا يزال الشكل الممتد للأسرة موجوداً في بعض المجتمعات وخصوصاً في المناطق الريفية⁽¹⁾.

لم يكن المجتمع الجزائري بعيداً عن تأثيرات وإفرازات الحضارة بل تأثر بشكل كبير ومباشر بها، لعل أبرز مظاهر هذا التأثير برزت بشكل واضح على الأسرة الجزائرية التي كانت قديماً تتميز تكافل والتضامن حتى أنه كانت الأسرة على كبر حجمها لا تعاني من مشاكل مادية أو إجتماعية، على عكس الأسرة الجزائرية الحديثة التي تكاد تنعدم فيها أوائل القرابة والتكافل وتبرز فيها الفردية.

2. واقع التواصل الأسري في الأسرة الجزائرية وأشكال هذا التواصل:

1-2 واقع التواصل الأسري في الأسرة الجزائرية:

طراً على المجتمع الجزائري عدة تغيرات مست مختلف الميادين الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية... وبما أن الأسرة جزء من المجتمع فهي تتأثر بهذا التغير والتطور، ونجد الأسرة الجزائرية حديثاً تختلف عن الأسرة سابقاً، وأبرز تغير حدث هو ظهور وانتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط الإتصال بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بهم كالمستوى الإقتصادي والمستوى التعليمي لأفرادها، لذا تعتبر أنها من أبرز العوامل المتحكمة في هذا التغير، فتغير طبيعة التواصل بين الوالدين والأبناء وانتقالها من المتسلطة إلى الديمقراطية وانتشار روح الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة لخير دليل على هذا التغير، لكن هذا لا يعني عدم وجود أسر لا زالت تعيش⁽²⁾.

1 - ابتسام خياط، خديجة بولويقة، مرجع سبق ذكره، ص 38.

2 - بن داود العربي، مريم من زادري، "تأثير فعالية الإتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين"، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجوده الحياة في الأسرة، 09-10 أبريل 2013.

على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على سلطة الأب الذي يتحكم في زمام الأمور ويدير شؤون الأسرة ويوزع العمل على أفرادها، حيث يتحمل احتياجاتهم المادية والمعيشية.

وكان الأب متسلطا حيث يتدخل في أخذ القرارات الهامة في حياة أبنائه الشخصية، فكان يختار لإبنه الزوجة ولإبنته الزوج وغالبا ما يكون من الأقارب وليس من حقهما معارضة ذلك.

والشكل الحديث للأسرة الجزائرية غير أمورا كثيرة لم تكن في السياق من بينها أن الزوج والزوجة، أصبح يبحثان في القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهما بعيدا عن تدخل الوالدين وبطريقة تعتمد على النقاش والحوار البناء بينهما وبين أبنائهم، ونشير هنا إلى وجود عوامل تحكمت في هذا التغير من بينها العامل الاقتصادي وارتفاع المستوى التعليمي وخاصة لدى الإناث إضافة إلى خروج المرأة للعمل الذي أثر كثيرا في إتخاذ القرار داخل الأسرة، حيث أصبحت تستشار في عدة أمور لم يكن لها رأي فيها في السابق كذلك التغير في المبادئ والقيم والاتجاهات بسبب الإنفتاح على الثقافات الأخرى كل هذه الأمور أثرت على الإتصال داخل الأسرة.

أخذت العلاقة بين الأب وإبنه في البيئة العائلية الحديثة طابع الحوار الذي لا يكون فيه شكلا للتعصب أو فرض للرأي، بل يتميز بالتفاهم والنصيحة أما العلاقة بين الأخوة فقد أصبحت أكثر إنفتاحا حيث يثير الأخ وأخته مواضيع مختلفة للمناقشة⁽¹⁾.

يمكن القول أن التحضر وإن أثر بشكل سلبي على تشكيل وبناء العائلة التقليدية إلا أنه فتح باب الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة ومسح بعض المعتقدات التقليدية الخاطئة التي كانت تصنع من الأبناء آلات توجه من قبل الآباء بدون الأخذ بأرائهم ولا منحهم فرصة الاعتراض.

2-2 أشكال التواصل داخل الأسرة الجزائرية:

على غرار باقي المجتمعات ينقسم التواصل داخل الأسرة الجزائرية إلى العديد من الأشكال اتباع للعناصر الفاعلة فيها، ومن هذه الأنماط نذكر:

¹ - بن داود العربي، مريم من زادري، مرجع سبق ذكره.

أ - التواصل بين الأبوين:

يعتبر الزواج الرابط الأسري الأول حيث تسمح العلاقة الوجدانية التي ينسجها الوالدين من إقامة جو مفعم بالعاطفة والحنان وهو العش الدافئ الذي يترى في أكتافه الوافدين الجدد، ألا وهم الأطفال قائم على مبادئ التواصل الأسري البناء والسليم، ويتأثر الإتصال بين الزوجين بالدور الإجتماعي الذي يلعبه كل منهما فالإختلاف التوازن في الأدوار من شأنه أن يقطع أواصل الإتصال، فالقوامة لا تعني التسلط والإستبداد بل تعني البذل والعطاء وحسن الجانب، وإذا ما أخذت وجهها آخر صارت الحياة الأسرية جحيما يصعب العيش فيه ويعبر سليمان مظهر أن التواصل داخل الأسرة الجزائرية قاتلا" ويساهم هذا العامل الذكور في إفرز أنواع من العنف داخل الأسرة الجزائرية يمارسه كل من الرجل والمرأة ضد الآخر وليس شرطا أن يكون العنف هنا ضربا، أي عنفا جسديا فالعنف الذي تعيشه الأسرة الجزائرية فريدا من نوعه، أنه عنف يعشش في كيان الفاعل الجزائري ويوجه أفكاره وجنسه وأحلامه فهو موجود في جوهر التفاعلات الإجتماعية يمارس في الإتصال اليومي بين أفراد الأسرة من خلال رسائل إتصالية شتى منها الحيل، الخديعة، المساومة، الإحتكار، توجيه اللفظ الجارح والإشارات المحقرة، أي حسب الموقف الإتصالي"، وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن العنف يكون الوسيلة البديلة للحوار ويحل محله، ويسير الطريقة الوحيدة لفرض الوجود، والأسرة الجزائرية المعاصرة لا تكاد تخلو من مظاهر العنف بشتى أنواعه معبرة عن فشلها التواصلية⁽¹⁾.

ب - تواصل الآباء بالأبناء:

تتوسع دائرة الإتصال داخل الأسرة بعد وفود الأبناء، ويصبح الأب يلعب دور القائد والقودة ويصبح من واجبه تربيتهم وذلك هو الطريق الذي سيعلمهم من خلاله مبادئ التواصل، فالتربية أساسا هي عبارة عن رسائل رمزية يقدمها الأب والأم إلى الأطفال وتسمح لهم باكتساب مهارات إجتماعية، وقد أشار الكثير من علماء النفس إلى الدور الحساس الذي تلعبه الأم في تنشئة الأطفال، فهي صمام الأمان والموفر للرعاية والمجتمعات الجزائري التقليدي يوكل للأم الدور الأكبر في رعاية الأطفال بحكم مكوثها بالبيت وهذا ما يجعل التواصل معها

¹ - إبراهيم بن حمادي، مصطفى لكحل، "تقنيات الإعلام الرقمي وأثارها على التواصل داخل الأسرة الجزائرية"، مجلة أنثولوجية الأديان، المجلد 12، العدد2، 15 ديسمبر 2016، ص 11.

مقارنة بالأب أسهل وهي في نفس الوقت تلعب دور الوسيط بين الأب والأبناء فتوصل إليه انشغالاتهم وهذا يدل على مدى تماسك الأسرة الجزائرية فالفاعلون فيها يكمل كل منهم الآخر وبالتالي تتسع دائرة التواصل⁽¹⁾.

ج - التواصل بين الأخوة:

تعد علاقة الأخوة ببعضهم مختلفة عن باقي العلاقات الإجتماعية الأخرى كعلاقات الصداقة فأواصر القرابة تعطيها معنى خاصا وتجعلها تمثل أقوى أنماط التفاعل والتواصل الإجتماعي.

والنمط العام لتشكيلة الأسرة الجزائرية التقليدية يفعل تواصل الأبناء العائلة الواحدة إذ أنهم يشتركون في الملابس والمأكل وباقي الحاجيات الضرورية للحياة اليومية مما يجعلهم نسقا واحدا⁽²⁾.

3. أسس تدعيم استراتيجيات التواصل داخل الأسرة وأثار غياب التواصل على الأسرة الجزائرية:

3-1 أسس تدعيم استراتيجيات التواصل داخل الأسرة:

أ- تبني مهارات الإتصال:

على كل أسرة (أعضاء الأسرة من أب وأم وأبناء) أن تتمرن في إيجاد أسلوب قوي في التواصل بمعنى إستعمال مهارات فردية وجماعية في الواصل الأسري فإنها ذو قيمة كبيرة في عملية التواصل الأسري، تتمثل هذه المهارات في القدرة على الإتصالات والإستماع الواعي، ليس فقط للكلمات بل المعاني التي تتضمنها الكلمات، والقدرة على الإستجابة الملائمة في الوقت المناسب.

ب- التواصل باستخدام الكلمة:

نستهل هذه الأسس باستخدام الكلمة الطيبة وإختيار الألفاظ المناسبة وأدب التحية وإفشاء السلام وتزيين الوجه بالإبتسامة وإعتماد أسلوب الهدايا ولو كانت رمزية، واغتنام الفرص المناسبة للتقرب والتودد والتعجب كالأعياد والمشاركة الوجدانية في الأوقات العصيبة وكذا الإجتهد في تنويع وسائل إدخال السرور على نفسية الزوجة والأولاد بالخرجة والرحلة والجولة والإصطياف ومصاحبتهم لبعض التمارين الرياضية، وتناول بعض الوجبات خارج البيت كلما يسر الله الظروف والأحوال ومن ذلك أيضا وفق محمد بولوز إستثمار التباعد الذي قد يحدث

1 - المرجع نفسه، ص 11-12.

2 - ابراهيم بن حمادي، مصطفى الكحل، مرجع سبق ذكره، ص 12.

بسبب سفر أو عمل بين أفراد الأسرة، بالرسالة أو الهاتف أو التواصل الإلكتروني، فقد يوفق الإنسان للتعبير عن مشاعره أكثر مما يكون عند تقارب الأبدان (1).

أجريت دراسات في بريطانيا عام 1980 حول تأثير الكلام الآخرين عند:

تعارض اللغة اللفظية مع اللغة غير اللفظية فوجدوا نسبة التأثير في الآخرين أتت على وجه التالي:

- الكلمات والعبارات 7% من التأثير.
- نبرات الصوت 38% من التأثير.
- تعبيرات الجسم الأخرى من عيون ووجه وأيدي 55% من التأثير.

ت- عقد مجلس أسري:

كلما قدر أفراد الأسرة على عقد مجلس أسري كل الأسبوع أو حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية، ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير والتسامح والتغافر وبعض المواد التربوية الخفيفة كشرح آية أو حديث أو مقطع من السيرة النبوية الشريفة أو قراءة ثمن أو ربع من القرآن الكريم، أو سرد قصة هادفة أو شيء من النكت البريئة الهادفة، كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط.

ث- استخدام وسائل التواصل الأسري:

من أجل عدم الوقوع في المشاكل التواصلية الأسرية والتربوية بسبب إنعدام التواصل أو ضعفه بين الزوجين أو بين الوالدين مع أبنائهم يجب نصح سبل تأسيس تواصل قوي وصادق.

ويبرز الدكتور محمد بولوز الباحث في الشؤون الشرعية والتربوية في حديث لموقع "المسلم" أن الحديث عن وسائل التواصل الأسري يفترض تحقيق الرغبة الصادقة في ذلك وإستشعار أهمية الأمر من جهة سده لحاجات حقيقية لجميع أفراد الأسرة، وبكونه يدخل في التنشئة السليمة للأطفال، وترسيخ دعائم المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين مضيفاً أنه بقدر رسوخ الوعي بأهمية التواصل وفوائده التربوية والاجتماعية، بقدر ما ينبغي التفنن في إبداع الوسائل الموصلة إلى ذلك بل وتعلمها والإستفادة من تجارب الآخرين فيها (2).

1 - سميرة ثابت، "أسس دعم التواصل الأسري"، الملتقى الوطني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 09-10 أبريل 2013، ص 9.

2 - سميرة ثابت، مرجع سبق ذكره، ص 11.

ويحدد بولوز الخطوات الأولى لإرساء تواصل أسري من بينها: الحرص على حسن العشرة بالمعروف وكذا الأذى حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة للتواصل وبأنه لن يكون مناسبة للتقريع واللوم وكثرة الشكوى وغيرها من منغصات التواصل، والحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق، ويؤدي الآباء ما وجب عليهم تجاه الأبناء، ويبدل الأبناء ما فرض عليه من واجبات الإحسان وتؤدي الزوجة حق زوجها والزوج حق زوجته.

ويسترسل بولوز مبينا بعض وسائل التواصل أخرى من بينها العناية بإقامة الدين في الأسرة وصرح الأخلاق والحياة الجادة المنتجة لجميع أفرادها، فالتذكير بالصلوات الخمس تواصل ومرافقة الأبناء إلى المسجد تواصل وبذل النصح في اللباس وعموم الآداب، تواصل وتحفيظ القرآن للأبناء، تواصل ومراجعة الدروس لهم، التواصل وتوريث الخبرات (1).

3-2 آثار غياب التواصل الأسري على الأسرة الجزائرية:

يؤدي غياب التواصل الأسري إلى العديد من الأضرار على الأسرة الجزائرية ومنها:

- ❖ **ضعف العلاقات العائلية:** عندما يقل التواصل الأسري ينخفض مستوى الثقة والتفاهم بين الأفراد وتتلاشى الروابط العائلية والمودة بينهم مما يؤثر على حياة الأسرية بشكل سلبي.
- ❖ **انعدام الإلتئام:** يشعر الأفراد بانعدام الإلتئام للأسرة والمجتمع ويتحولون إلى أفراد غير مرتبطين بأي عائلة أو مجموعة إجتماعية مما يزيد من الشعور بالوحدة والعزلة.
- ❖ **تدهور القيم والتقاليد:** ينعدم التواصل الأسري، يكون صعب تعليم الأطفال القيم والتقاليد العائلية والثقافة وينعكس هذا على شخصيات الأطفال وسلوكهم وجهات نظرهم.
- ❖ **زيادة الصراعات:** ينتج التوتر والإختلاف وجهات النظر من عدم التواصل الأسري، ومن ثم تزداد الخلافات والصراعات داخل الأسرة، وقد يؤدي ذلك إلى فشل الزواج والإنفصال.
- ❖ **الأثر النفسي والصحي:** يمكن أن يؤدي غياب التواصل الأسري إلى الأثر النفسي والصحي سواء على الشخص أو الأسرة بأكملها، وبعض الدراسات تشير إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في بيئة عائلية ودية يزداد مستوى السعادة والإستقرار النفسي لهم (2).


1 - سميرة ثابت، مرجع سبق ذكره، ص11.

2 - ضعف التواصل الأسري وأثاره على الأسرة، موقع الجزائر اليوم، <http://www.aljazairlyoum.dz> يوم: 05/02/2023، على الساعة 15:04.

خلاصة:

إن الأسرة باعتبارها مجموعة من الأفراد المتكاملين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تمثل نواة المجتمع ووحده الإنتاجية، تختلف أنواعها بين أسر نوات وأسر ممتدة يتميز كل نوع بمميزات خاصة، يتفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وفق شبكة من العلاقات تكون ركيزتها التواصل الصحيح والفعال وأي فشل في تحقيق تواصل أسري ناجح يهدد بناء الأسرة بالإفناء.

إن التواصل أسري داخل الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي يسوده إنفتاح ملحوظ نتيجة تغير العقلية والأنساق المحيطة بالأسرة، لكن بعض الأسر ما زالت تعاني من ضعف التواصل داخلها وهذا راجع إلى عدة أسباب لعل من أبرزها الأثر الذي خلفته مواقع التواصل الاجتماعي العلاقات الأسرية، وهذا ما سنحاول تطرق إليه بفصلنا التالي.



الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي
وتأثيرها على التواصل الأسري

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التواصل الأسري

تمهيد الفصل:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز وسائط التواصل الحديثة إستخداما في وقتنا الحالي وذلك راجع لمختلف التطبيقات التي تعرضها على مستخدميها وللميزات التي تقدمها أيضا، فقد خلقت هذه المواقع فرصة للإلتقاء والتجمع وتبادل المعلومات والمنافع بين مختلف فئات المجتمع فأصبح من السهل تبادل الآراء ووجهات النظر كما خلقت فسحة لتفريغ الشحن الفكرية والعاطفية لمستخدميها.

إنتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة بين مختلف الشرائح المجتمعية في مختلف أنحاء العالم، ولعل الموقع الذي حظي بإقبال كبير من قبل المستخدمين موقع الفيسبوك الفضاء الأزرق الذي أصبح جزء من حياة معظم البشر في وقتنا الحالي.

ترك الدخول الثوري لموقع الفيسبوك على المجتمعات أثاره فخلق بيئة موازية للحياة الواقعية وعزل معظم مستخدميها عن واقعهم المعاش.

لم تقتصر الآثار السلبية لموقع الفيسبوك على المجتمع فقط بل تركت أيضا مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بصمتها على المجتمع بصفة عامة، وعلى الأسرة بصفة خاصة، فخلقت فجوة بين الآباء والأبناء كما أضعفت حلقة التواصل الأسري التي تعتبر حلقة مهمة جدا في بناء الناجح للأسرة.

إنطلاقا مما سبق نحاول في هذا الفصل التطرق إلى تحديد المفاهيم حول مواقع التواصل الاجتماعي وكذا موقع الفيسبوك وتحديد آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري وذلك عبر المباحث التالية:

المبحث الأول: مفاهيم حول مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: موقع الفيسبوك.

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري.

المبحث الأول: مفاهيم حول مواقع التواصل الاجتماعي

سعى الإنسان على مر العصور إلى التواصل مع غيره من البشر ولتحقيق هذه الغاية، تداول الرسائل قديما ثم إختراع الهاتف والحاسوب حديثا.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد صيحات التواصل البشري كونها أوجدت منصات إفتراضية للتواصل والتفاعل بين البشر، وخلقت عالم موازي للعالم الواقعي المعاش، فما هي مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي أهم خصائصها؟ وما هي أشهر هذه المواقع؟

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعدد التعاريف التي قدمت لمواقع التواصل الاجتماعي حيث عرفتها موسوعة ويب أوبيديا بأنها: "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعة، غرف الدردشة، وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية⁽¹⁾.

أما هبة محمد خليفة فتعرفها بأنها: "هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الإتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من إمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية"⁽²⁾.

وعرفها رضا أمين بأنها: "مجموعة من الشبكات الإعتراضية الموجودة على شبكة الأنترنت والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية والخاصة، وتختلف طبيعتها من الشبكة لأخرى، فبينما توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكانية التعرف على الأصدقاء وتكوين الصداقات عبر العالم، فإن الأخرى بإمكانية إرفاق ملفات فيديو المصورة حول الموضوعات المختلفة يتبادل الأفراد الحديث والتعليقات والنقاشات حولها على نطاق واسع"⁽³⁾.

1 - محي الدين إسماعيل، ابراهيم أحمد، "تفعيل دور الإعلام المعاصر"، دار التعليم الجامعي، ط1، مصر، 2015، ص 226.

2 - سعداوي فاطمة الزهراء، الحاج سالم عطية، "مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري" الفيسبوك نموذجاً، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، 2020، ص 732.

3 - رضا أمين "الإعلام الجديد"، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015، ص 108.

من خلال ما سبق من التعاريف يتبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي هي تلك الفضاءات الافتراضية الموجودة على شبكة الأنترنت والتي لاقت رواجاً وقبولاً كبيراً من قبل مختلف شرائح المجتمع، تقدم هذه المواقع عدة خدمات المستخدمة وتتيح لهم التواصل فيما بينهم، كما تتيح لهم تكوين صداقات وبناء علاقات عابرة لحدود أوطانهم تعددت باستخدامات هذه المواقع بين إستخدامات علمية عملية أو بحثية أو حتى ترفيهية، وذلك بإختلاف رغبات المستخدم ذاته.

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها:

1-2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأت مواقع التواصل الاجتماعي في أحضان الولايات المتحدة الأمريكية، ويعود الفضل لذلك إلى شبكة الأنترنت الذي وجه إلى أكبر فئة من عامة الناس، إذ سنة 1995 تم إطلاق موقع "كلاس ميت دوت كوم" classmates.com الذي كان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة وقد كان الهدف منه هو التعرف على الأشخاص وتكوين علاقات جديدة.

وفي عام 1997 ظهر ما يسمى موقع سكس دفينز دوت كوم sixdegees.com وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع ملف الملفات الشخصية لمستخدميه، وخدمة إرسال الرسائل الخطية لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً بما يكفيها وتم إغلاقها.

وما بين سنة 1999 و2001، كذلك ظهرت بعض الشبكات الاجتماعية التي لم تشهد لها نجاحاً

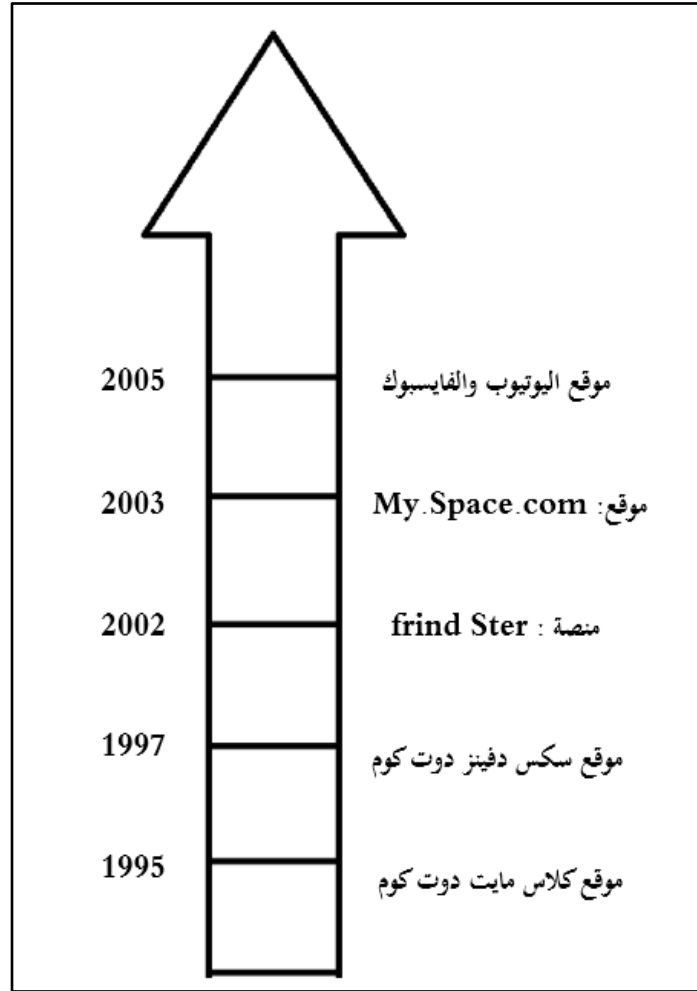
بسبب أنها لم تكن تجني من ورائها أرباحاً.

لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت [friend ster](http://friendster.com) التي حققت نجاحاً لدفع جوجل لمحاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الإستحواذ وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة [sky rock](http://skyrock.com) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، حيث شهد لها إنتشاراً واسعاً على مستوى العالم إلى جانب⁽¹⁾

¹ - نسيم بورني، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد5، العدد02، ديسمبر 2018، ص 224.

ذلك فقد حظي موقع "my space.com" منذ ظهوره سنة 2003 على أكبر مشاركة ، لأنه كان عبارة عن شبكة مفتوحة، وهو أول موقع تواصل إجتماعي يستطيع الأشخاص من خلاله تبادل الصور وإضافه الأصدقاء.

وفي عام 2005 تم إطلاق موقع اليوتيوب في تحميل وتنزيل الأفلام المصورة، وكذلك أطلق مارك زاكربيرغ موقع الفيسبوك في جامعة هارفرد عام 2005، لإزدياد التركيز على إنشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم وتعتمد على تقديم الطلبات، صور، الأغاني، وتبادل الملفات وشهد هذا العام ظهور موقع تويتر أيضا وبعد ذلك ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي حسب إختلاف التخصصات والإهتمامات ومختلف المهن كما واقع خاصة بالأطباء وأخرى بالمعلمين أو المستثمرين ، كما تخصص مواقع التواصل الإجتماعي في تلبية رغبات المهتمين باللغات كاللغة الألمانية أو الإنجليزية (1).



الشكل رقم (02-01) التطور التاريخي لبعض مواقع التواصل الاجتماعي.

المصدر: من إعداد الطلبة.

¹ - نسيم بورني، مرجع سبق ذكره، ص 225.

2- 2 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، ولأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يمكن أن يعيش بمفرده لذا نجد أن لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص محددة منها:

شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.

التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم- التلفاز والصحف الورق- وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

تعدد الإستعمالات: مواقع التواصل الاجتماعي سهلة ومرنة ويمكن إستخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبت علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطه اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين⁽¹⁾.

إقتصادية للجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع إمتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب المال، أو حكرا على جماعة دون أخرى⁽²⁾.

يتضح لنا مما سبق أن لمواقع التواصل الاجتماعي عدة ميزات وخصائص تتناسب مع تطلعات مستخدمي هذه المواقع، إن هذه الميزات التي باتت تحدث بشكل مستمر لتواكب التطورات الحديثة وتجذب جمهور أكثر، تعد العامل الأكثر جذبا للمستخدمين.

1 - عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، "مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني"، طار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015، ص67.

2 - عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص67.

3. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأشهر مواقعها:

3-1 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشاركة بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره، وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الإلكتروني الاجتماعي أنها وسيلة إتصال تفاعلية وقد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها فهي:

- ❖ تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الإطلاع على المؤتمرات والندوات.
- ❖ تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا.
- ❖ تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.
- ❖ تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.
- ❖ تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارة البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالإتصالات، والتحدث والعرض والإقناع والحوار والتفاوض وإتخاذ القرار وغيرها⁽¹⁾.
- ❖ يتبادر لعقول الكثير أن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي تنحصر في العملية التواصلية إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي مست أغلب مجالات الحياة من تعليم أو صحة أو إقتصاد، فباتت كل الميادين العلمية والعملية تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من منافع وفوائد مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، "خطر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي في القضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، مذكرة للحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2015، ص ص 33-34.

3- 2 أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي نذكر:

1 الفيسبوك: (Facebook)

يعد واحد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي له شهرة واستخدام وتأثير ومكان على مستوى العالم، تم إنشاء الموقع في 2004 من طرف "mark zuckerberg" في جامعة هارفورد، حيث كان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفورد فقط، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين الطلبة واكتسب شعبية واسعة، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة الجامعات الأخرى أو طلبة مدارس ثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، ثم تدريجياً تم فتح أبواب الموقع أمام كل من يرغب في استعماله سنة 2006، وكان عدد المستخدمين مرتفع جداً، وهو بذلك شبكة إجتماعية تضم ملايين من المستخدمين .

يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الأنترنت، ويتكون من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الأقليم والمكان والعمل والجامعة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعات ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه وهو عبارة عن وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص المستخدم سواء صفة حقيقية أو مزيفة، وقد حدث لموقع الفيسبوك نمواً كبيراً ومتواصلاً، حيث يعد على قائمة مواقع التواصل الاجتماعي نمواً وتسارعاً في عدد من المشتركين ذلك لأنه يسهل التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات إجتماعية وروابط مع الآخرين.

2- اليوتيوب: (YouTube)

وهو أحد المواقع الإلكترونية على الأنترنت، تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع التصوير فيديوهات على شبكة الأنترنت، بحيث تكون متاحة بملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلفة مادية باهضة، وتعود نشأة هذه المواقع إلى ثلاث أصدقاء كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك إلتقاط مقاطع الفيديو وأرادوا نشرها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة، لكنهم لم يجدوا شيئاً ملائماً خصوصاً أن الإيميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، ومن هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو، وبذلك فهو موقع مشاركة الفيديو الأشهر على الإطلاق، والمملوك للعمالق جوجل، التي أرادت أن تجعل الموقع منصة للإعلام على الأنترنت عن طريق قنوات الأخبار والأفلام، بعد شرائها لموقع من طرف المبرمجين الثلاثة الذين أسسوا الموقع، فهو

يتميز بمقومات فريدة من نوعها تدعم مكانته كوسيلة إتصالية من بينها ضخامة مساحة التخزينية ومجانيته⁽¹⁾ وسهولة ربطه بالمواقع والمدونات الإلكترونية، وإمكانية إستقباله على الأجهزة الإلكترونية المتعددة، متنوعه متعدد مستخدميه وبكثرة خياراته وموارده، والموقع يقوم على فكرة.

مبدئية هي بث لنفسك أودع بنفسك بوضع الشعار في الصفحة الأولى، وبذلك حضي الموقع بمكانه كبيرة في وسط الأشخاص الذين تجمعهم إهتمامات وميولات مشتركة.

3- تويتر: (Twitter)

هو عبارة عن موقع من مواقع التواصل الإجتماعي، فكرته تأسيس مجموعة من الأصدقاء والزلاء في العمل والأقارب، ومن ثم تستمر التواصل بشكل متكرر بالإجابة على السؤال ماذا تفعل الآن؟ وهو بذلك يتحول إلى أهم وسيلة لأخبار الأشخاص الذين يهتمونك بما تفعل الآن، لأنه يشير دائما إلى الإطلاع على ماذا يفعلون أصدقاؤك، وقد ظهر موقع تويتر سنة 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvions الأمريكية، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس السنة، فهو يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة (خير الكلام ما قل ودل)، في الموقع يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدمه بإرسال تغريدات "tweets" عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة، يستطيع المستخدم أن يكتب ما يشاء مع إرفاق الوسائط المختلفة وذلك مباشرة من خلال إرسال رسالة نصية قصيرة "SMS" أو عن طريق برامج المحادثة الفورية وتظهر تلك التحديات في صفحة المستخدم ويمكن للمتابعين قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، ويتفاعلون معه بالرد عليه⁽²⁾.

4- واتس آب: (WhatsApp)

وهو تطبيق للهواتف الذكية "smart phones" والحواسيب وغيرها ويتيح لمستخدميه إنشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين ويمكنهم من إرسال الصور والصوتيات ومقاطع الفيديو والملفات وقد أصدر عام 2010.

¹ - ساره دربال، سونيا حداد، "انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 17، جوان 2019، ص ص 138-139.

² - سارة، سونيا حداد، مرجع سبق ذكره، ص 140.

ويعتبر واحد من أهم تطبيقات التراسل الفوري حول العالم إذا له أكثر من مليار ونصف مستخدم شهريا حول العالم وقد أدى استخدامه إلى تقليص أرباح شركات الإتصال من خدمة التراسل (SMS).

5- سكايب: (Skype)

هو أحد أشهر خدمات الدردشة الصوتية والمرئية حول العالم تأسست سكايب في عام 2003 ويستطيع مستخدموه الإتصال هاتفيا وصوتيا بشكل مجاني عبر الأنترنت.

وكثيرا ما تتم إستضافة المتحدثين عن بعد في المؤتمرات الدولية واجتماعات العمل للفرق المهنية التي تعمل عبر الأنترنت.

6- انستغرام: (Instagram)

هو تطبيق مجاني يسمح لمستخدميه في مشاركة الصور والفيديوهات والمؤتمرات الخاصة على الصور ومن ثم مشاركتها مع مجموعة متنوعة من مواقع الشبكات الإجتماعية انشئ في عام 2010.

7- سناب شات: (snap chat)

وهو تطبيق يتيح للمستخدمين إمكانية إرسال مقاطع الفيديو والصور إلى الأصدقاء أو إلى مدونة (قصتي) الخاصة بهم علما بأن هذا التطبيق يتميز بأن الصور والفيديوهات المضافة تختفي بعد مضي 24 ساعة من مشاهدتها، ويعين المستخدمون مهلة زمنية إلى لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني وبعد إرسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط ثم تختفي من الجهاز المستلم.

8- لينكد إن: (linked In)

ويعتبر أكبر شبكة إجتماعية متخصصة في التواصل المهني حول العالم، تأسست عام 2002 على يد رائد الأعمال ريد هوفمان ويستخدمه الخبراء في الأعمال بكثرة، للتواصل مع الشركات الأخرى أو مع من يبحثون عن وظائف⁽¹⁾.

¹ - حسن شمسي باشا، ماجد حسن شمسي باشا، "وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق"، دار القلم، ط1، دمشق، سوريا، 2020، ص 27-28.

المبحث الثاني: موقع الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك من أكثر الملفات الافتراضية شعبية فعدد مستخدميه يتزايد بوتيرة متسارعة وحضوره يكاد يكون ضروري في حياة كثير من مستخدميه حتى أصبح يشبه بالمخدرات كون الكثير من الناس يعانون من صعوبة مغادرته.

تعدد الفوائد والميزات التي يتحلى بها الفيسبوك لكن هذا لا ينفي سلبياته ومساوئه خصوصا مع الإنعزال الذي خلقه لمستخدميه خارج الحياة الفعلية الواقعية فما هو الفيسبوك؟ وماهي أهم الخصائص؟ وماهي سلبياته وإيجابياته؟

1. مفهوم الفيسبوك:

تعددت التعريف التي تناولت الفيسبوك حيث عرفه قاموس الإعلام والاتصال على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة "profiles"، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص"⁽¹⁾.

ويعرف sherry kinkeph gunter الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بأنه: "واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، يمثل المجتمع الدولي على الأنترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور والأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة، وغيرهم، موقع الفيسبوك يربط الأفراد داخل المدن والمناطق أو العمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر، تبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي الذي تسمح لمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، الفيسبوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول في إنظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء وزملاء وتبادل الأنشطة الخاصة بهم، والتفاعل حول مصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل والإنضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى"⁽²⁾.

¹ marcel dansi: "dictionary of media and communication" M.E. Sharpe, New York, 2009, -

p117.

² - مؤيد نصيف جاسم السعدي، "الوظيفة الإتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك"، ألفا للوثائق، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص162.

ويعرف أيضا بأنه: " موقع ويب للتواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الأنترنت بحيث يكون لكل فرد مسجل على الموقع الاجتماعي صفحة واحدة، يتواصل مع جميع الأفراد المشتركين من جميع أنحاء العالم المسجلين بالموقع ليمنح الأفراد للمشاركين في الموقع القدرة على تبادل آراءهم ومقترحاتهم والمناقشة فيها يمكنهم تنزيل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الخدمات المتوفرة في الموقع" (1).

وعرف أيضا بأنه: " موقع التواصل الاجتماعي تابع لشركة فيسبوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الأنترنت والتسجيل به مجاناً، ويقوم بالإتصال مع الآخرين والتواصل معهم، أما كلمة " بوك" فأنت من أوروبا، وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة، من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على الطلاب المتواجدين في نفس الكلية" (2).

من خلال ما تقدم ذكره يتبين لنا أن الفيسبوك هو ذلك الفضاء الأزرق الذي فرض حضوره في الحياة اليومية لمعظم الناس يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي يتميز بكونه مجتمع إفتراضي يتكون من عدة صفحات لكل فرد مسجل على موقع الفيسبوك صفحة شخصية يتداول مستخدميه مقاطع فيديو أو صور ويتناقشون في مختلف مواضيع الحياة.

2. نشأة الفيسبوك وخصائصه:

2-1 نشأة الفيسبوك:

إنطلق موقع الفيسبوك في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفرد الأمريكية بابتكار (الفييس ماش) مع زميليه في غرفة السكن "موسكو فيتز" و"هيوز"، حيث تم إستخدام صورة لطلبة المدينة الجامعية، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهم البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى إختيار الشخص الأكثر جاذبية وقد لجأ زوكوربيرج إلى إختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفرد، وقام بنسخ صورة خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من الحصول على تلك الصورة التي وضعها في الموقع ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي (3)

1 - لمياء صالح الهواري، " مستوى استخدام طلبة جامعة مؤته بشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من بناء القيم وفعالية الذات الأكاديمية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 164، الجزء الأول، يوليو 2015، ص 213.

2 - سي موسى عبد الله، لبيض زانة، " إنعكاسات إستخدام موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية لدى الشباب"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 01، 2021 ص 34.

3 - ليلي أحمد جرار، " الفيسبوك والشباب العربي"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012، ص 52.

لكن ونتيجة لذلك الإختراق الذي قام به زوكوربيرج قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام إنطلاقه واتهمت زوكوربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وكذلك إنتهاك خصوصية الأفراد، وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي 04 نوفمبر من عام 2004، قام زوكوربيرج لتأسيس موقع (الفيسبوك) على نطاق جامعة هارفور تحت مسمى "the facebook.com"

وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفرد كوليديج، أقدم كليات جامعة هارفور، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للإستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة إنضم كل من إدوارد سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستن موسكوفيتز (مبرمج) وأندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكوربيرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل، بعد ذلك اتسع موقع أكثر وفتح ابوابه لجميع كليات مدينة بوسطن وجامعة ايفي ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي يونيو من عام 2004، تم نقل مقر (الفيسبوك) إلى مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا، وقامت الشركة بإسقاط كلمة "the" من إسمها بعد شراء إسم النطاق "facebook.com" عام 2005 نظير مبلغ 200,000 دولار أمريكي، كما قام (الفيسبوك) بإصدار نسخة في مدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، بعد ذلك أتاح الموقع إشتراك الموظفين في العديد من الشركات ومن بينها شركة أبل المندجة وشركة مايكروسوفت، ويلاحظ أنه حتى تلك المرحلة كان الإشتراك بالموقع لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الأنترنت، لكنه وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 عاما فأكثر، والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح، ليصبح هذا التاريخ لاحقا أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطوير مسار المواقع الإجتماعية والأنترنت.

هذا النجاح السريع واللافت الذي حققه الموقع جعل زوكوربيرج يرفض عرضا تلقاه لشراؤه موقعه بمبلغ

مليار دولار، وقد علل زوكوربيرج رفضه للعرض إلى أن قيمة موقعه أعلى بكثير من المبلغ المعروض.

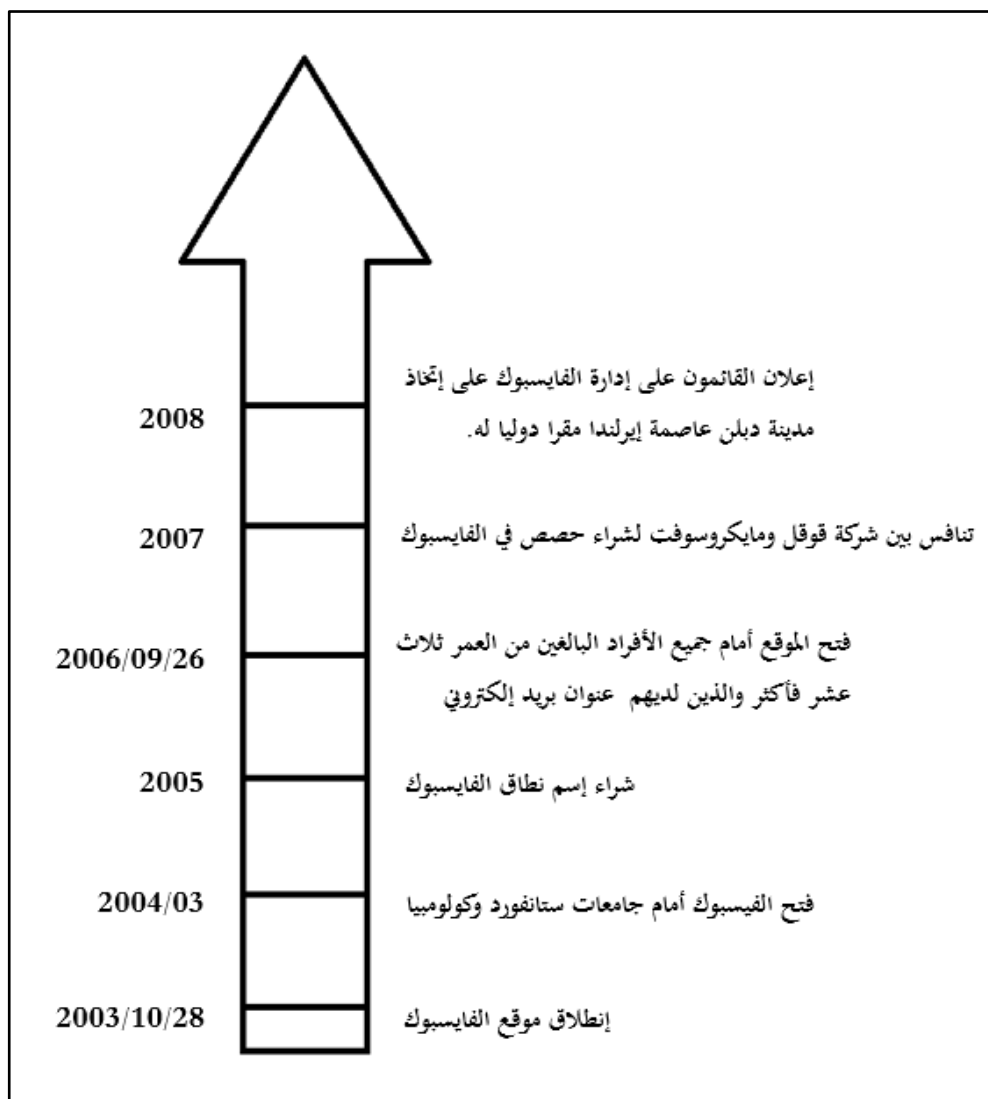
وفي أكتوبر 2007، وبعد تنافس محتمل بين شركتي جوجل ومايكروسوفت أعلنت شركة مايكروسوفت

عملاقة البرمجيات الأمريكية أنها قامت بشراء حصة في (فيس بوك) بلغت 6.1 بقيمة 240 مليون دولار (1)

1 - ليلي أحمد جزار، مرجع سبق ذكره، ص ص52 - 53.

حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار، وعلى الرغم من ذلك فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقا خاصة مثل "حقوق التصفية".

وهو ما يعني أن مايكروسوفت ستتقاضى مستحققاتها قبل حملة الأسهم العادية في حالة بيع الشركة، كما أن السهم الذي قامت مايكروسوفت بشراؤه يعطيها الحق في نشر الإعلانات الدولية في الولايات المتحدة وعلى المستوى الدولي على الفيسبوك وفي أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة فيسبوك إتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له (1).



الشكل رقم (02-02) التطور التاريخي لموقع الفيسبوك

المصدر: من إعداد الطلبة.

¹ - ليلي أحمد جرار، مرجع سبق ذكره، ص 54.

2- خصائص الفيسبوك:

يتميز موقع الفيسبوك بعدد من الخصائص والتي توفر معلومات معينة عن مستخدمي موقع الفيسبوك ومن أبرز خصائص:

1- الملف الشخصي:

يوفر موقع الفيسبوك ملفا شخصيا يحتوي على المعلومات الشخصية للمستخدم مثل: الصور الشخصية للمستخدم، والموضوعات المفضلة له وإن هذه المعلومات متوفرة في الملفات الشخصية تساعد على سهولة التواصل مع الآخرين عبر معرفة معلومات الشخصية والتي من شأنها إعطاء صورة واضحة للشخص المستخدم، ويوجد في صفحة المستخدم الشخصية شريط (ماذا يحظر في بالك) الموجود على الصفحة والذي يساعد في كتابة حالة المستخدم وبعد الكتابة تظهر على حائط الصفحة الشخصية، ويسمح أيضا برفع الصور ومقاطع الفيديو أو الإشارة إلى رابط معين أو مشاركته، وبعد ذلك يتلقى المستخدم مشاركات الأصدقاء أو الصفحات التي أعطى إعجابه بها عبر التعليق أو الإعجاب بما ينشره المستخدم .

2- إضافة صديق (add friend):

يستطيع مستخدمو موقع الفيسبوك بإضافة أي صديق لكن ضرورة موافقه المستخدم الآخر الذي قمت بإضافته إلى قائمة الأصدقاء أو البحث عن أي فرد موجود في موقع الفيسبوك بواسطة اسمه أو بريده الإلكتروني كما يمكنك إلغاء طلبات الصداقة ورفضها⁽¹⁾.

3- إنشاء مجموعات: (Groupe)

ويتم عبرها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة إليها وطرح القضايا والأحداث للمناقشة، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة أعداد أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التي تدعو لها المجموعة، وتنشر الأفكار والآراء عن طريق الحائط "wall" أو إثارة موضوعات النقاش أو إرسال رسائل لكل أعضاء المجموعة، وتعتبر المجموعات في موقع الفيسبوك عبارة عن مجتمع إلكتروني يجتمع حوله المستخدمين بشأن قضية أو موضوع معين مثل: القضايا السياسية أو الإجتماعية أو ترفيهية أو الرياضية أو غيرها من الموضوعات والقضايا التي يهتم بها المشتركون في تلك

¹ - وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، "الإعلام الجديد تحولات إتصالية ورؤى معاصرة"، دار الكتاب الجامعي، ط 1، العينة، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 199.

المجموعات، كما يمكن أن تكون تلك المجموعات مقتصرة على الأصدقاء أو العائلة أو المتخصصين أو المهتمين في مجال معين (1).

4- لوحة الحائط: (Wall)

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم إفتتاح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة، ويعرض فيها مشاركات الأصدقاء وإسهاماتهم التي تعكس مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم التي يريدون للأصدقاء التفاعل معها والتعليق عليها.

5- النكزة: (pokes)

وهي السمة التي يتاح للمستخدمين عبرها إرسال نكزة إفتراضية لأثاره إنتباه بعضهم إلى بعض، وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6- بالصور: (photos)

وتتيح للمستخدمين تحميل الالبومات والصور المحفوظة في الأجهزة (أجهزة كمبيوتر أو أجهزة هاتف محمول) والتي يدخلون عن طريقها لموقع فيسبوك بحيث يقومون بتحميل تلك الصور ونشرها في موقع فيسبوك.

7- الحالة: (statuts)

والتي تمكن المستخدمين من إبلاغ أصدقائهم بمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي (2)

8- سمة التغذية الأخبارية:

وتظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين إذ تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة لأصدقاء المستخدم (3).

1 - وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، مرجع سبق ذكره، ص 200.

2 - المرجع نفسه، ص 200.

3 - وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، مرجع سبق ذكره، ص 200-201.

9- الهدايا Gift:

وهي السمة التي تتيح للمستخدم ارسال هدايا إفتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، وتكلف الهدايا مبلغا ماليا عندما تريد أن ترسلها للمستخدم، ويمكنك إرفاق رسالة شخصية في تلك الهدية.

10- سمة الأحداث والمناسبات: (Event)

تتيح هذه السمة للمستخدمين إمكانية الإعلان عن الأحداث التي تجري وأخبار الأصدقاء عن هذه الأحداث ولإنشاء حدث أو مناسبة جديدة يتم الضغط على الأيقونة لإنشاء حدث "Eventan Creat" من صفحات المناسبات.

11- إنشاء صفحة خاصة على موقع فيسبوك:

يستطيع مستخدمو موقع فيسبوك من إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين، والتي تتيح للمستخدمين الترويج لأفكارهم ومنتجاتهم وأحزابهم أو نشاطاتهم الإجتماعية أو السياسية أو الإقتصادية كافة، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم تلك الصفحات والترويج لها والإعلان عنها في الصفحات الأخرى.

12- الدردشة وإرسال الرسائل: (messages)

وهي السمة التي يستطيع المستخدمون بموجبها الإطلاع على الرسائل الواردة وإرسال الرسائل الجديدة، فضلا عن رؤية التحديثات المرسله من الصفحات والمجموعات المشترك فيها ومشاهدة الرسائل التي قمت بإرسالها⁽¹⁾.

13- سمة الإعلان: (market place)

وتفتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن أي منتج مجانا، فضلا عن البحث عن أي منتج ترغب بشرائه.

14- الإشعارات: (notifications)

تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على إتصال دائما مع اخر التحديثات التي تحدث الموضوعات التي أبدت إعجابك بها أو قمت بالتعليق عليها سابقا (1).

3. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك:

3-1 إيجابيات موقع الفيسبوك:

إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق:

- إتاحة الفرصة بإضافة من يشاء العضو اضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف أو يرفض.
- إرشاد صديقين لبعضيهما في الموقع حتى وإن كان لا يعرفان بعضهما البعض في الواقع الحقيقي.
- إقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من أصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة حسب خصوصياتهم.
- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء العمل أو الدراسة أو حسب المهنة.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية (2).
- ❖ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف وإختيار الموظفين كأخذ ما ينشروه من نبذة شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الإعتبار عند البدء في إختيار الموظفين من بين المتقدمين إضافة إلى إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.
- ❖ يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل ألبومات صور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع فيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني حيث يتم تحميل أكثر من 10 ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع

1 - وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، مرجع سبق ذكره، ص 201.

2 - اعجال عفيفة، "الإعلام الجديد وظاهرة الفيسبوك بين تأثير وتزييف الوعي الجماهيري"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، مجلد 8، العدد 01، 2022، ص 280.

- ❖ التواصل مع المجتمعات الافتراضية المتخصصة في مواضيع شتى تفيد في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.
- ❖ متابعة أخبار الشخصية المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والإقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الإجتماعية والدينية حيث أصبح معظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يتطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطهم ووجهات نظرهم حول مقتدى الأحداث والقضايا.
- ❖ إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع الفيديو يرغب العضو في الإحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور لرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة (1).

3- 2 سلبيات الفيسبوك:

- ❖ إضعاف العلاقات والمهارات الإجتماعية وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات إفتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتحديد الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الإنعزال.

وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن فيسبوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والإنفصال في هذه المجتمعات فقد كشف إستطلاع للرأي إجراء موقع إنجليزي ديفيوس -أون لاين حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفيسبوك (2) والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة التي يتم إرسالها إلى الشريك الآخر خاصة بعد الإنفصال وقبل الطلاق مما يجعل الطلاق حتميا، كما بين الإستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20% من حالات الطلاق، مما يشير إلى زيادة تدمير العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (3).

وقد أكدت دراسة لمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في مصر أن خمس حالات الطلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع الطرف آخر عبر الأنترنت من خلال موقع الفيسبوك وهذا الأثر السلبي

1 - العجال عفيفة، مرجع سبق ذكره، ص 281.

2 - علي خليل شقرة، "الإعلام الجديد (شبيكات التواصل الاجتماعي)"، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص 69.

3 - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 69.

لسوء استخدام مواقع التواصل دفع البعض إلى إصدار فتوى لتحريم التواصل عبر هذه المواقع من باب "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح".

إنتهاك خصوصية المشتركين حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو المقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيراً من الدائرة المقصودة أصلاً بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلاً.

وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الإختراق.

وتعتبر سياسة السرية الرسمية في فيسبوك عن هذا الوضع بما يلي: رغم أننا نتيح لك ضبط خيارات خصوصية تحد الوصول إلى صفحتك.

الرجاء الإنتباه إلى أنه لا توجد تدابير أمنية مثالي أو غير قابلة للإختراق لا يمكننا التحكم بتصرفات المستخدمين الآخرين الذين قد تختار مشاركة صفحاتك ومعلوماتك معهم، لذلك لا يمكننا أن نكفل، ونحن لا نكفل المحتوى المستخدم الذي تنشره على الموقع لن يشاهده أشخاص غير مرخصين.

فإذا رأت الخصوصية في الفيسبوك تستطيع أن تحفض إنكشاف المعلومات أمام من لا تريد معرفتها، ولكنها لا تستطيع النجاح بشكل تام وكامل⁽¹⁾.

وكذلك يمكن لرجال القانون بموافقة وتصريحه من المحاكم المختصة معاينة أي معلومات يرون أنها ضرورية لمساعدتهم في عملهم دون النظر إلى الخصوصية.

لذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الإطلاع عليه.

إستغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالإستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك⁽²⁾.

1 - مرجع نفسه، ص ص 70-71.

2 - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 72.

فقط أكد تقرير نشرته صحيفه " الحقيقه الدولية" في عددها رقم 111 الصادر يوم 09 /04 /2008، تحت عنوان "العدو الخفي" أن الثورة المعلوماتية جعلت من عالمنا قرية صغيرة، وأن هذه الثورة إضافة إلى الثورات الأخرى جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور وخاصة "الأنترنت التفاعلي" قوة لتغيير العالم.

وكذلك نشرت مجلة "لوما كازين وراييل" ملفا واسعا من موقع الفيسبوك وأكدت فيه أنه موقع إستخباراتي صهيوني مهمته تجنيد العملاء والجواسيس للمخابرات الإسرائيلية.

وقد أكد جيرالد نيرو "الأستاذ في كلية علم النفس في جامعة بروفان الفرنسية وصاحب كتاب "مخاطر الأنترنت" ثم هذه الشبكة تم الكشف عنها في أيار عام 2001 وهي عبارة عن مجموعة شبكات يديرها مختصون نفسانيون إسرائيليون مجنونون لاستقطاب شباب من العالم الثالث في دول العربية وأمريكا الجنوبية عن طريق استغلال الدردشة عبر فيسبوك في معرفة نقاط الضعف عند هؤلاء باستغلالها في تجنيدهم لخدمة أهداف إستخباراتية⁽¹⁾.

موقع الفاييسبوك يعتبر سلاح ذو الحدين في يد مستخدميه فكلما يسهل عليهم التواصل مع غيرهم، ويساعدهم في مجالهم العلمي والعملية ويقدم لهم فسحة لترفيه ويخلق لهم مجتمعات إفتراضية متخصصة في كافة مجالات الحياة يعمل أيضا على إضعاف علاقاتهم الواقعية يفصلهم عن الحياة الإجتماعية بالإضافة إلى المشكلات الصحية التي يخلقها التصفح المستمر للموقع سواء كانت إضعاف البصر أو مشكلات نفسية كالإغتراب المرضي للكثير من المستخدمين عن حياتهم الخاصة.

إن موقع الفاييسبوك هو وسيلة لتواصل أولا وآخرا ويبقى الأثر المتروك لإستخدامه على حياة الأفراد مرتبط بطبيعة إستخدام هذه الأفراد للموقع سواء كان الإستخدام إيجابي أو سلبي.

¹ -المرجع نفسه، ص 72- 73.

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري

تركزت مواقع التواصل الاجتماعي أثرها على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة، حيث دخلت وسط الكيان الأسري وخلقت مكان بين أفراد الأسرة الواحدة.

تباين الأثر الذي تركته مواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة بين الإيجابية تارة والسلبية تارة أخرى فهدم علاقات حقيقية مرة وقام ببناء علاقات إفتراضية مرة أخرى، كما أدى إدمان أفراد الأسرة على هذه الفضاءات الإفتراضية إلى إضعاف التواصل الأسري وخلق مسافات بين الآباء والأبناء، فما هي الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة؟ وما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري؟

1. الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي:

إن تسارع معدلات التغير الاجتماعي وسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الإجتماعية بصفة عامة والأسرية بصفة خاصة، أدى إلى تغير وتحول في العلاقات الأسرية، حيث أن الأسرة هي أول من يتأثر بذلك لأنها العنصر الأساسي للمجتمع، وهي التعبير الحقيقي عن المجتمع العام بما يطبق في داخلها من قيم واتجاهات ومعايير، فقد بينت العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على الأسرة والعلاقات الأسرية من بينها تلك التي اهتمت بدراسة تأطير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة وعلى التفاعل داخلها وقد اختلفت الآراء في تحديد هذا الأثر حيث أثر البعض إلى خطورته التفاعل الأسري وعلى العلاقات الأسرية، بينما يرى البعض أنه يعطي فرصة للتفاعل وتنمي العلاقات الأسرية وعلى طبيعة علاقاتهم مع أفراد أسرهم أن التأثير الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي كبير فهو يسبب العزلة الإجتماعية والأسرية في مقابل تكوين علاقات إجتماعية ذات طابع مختلف مع أشخاص مجهولين الإسم وبواسطة أجهزة مادية، وبغض النظر عن الوجه الآخر فهناك من يرى أن هذه المواقع الإجتماعية تساهم في زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة، وذلك من خلال تقديم مادة يمكن أن يدور حولها الحوار أو من خلال تقديم معلومات ونصائح للتعامل الأمثل فيما بين أفراد الأسرة ومن خلال الإتصال عن طريق مواقع المحادثة وقد يكون سببا في انهيار الأسرة وتحطيم الروابط بين أفرادها وخصوصا فيما بين الزوج والزوجة، وذلك إذا أساء الفرد استخدام هذه المواقع ووصل إلى حد الإدمان مما يهدد حياته المهنية والأسرية والأكاديمية، بالإضافة تعرض الفرد إلى الأعراض النفسية الإنسحابين أو تمزق صلته الأسرية والإجتماعية أو تدهور أكاديمي إن كان طالبا أو فقدانه لوظيفته إذا كان موظفا.

وتعتبر العلاقات الأسرية من أبرز المجالات التي تأثر فيها التكنولوجيا الحديثة نظار لما تحدثه هذه التكنولوجيا من تأثير في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الأسرية والتفاعل الأسري هو جزء من ضمن مكونات الموقف الاجتماعي، ويقصد به العلاقات الأسرية بما فيها من تأثيرا متبادلة وأنماط التواصل، وفرض مشكلات أسرية تنعكس على تلك العلاقات بهذا المعنى فإن التفاعل والتواصل الأسري أحد مجالات التفاعل الاجتماعي التي يعيشها الفرد (1).

¹ - مريم لواطى، سعاد حميدوش، "إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي" مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017-2018، ص 80.

2. الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

1-2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

هناك مجموعة من الإيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسر ومن أهمها ما يلي:

رفع المستوى التعليمي لدى الأبناء إذا ما اهتموا بالمدونات العلمية وما تنشره من محاضرات وإكتشافات وإبتكارات تزيد من الرصيد المعرفي والعلمي للأبناء وهذا مبتغى ما يطمح إليه الآباء فتزيد من أواصر وتماسك الأسرة حيث تعتبر هذه المدونات مصدرا عظيما للمعلومات، يستطيع المنظمون الاستفادة منها في دراساتهم وأبحاثهم... كما يستطيعون إثرائها عبر التعليقات والمناقشات لمحتوياتها وهذا يتطلب من المدونين إضافة كل ما يستجد إليه وتعديل ما يطلب من معلومات فيها بحيث تبقى مصدرا جيدا للباحثين والدارسين.

وكما يقول عبد الرحمن بن ابراهيم: " تلعب الشبكة الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني... واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والإتصال التعليمي، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل فردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية"

يمكن الأسرة من الاطلاع على مختلف التدابير المنزلية سواء تعلق الأمر بالطهي أو الخياطة أو العلاج

أو التطلع على بعض الوصفات الطبية سواء كانت طبيعية منها.

أو صيدلانية وهذا ما يساهم في حل كثير من المشكلات التي تواجهها الأسرة مما يجعلها أكثر تعاونا وتألفا وتماسكا.

فضلا عن ذلك فإن بعض هذه المواقع تعرض كثيرا من المنتجات في مختلف المجالات مما يجعل الأسرة تريح الجهد والمال وريح القليل من المال قد يكون سببا في حل مشكلة مادية قد تقابل أحد أفراد الأسرة فيجنبها الصراع والتصادم⁽¹⁾.

1 - نسيم بورني، وليد بخوش، " مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة" مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 09، العدد 03، جوان 2020، ص 309.

إختصار مفهوم المكان والزمان الذي لم يعد له دلالة مع هذا التطور الهائل في مجتمع المعلومات فإن غياب الأبوين والأبناء لن يمنعهم من التواصل الدائم في كل وقت والسماع الأخبار بالصوت والصورة، فيزيل عنهم كل أنواع الخوف والقلق والتوتر عمن غاب عن الديار.

إن الأسر التي تسكن مناطق النائية وبعيدة عن المدن لن تكون معزولة نهائياً عن تطورات الأحداث وذلك في جميع المجالات سواء الثقافية منها أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو التعليمية وهذا كله بفضل ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات (1).

2-2 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

أثبتت بعض الدراسات العلمية ان كثير من حالات الطلاق كان سببها المباشر هو الخيانة الزوجية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وبحسب مسح إجراء البحث عن الزواج، خلال 2009 عبر إستمارة وزعت على المأذونين الشرعيين في السعودية، كشف أن مواقع الإلكترونية وموقع فيسبوك الاجتماعي مسؤول بشكل مباشر عن ارتفاع نسبة الطلاق بحوالي 20% من الحالات الطلاق، والتي تحدث بسبب إكتشاف خيانة أحد الزوجين للآخر عن طريق وسائل المغازلة والصور الشخصية الموجودة على صفحته الخاصة على الموقع، ولأن استخدام موقع التواصل الاجتماعي يعبر عن مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى التكنولوجيا الإعلام والاتصال وتماشياً مع العصر الحديث، فإنه يعبر من جهة أخرى عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى الأفراد الأسرة الواحدة فغياب الحوار البناء بين الزوج و زوجته وبين الأب وولده وبين الأم وابنتها وعدم تفهم أفكار كل واحد للآخر وعدم إحترام مشاعر وأحاسيس بعضهم البعض يؤدي إلى كل منهم إلى البحث عن البديل هو العالم الافتراضي الذي توفره لنا مواقع التواصل الاجتماعي بسلبياته وإيجابياته.

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على الإخلال بمكانة ودور كل الفرد من أفراد الأسرة الواحدة حيث ضيعت الحقوق وأهملت الواجبات بسبب إنشغال الآباء عن الأولاد بما يعرض فيها من برامج وتطبيقات كثيرة إلى التقصير في تربية الأولاد وعدم إعطائهم حقهم من وقتهم من أجل رعايتهم وتوعيتهم وتوجيههم ومحاورتهم والسماع إلى إنشغالهم ومشاركتهم همومهم وأحزانهم وأفراحهم ولا تقلوا مسؤولية الأب عن الأم، فإن شاركا في هذا الأمر (2).

1 - نسيم بورني، وليد بخوش، مرجع سبق ذكره، ص 310.

2 - المرجع نفسه، ص 304 .

كان تأثيره كبيرا على نفسية الأطفال إذا ما أحسوا بالإهمال والتهميش والحرمان العاطفي لذلك سيقعون هم بدورهم فريسة لهذا العالم الافتراضي، أما إدمان الأولاد على مواقع التواصل الاجتماعي فيجعلهم يقصرون بحق آبائهم فلا يجدونهم عند الحاجة إليهم فضلا عن ذلك فهذا الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم يهملون دراستهم ويكون سببا في تراجعهم التعليمي، لما لهذه المواقع من قدرة على أن تجعل أنفسهم متلهفة دائمة للتلوج إليها لما لها من تطبيقات وألعاب وصور وفيديوهات في غاية من التشويق والإثارة⁽¹⁾.

إن مواقع التواصل الاجتماعي وما توفره من تطبيقات الحادثة يجعل الأولاد في كثير من الأحيان ضحية للأفكار الهدامة والأفكار الشاذة التي تشجعهم على الإباحية أو الخروج على عادات وتقاليد وقيم المجتمع التي تربوا عليها في أحضان الأسرة، وهذا ما يشكل خطرا على طبيعته علاقتهم الأسرية التي تأخذ منحى خطيرا في التعامل مع الآباء عن طريق العنف والعقوق ونبذ كل ما يقولون ويفعلون كما قد تؤدي هذه المحادثات إلى مصادفة أشخاص يتبنون أفكار متطرفة التي تدعو إلى الإرهاب بإسم الجهاد.

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسببان ضغط عصبي شديد ما يجعل الأسرة بأكملها في عصبية دائمة تؤثر على العلاقة فيما بينهم فيغيب عن جو الأسرة كله ما يميزها من هدوء وسكنا وطمأنينة وعفو ومسامحة ويجعل محلها الغضب والتوتر والقلق والإنزعاج، فقد أشار الباحثون على موقع جامعة (كامبردج) على شبكة الأنترنت أنه كان من المعتقد أن كبار السن فقط هم يشعرون بضغط وسائل الإتصال الحديثة على أعصابهم إلا أن الدراسة أكدت أن هذا الأمر يحدث في كل الشرائح العمرية حتى بين المراهقين الذين يعتقد أنهم أكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والأكثر صبرا عليها، كما يصاحبهم "التوتر" "والقلق" الشديدان في وجود أي عائق للإتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الإكتئاب إذا ما طالت فترة الإبتعاد عن الدخول وهذا كله يؤثر على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة.

تشويه سمعة الأسرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حالة ما أخطأ أحد أفرادها وتم تسجيله وتصويره، فإن هذا الخبر سينشر بالدليل والصورة، وهذا ما يزعزع إستقرار الأسرة وقد يؤدي بها إلى الرحيل وتغيير مكان تواجدها وهذا ما يؤثر عليها نفسيا وإجتماعيا وحتى مهنيا فقد تكون هذه الحادثة سببا في تغيير الآباء لوظيفتهم⁽²⁾.

1 - نسيم بورني، وليد بخوش، مرجع سبق ذكره، ص 304.

2 - المرجع نفسه، ص 305.

العزلة والإنطوائية التي يفرضها إدمان موقع التواصل الاجتماعي فتغيب عن الأسرة جو التضامن والتكافل والحيوية داخل البيت فكل واحد قد يختار زاوية يركن لها بعيدا عن الآخر وقد نجد بعض الأشخاص أكثر قابلية من غيرهم لهذا الإنطواء والإنعزال هروبا من واقع يرفضونه .

المتاعب الصحية والنفسية التي تعاني منها الأسرة نتيجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فبسبب إستخدامها لساعات طويلة يؤدي ذلك إلى الآلام في فقرات الظهر والركبتين بسبب طريقة الجلوس غير السوية وإلى الضرر بالبصر وإلى البدانة لعدم الحركة الدائمة، أما من الناحية النفسية ففي دراسة تكشف عن الجانب المظلم للشبكات الاجتماعية وعلى رأسها موقع الفيسبوك الأكثر شهرة في هذا المجال.

توصل بعض الباحثون إلى البقاء لساعات طويل على الشبكة الاجتماعية قد يكون بسبب أو قد يؤدي إلى النرجسية وأن الإضطراب الاجتماعي هو أبرز ملامح النرجسية للعينة التي تم وضعها تحت الفحص المكثف من مستخدمي الفيسبوك، بالإضافة لقائمة أخرى تشمل الغرور والشعور بالتفوق والإضطراب الشخصية، وأن هذه النرجسية التي تنتاب مستخدمي الفيسبوك على سبيل المثال ينتج عنها صعوبة في الوصول والتواصل مع الآخر سواء مع الأفراد الأسرة أو مع المجتمع بصفة عامة.

المشاكل النفسية التي يعاني منها الأبناء بسبب إنتهاك خصوصياتهم الشخصية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي فبخبرتهم القليلة ومعرفتهم المتواضعة قد ينشرون صور أو فيديوهات ذات خصوصية عائلية مثل مناسبات الأفراح حيث يكن نساء الأقارب في زينتهن وغير متحفظات، وهذا ما قد يسبب مشاكل عائلية فيما بعد، إستشارة وتحفيز السلوك العدواني لدى الأبناء، إذ أن المشاهدة المستمرة لأفلام العنف والقتل يزيد في أنفسهم النزعة العدائية، ويخلق لديهم تأنيب الضمير وتكثر لديهم اللامبالاة ولا يتناهم أي ندم نتيجة لضرر أحقوها بوالديهم أو بالآخرين⁽¹⁾.

تتباين الآثار المخلفة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة بين السلبية والإيجابية، فنجد أن هذه المواقع عززت العملية التعليمية من خلال التعليم الإلكتروني كما سهلت على ربات البيت الإطلاع على مواقع مختصة في التدابير المنزلية، كذلك سهلت تواصل الآباء بالأبنائهم عندما يكون هناك مسافات بينهم إلى جانب ذلك تسببت هذه المواقع أيضا في مشكلات أسرية لا حصر لها لدرجة الطلاق في بعض الأسر، أهملت الأسر وقت الحوار الأسري لإستخدام هذه المواقع.

¹ - نسيم بورني، وليد بخوش، مرجع سبق ذكره، ص ص 308-309.

تواجه الأسرة اليوم خطر مواقع التواصل الاجتماعي، ليست قادرة على تفادي آثارها ولكنها مجبرة على حد أقصى ضرر لهذه المواقع على بنائها المتناسك.

3. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري:

لفترة طويلة ظلت الأسرة والمدرسة تلعبان دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتسهمان في تشكيل القيم والأخلاق التي يتمسك بها ويتخذها كمقومات لسلوكه الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء أما اليوم فقط انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة وأدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء وتقصيرهم في واجبهم تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه، أيضاً إنشغل الأبناء والبنات بوسائل التواصل وتقصيرهم مع والديهم في البر والطاعة.

من مظاهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة ظاهرة التباعد الأسري أو الجفاء، حيث أصبح الحديث بين أفرادها مقتصرًا على الأحاديث الضرورية والمختصرة وغابت الجلسات العائلية الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح لكل لفرد فيها تفضيلاته الخاصة حيث قامت وسائل التواصل الاجتماعي بتعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشى قيم التواصل الأسري، وإستبدال الأبناء الأنترنيت بأبائهم كمصدر لمعلومات وفقدوا الترابط الأسري وقاموا بتفضيل الحوار مع الغرباء، وإستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين.

قضاء الأطفال والمراهقين أوقاتاً طويلة في إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على دور الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إليه وإكسابهم المهارات المختلفة، وتنمية سلوك الأبناء وغرس القيم والأخلاق لديهم، كما يؤثر على دور أسرة في مراقبة ومتابعة الأبناء، أيضاً متابعة أطفال لمشاهد العنيفة على وسائل التواصل الاجتماعي تزرع الخوف في نفوسهم فهي تزيد من مشاكل السلوكية كالعنوانية وهذا يؤثر سلبي على تواصله مع أفراد أسرته.

في دراسة أجراها الباحث هشام البرجي حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة أظهرت نتائج من تأثيراتها السلبية أنها تقلل من حوار البيئي التفاعلي بين أفراد الأسرة بنسبة 65.5% وان إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء تؤدي إلى تغيير سلبي في سلوكهم بسبب عدلتهم بنسبة 60%.

لمواجهه هذا التحدي يجب على الأبوين تحمل المسؤولية ومواكبة هذه التغييرات بتوجيه ومراقبة الأبناء وغرس القيم التي تعزز المراقبة الذاتية لهم من خلال الحوار والمناقشة وتحديد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى استخدام أسلوب المنع من متابعة الحسابات التي لا تتناسب مع القيم والأخلاق وفي النهاية ينبغي أن تظل تلك الوسائط أدوات في أيدينا نستخدمها لا نستخدمنا نملكها لا نملكنا نتعامل معها بقدر الحاجة ولا نستسلم بما تفرضه علينا من قيم دخيلة⁽¹⁾.

¹ - أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، موقع <http://arabostgroup.com> يوم: 26/03/2023 على الساعة:

خلاصة:

في ختام هذا الفصل خلصنا إلى أن:

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن شبكات إفتراضية هدفها الرئيسي خلق بإفتراضية للتواصل بين الأفراد بأقل التكلفة وبالسريعة قصوى.

تعددت وتنوعت مواقع التواصل الاجتماعي بتعدد خدماتها والنتائج التي ترغب في تحقيقها ولعل أكثرها شهرة وبروزا موقع الفيسبوك. يعتبر موقع الفيسبوك من أكبر المنصات التواصلية ولوجا وإستخداما وذلك راجع إلى سماته وإيجابيات الكثيرة.

أثرت مواقع التواصل الاجتماعي سلبا وإيجابا على الأسرة وقد طال هذا التأثير التواصل الأسري بالضرورة فأدى الإدمان على هذه المواقع إلى إضعاف التواصل الأسري وخلق فجوة أسرية في الأسرة .

خلفت مواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبي وإيجابي على الأسرة وسنحاول في الفصل التالي التطرق بشكل خاص إلى أثر موقع الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة التيارتية.

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي:

تمهيد الفصل:

بعدما تناولنا في الفصول السابقة مختلف الجوانب المنهجية والنظرية سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تحليل البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة وتفسيرها والتعليق عليها بحيث أن هذه العملية من شأنها أن تساعدنا في الوصول إلى أهم النتائج التي سعت إليها دراستنا.

1. عرض الجداول وتحليلها وتفسير نتائجها:

1.1. عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
48.51%	45	ذكر
51.08%	47	أنثى
100%	92	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث 51.8% المقدر عددهم ب: 47 أنثى مقارنة بعدد الذكور 45 ذكر بنسبة 48.91% من إجمالي العينة وأن الزيادة في عدد الإناث تبرز متقاربة مع نسبة الذكور في مجتمع الدراسة.

ويدل ذلك على أن كل أفراد الأسرة التيارية تتقاسم ميولها لاستخدام موقع الفيسبوك وأنه ليس حكراً على الذكور دون الإناث، كما يدل على إنفتاح المجتمع والأسرة التيارية على كل ما هو جديد من مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
10.86%	10	أقل من 20 سنة
35.86%	33	من 21 إلى 35 سنة
31.52%	29	من 36 إلى 40 سنة
21.73%	20	فوق 40 سنة
100%	92	المجموع

يتبين من خلال جدول أعلاه أن مجتمع الدراسة يتوزع إلى أربعة فئات عمرية حسب ما تشير إليه النتائج الكمية الموجودة في الجدول، حيث يتبين أن الفئة العمرية المحصورة ما بين 21 و 35 هي الأكبر بنسبة 35.86% تليها الفعل العمرية المحصورة بين 36 و 40 بنسبة 31.52% ثم تليها الفئة العمرية التي تفوق 40 سنة بنسبة 21.73%، وأخيرا الفئة العمرية لأقل من 20 سنة بنسبة 10.86% من عينة الدراسة.

ويعود ذلك إلى أن شريحة الشباب بالمجتمع والأسر التيارية هي أكثر شريحة مرتبطة باستعمال تطبيق الفيسبوك بشكل مكثف كما يدل على أن مجتمع الدراسة مجتمع فتي يتوفر على عنصر الشباب.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
6.52%	6	ابتدائي
36.95%	34	متوسط
15.21%	14	ثانوي
41.30%	38	جامعي
100%	92	المجموع

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول رقم ثلاثة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة محل الدراسة مستواهم التعليمي جامعي وهذا بنسبة 41.30% وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى كما سجل مستوى المتوسط ثاني أعلى فئة بنسبة 36.95% ثم يليه الثانوي بنسبة 15.21% وأخيرا سجل المستوى الابتدائي أدنى نسبة بنسبة 6.52% من عينة الدراسة.

إن هذه الإحصائيات تدل على أن معظم فئة المبحوثين فئة متعلمة ومثقفة لها خبرة ونضج فكري وعقلي، هذا ما يجعل آرائهم مصدر موثوق به نوعا ما كما تدل هذه الإحصائيات على أن الأسرة التيارية أسرة متعلمة وتميل إلى دفع وتوجيه أبنائها نحو التعلم والمعرفة.

الجدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
21.73%	20	أب
26.08%	24	أم
27.17%	25	ابن
25%	23	ابنة
100%	92	المجموع

من خلال جدول أعلاه يتضح لنا تقارب في نسب الحالة الأسرية للمبحوثين سجلت نسبة الأبناء اعلى نسبة بـ 27.17% تليها نسبة الامهات بـ 26.08% ثم نسبة البنات بنسبة 25% وأخيرا نسبة الآباء بـ 21.73%.

ويتضح لنا من خلال هذه النتائج المسجلة ان استخدام الفيسبوك لم يعد حكرا على الفئة الشبابية (ابناء وبنات) الأسرة تيارتية أصبح يشمل أيضا الفئة الأهلية (اباء وامهات) وهذا ما يدل على ان الفيسبوك قد غزى الأسرة بشكل كامل وأصبح حاضرا بين كل أفرادها وانه خلق مكانته الثابت داخل الأسرة تيارتية.

نتائجنا تتقارب مع ما حققته الدراسة ابتسام جعفري حيث "بلغت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك أحيانا 50% تغزى النتائج السابقة الى إنشغالات المبحوثين الآباء حيث يلتحقون بأعمالهم ووظائفهم طيلة النهار وإنشغال الابناء بالدراسة"⁽¹⁾.

¹ - ابتسام جعفري، مرجع سبق ذكره، ص 57.

1. 2. تحليل بيانات عادات تصفح أفراد الأسرة التيارية لموقع الفيسبوك:

الجدول رقم (05) يمثل إستخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
32.60%	30	دائما
36.95%	34	أحيانا
30.43%	28	نادرا
100%	92	المجموع

من خلال تحليل الجدول أعلاه نجد أن نسبة 36.95% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك أحيانا وأن نسبة 32.60% من أفراد العينة فيستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم أما نسبة 30.43% من أفراد العينة فيكون إستخدامهم لموقع الفيسبوك بشكل نادر.

وهذا دليل على أن معظم المبحوثين يعتبرون موقع الفيسبوك جزء مهم من يومهم لا يمكن إستغناء عنهم ويرتبطون به بشكل مكثف كما أنهم يجعلون من تصفح موقع الفيسبوك عادة يومية وروتينية.

الجدول رقم (06): يمثل استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك أثناء تواجد أفراد الأسرة:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
42.39%	39	دائما
30.43%	28	أحيانا
27.17%	25	نادرا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن 42.39% من مفردات عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم خلال تواجدهم داخل أسرهم، أما نسبة 30.43% هي الفئة التي تستخدم أحيانا موقع الفيسبوك خلال تواجدهم بين أفراد أسرهم كما سجلنا نسبة 27.17% من المبحوثين الذين يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل نادر خلال تواجدهم بين أفراد أسرهم.

ونفسر من خلال هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم أو أحيانا أي أنه هناك عادة أو حتى إدمان على موقع الفيسبوك لدى المبحوثين.

إن نتائج هذا الجدول تتوافق مع ما ذكرناه في الإطار النظري بدراستنا وذلك في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، على التواصل الأسري، حيث أظهرنا أن من مظاهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة ظاهرة التبعاد الأسري أو الجفاء، حيث أصبح الحديث بين أفرادها مقتصرًا على الأحاديث الضرورية والمختصرة وغابت الجلسات العائلية الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا راجع لأن كل فرد له تفضيلاته الخاصة.

الجدول رقم (07) يمثل الوسيلة المفضلة للمبحوثين لاستخدام موقع الفيسبوك:

النسبة المئوية %	التكرار	الإحتمالات
2.17%	2	الألواح الإلكترونية
4.34%	4	الحواسيب الشخصية
93.47%	86	الهواتف الذكية
100%	92	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن ما نسبته 93.47% من المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف لتصفح الفيسبوك في حين يفضل نسبة 4.34% باستخدام الحواسيب الشخصية لتصفح موقع الفيسبوك وأخيرا يلجأ 2.17% من المبحوثين إلى استخدام الألواح الإلكترونية ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام الهاتف إلى عالم الأزرق (الفيسبوك) كونه أداة متاحة للجميع يسهل إقتنائها وحملها لكل الأماكن بالإضافة إلى توفر خدمة الجيل الثالث والرابع للأنترنيت عبر الهواتف الذكية في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية تيارت بصفة خاصة.

إن هذه النتائج تتناسب مع ذكرته مختبرات المستهلك في إريكسون حيث أكد التقرير: " أن معدل إستعمال الهواتف الذكية في الجزائر قد إرتفع بنسبة 150% خلال العامين الماضيين بعد أن كانت النسبة 68% سنة 2016 في حين لم تتجاوز 27% سنة 2014" (1).

¹ - هناء مطاطه، "ارتفاع نسبة استخدام الهواتف الذكية في الجزائر. 150%"، موقع البلاد www.elbilad.net يوم 2023/05/13 على

الجدول رقم (08): يمثل الأوقات المفضلة للمبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
10.86%	10	صباحا
41.30%	38	مساء
47.82%	44	ليلا
100%	92	المجموع

بفحص نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ليس لديهم وقت محدد لتصفح موقع الفيسبوك حيث تقاربت نسبة تصفحهم لموقع الفيسبوك ليلا ومساء بنسبة 47.82% ليلا و41.30% مساء كما نلاحظ أن المبحوثين لا يفضلون الفترة الصباحية لتصفح موقع الفيسبوك فكانت بذلك أقل نسبة ب: 10.86%.

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن معظم المبحوثين يعتبرون أن الوقت المفضل لهم لاستخدام موقع الفيسبوك هو الليل ويمكن تفسير ذلك إلى إعتبار أن الليل هو الوقت الذروة وفيه يتفرغ المبحوثين من كل الواجبات والأعمال، كما تتفرغ الفئة المتقدمة لإستخدام الفيسبوك في حين ينقسم أغلبية المبحوثين في الفترة الصباحية بين الدراسة والعمل في البيت أو في مكان العمل.

الجدول رقم 09: يبين عدد ساعات التي يستغرقها المبحوثين في تصفح موقع الفيسبوك:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
4.34%	4	أقل من ساعة
19.86%	18	أكثر من ساعة
76.08%	70	أكثر من 3 ساعات
100%	92	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لعدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك من قبل المبحوثين بلغت 76.08% بنسبة لاستخدام الموقع لأكثر من 03 ساعات في حين بلغت نسبة تصفحهم لموقع الفيسبوك لأكثر من ساعة نسبة 19.86% أما أقل نسبة فبلغت 4.34% بالنسبة لفئة المبحوثين الذين يستخدم مواقع فيسبوك لأقل من ساعة.

يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن أغلب المبحوثين يعانون من إدمان على موقع الفيسبوك وهذا راجع لإنتتاح الأسر التيارية على كل ما هو جديد وحديث، كما يوضح درجة الفراغ التي يعاني منها معظم المبحوثين كما يتبين أن تصفح موقع الفيسبوك أصبح عادة يومية لدى معظم المبحوثين.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "نورمان نومار" حيث "بلغ عدد المستخدمين الذين يتصفحون موقع الفيسبوك لأكثر من ثلاث ساعات 27.16%، ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدموا الفيسبوك وقت إستخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح الموقع"⁽¹⁾.

¹ - نورمان نومار، مرجع سبق ذكره، ص 111.

الجدول رقم 10: يمثل نسبة تفاعل مبحوثين على موقع الفيسبوك:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
72.82%	67	دائما
16.30%	15	أحيانا
10.86%	10	نادرا
100%	92	المجموع

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من مجتمع الدراسة يشاركون ويتفاعلون بشكل دائم على موقع الفيسبوك حيث بلغت نسبتهم 72.82%، أما ما نسبته 16.30% من حجم العينة يتفاعلون ويتشاركون أحيانا على موقع الفيسبوك أما أقل نسبة فقد بلغت 10.86% من حجم العينة الكلي وتمثل هذه النسبة الفئة التي تتفاعل وتشارك بشكل نادر على منصة الفيسبوك.

يتضح لنا من نتائج الجدول المحققة أعلاه أن أغلب المبحوثين يتفاعلون ويشاركون بشكل دائم أو أحيانا في الفضاء الأزرق الفيسبوك ويمثل هذه الإحصاءات مدى تعلقهم الكبير به كونه قدم لهم مجالا للمشاركة الفعالة في الأحداث الواقعة داخل مجتمعهم سواء كانت هذه الأحداث سياسية أو أحداث ثقافية وذلك عن طريق كتابة التعليقات ومتابعتها ومشاركة ما يتم نشره كل هذه الأسباب جعلت منه يشارك ويتفاعل على حسابه بصفة دائمة وأكثر من مرة في اليوم الى جانب ما يتفرد به الفيسبوك من سمات ترفيهية كمقاطع الفيديو والمقاطع الموسيقية التي يفضل الكثير من المستخدمين نشرها أو مشاركتها مع أصدقائهم وغرف الدردشة التي أصبحت تستهوي الكثيرين للنقاش في مختلف المواضيع الإجتماعية و السياسية وكذا المجموعات التي تجمع عدة أفراد يتقاسمون نفس الميول كمجموعات الكتب والقراءة ومجموعة الرياضة.

الجدول رقم 11: يمثل أهم المواضيع التي تجذب المبحوثين على موقع الفيسبوك

النسبة المئوية %	التكرار	الإحتمالات
21.73%	20	دينية
51.08%	47	اجتماعية
5.45%	5	ثقافية
13.04%	12	سياسية
8.69%	8	أخرى
100%	92	المجموع

يتبين لنا من خلال جدول أعلاه أن أغلب المبحوثين تجذبهم المواضيع الاجتماعية حيث بلغت نسبة هذه الفئة 51.08% من حجم العينة الكلي تالتهما المواضيع الدينية بنسبة 21.73% من حجم العينات ثم المواضيع السياسية بنسبة 13.04%، فيما اختار ما نسبته 8.69% مواضيع أخرى وحظيت المواضيع الثقافية بنسبة 5.45%.

يتضح لنا من النتائج المحققة في الجدول على أن أفراد الأسرة لا يتشاركون ميولهم لمواضيع محددة وكل فرد يستهويه مجال معين إلا أن معظمهم يميلون للمواضيع الاجتماعية وذلك لأنها مواضيع تمس جانباً من جوانب حياتهم الشخصية، حيث تفتح المجال لهم للتعبير عن همومهم ومشاكلهم الاجتماعية وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين في حين اختار البعض المواضيع الدينية لأنهم يفضلون التثقف دينياً والإطلاع على الفتاوى والأحكام الدينية للاستفادة منها.

الجدول رقم 12: يبين إذا كان أفراد الأسر أصدقاء مع المبحوثين في الفيسبوك:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
39.13%	36	نعم
60.86%	56	لا
100%	92	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين لا تضم قائمة أصدقائهم أفراد أسرهم بلغت ما نسبته 60.86% من حجم العينة الكلي، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يصادقون أفراد أسرهم على موقع الفيسبوك 39.13%.

يتضح لنا من خلال النتائج المحققة في الجدول أعلاه أنه لا يوجد لصداقة إلكترونية بين الآباء والأبناء داخل المجتمع التياري، وهذا راجع حسب آراء أفراد العينة إلى رغبتهم في حماية خصوصيتهم الأسرية على أصدقاء صفحاتهم كما تدل هذه النتائج إلى رغبة كل فرد في حماية خصوصيته وحياته الشخصية حتى على أفراد أسرته، تدل هذه النتائج على أن ليس هناك تواصل بين الآباء والأبناء، فحسب تصريح الأفراد المبحوثين هناك تواصل على تطبيق الماسنجر مع أفراد عائلتهم دون إضافتهم لقائمة الأصدقاء.

الجدول رقم 13: يبين مدة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك:

النسبة المئوية%	التكرار	الإحتمالات
16.31%	15	أقل من 5 سنوات
58.69%	54	من 5 إلى 10 سنوات
25%	23	أكثر من 10 سنوات
100%	92	المجموع

تبين نتائج جدول أعلاه أن نصف المبحوثين يستخدمون شبكة الفيسبوك في المدة المحصورة بين 5 إلى 10 سنوات وذلك بنسبة 58.59% تليها نسبة 25% للمبحوثين المتصلين بموقع الفيسبوك منذ أكثر من 10 سنوات وأخيرا ما نسبته 16.31% للأشخاص المسجلين في الموقع منذ أقل من خمس سنوات.

ويرجع سبب هذه النتائج إلى تسجيل العديد من الجزائريين في موقع الفيسبوك بعد إنتشاره الواسع ولتنوع خدماته مما جذب العديد من الشباب إلى إستخدامه بالإضافة إلى أن الجزائر شهدت في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا في شبكة الأنترنت وتزويد كل مناطق الجزائر بما في ذلك ولاية تيارت لخدمة الجيل الثالث والرابع للأنترنت.

بدأ الفيسبوك يدخل الجزائر عام 2007، وقد بلغ عدد مستخدميه 3 ملايين مشترك شهر يناير كانون الثاني الجاري بنسبة زيادة بلغت 85% مقارنة مع نهاية سنة 2010، ويمثل هؤلاء المستخدمون ما نسبته 8.2% من العدد الإجمالي للسكان الذي يقدر بـ: 36 مليون نسمة، واحتلت بذلك المركز 47 عالميا والرابع عربيا⁽¹⁾.

¹ - الفيسبوك في الجزائر ... متنفس إعلامي في ظل الإنغلاق <http://www.dw.com> يوم: 2023/05/13 على الساعة: 15:28

1. 3. تحليل بيانات دوافع تصفح أفراد الأسرة التبارتية لموقع الفيسبوك:

الجدول رقم 14: يمثل دوافع المبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك:

يجيب على السؤال رقم (14) و(15) و(16) و(17) و(18).

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات	الدوافع
30.43%	28	ملء وقت الفراغ	الذاتية
18.47%	17	لدفع الملل	
39.14%	36	لتخلص من الروتين	
11.95%	11	أخرى	
100%	92	المجموع	
43.47%	40	التواصل مع الآخرين	الاجتماعية
19.56%	18	التواصل مع أفراد الأسر البعدين	
23.91%	22	التواصل مع أفراد من ثقافات أخرى	
13.05%	12	أخرى	
100%	92	المجموع	
45.65%	42	مشاهدة مقاطع الفيديو	الترفيهية
23.91%	22	مشاهدة مقاطع موسيقية	
16.30%	15	مشاهدة أفلام ومسلسلات	
14.13%	13	أخرى	
100%	92	المجموع	
48.91%	45	تبادل الدروس أو المحاضرات مع الأصدقاء	العلمية والعملية
15.22%	14	تعلم اللغات مع أصدقاء أجنب	
27.17%	25	تعلم حرف يدوية من مجموعات متخصصة	
8.69%	08	أخرى	
100%	92	المجموع	
29.34%	27	نقص العاطفة الأسرية	النفسية
26.08%	24	الهروب من المشاكل الأسرية	
25%	23	البحث عن تقدير الآخرين	
19.57%	18	أخرى	
100%	92	المجموع	

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلب نسبة حققت في الدوافع الذاتية التي دفعت أفراد الأسرة التيارية للجوء إلى موقع الفيسبوك بلغت 39.14% للأفراد الذين تصفحوا الموقع للتخلص من الروتين في حين بلغت أعلى نسبة دوافعهم الإجتماعية 43.47% بالنسبة للفئة التي فضلت الموقع للتواصل مع الآخرين في حين نجد أن مشاهدتهم مقاطع الفيديو بلغت أعلى نسبة بـ 45.65% في الدوافع الترفيهية، أما في ما يخص دوافع العملية والعلمية فقد حضي تبادل الدروس أو المحاضرات مع الأصدقاء على نسبة بـ: 48.91% من حجم العينة الكلي وأخيرا بالنسبة لدوافعهم النفسية فقد تقاربت نسبة نقص العاطفة الأسرية والهروب من المشكلات الأسرية حيث بلغت نسبتها على التوالي 29.34% بالنسبة للفئة التي اختارت نقص العاطفة الأسرية و 26.08% بالنسبة للفئة التي اختارت الهروب من المشكلات الأسرية.

يرجع سبب هذه النتائج إلى أن هناك تنوع وتعدد في الدوافع التي تجعل أفراد الأسرة التيارية يلجؤون إلى إستخدام موقع الفيسبوك وذلك راجع إلى إختلاف شخصياتهم وبنائهم العقلي وميولاتهم الفكرية وخلفياتهم ومرجعياتهم العلمية والعملية، فمثلا نجد في الدوافع العلمية والعملية فئة الأبناء تستخدم هذا الموقع لتبادل الدروس أو المحاضرات في حين يلجأ لها الآباء لتعلم حرف يدوية ولكن بالرغم من تغير الدوافع وإختلافها فإنها تبقى مجرد أسباب لنتيجة نهائية وحتمية وهي التواصل بشكل مكثف ومستمر عبر الفضاء الأزرق.

من خلال هذه النتائج المحصل عليها وبناء على النظرية التي إستخدمناها والمتمثلة في نظرية الإستخدامات والإشباعات والتي تركز على أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بجرية وإنتقائية بمعنى أن الجمهور متلقي ينتقي من الوسائل ما يناسبه ويتناسب مع حاجياته وإشباعاته، وبناء على النتائج المتحصل عليها نجد أن أفراد العينة أشبع حاجاتهم ودوافعهم الذاتية والاجتماعية والترفيهية والعلمية والعملية والنفسية وبالتالي يمكننا القول بأن نظرية الإستخدامات والإشباعات تصلح لتطبيق هذه الدراسة.

الجدول رقم 15: يمثل حاجات المبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات			
		النسبة المئوية	التكرار		
%100	92				
		32.60%	30	الحاجة إلى تكوين صداقات	
		5.43%	5	الحاجة إلى التعلم والتثقف	
		22.82%	21	الحاجة إلى مهرب من الحياة الواقعية	
		16.30%	15	ايجاد حلول للمشاكل الأسرية	
		6.52%	6	تقليد الآخرين	
		13.04%	12	تعويض عن الحرمان الأسري	
		3.28%	3	أخرى	
100%	92	المجموع	نعم		
0%	0			لا	
100%	92	الاجمالي			المجموع

يجيب عن السؤال رقم: (19) و(20):

يتضح لنا من الجدول على أن كل العينة تحققت الحاجات التي دفعتها لتصفح الموقع الفيسبوك بنسبة 100% في حين كانت نسبة الفئة التي نفت تحقق حاجاتهم 0%، كما نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة حققتها الحاجة إلى تكوين صداقات ب: 32.60% من قائمة الحاجات المقترحة، في حين بلغت نسبة الحاجة إلى مهرب من الحياة الواقعية 22.82% وهي ثاني أعلى نسبة وكانت أقل النسب من نصيب الحاجة إلى التعلم والتثقف وحاجات أخرى على التوالي بنسبة 5.43% للحاجة إلى التعلم والتثقف و3.28 بالمئة للحاجات الأخرى.

يتضح لنا النتائج المحققة أن كل أفراد الأسرة تحققت الحاجات التي دفعتهم لتصفح موقع الفيسبوك كما يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة المدروسة تتمحور حاجاتهم إلى تكوين صداقات هذا ما يظهر رغبتهم لبناء

الإطار التطبيقي

علاقات إفتراضية بعيدة عن الواقع ، كما يظهر الفراغ العاطفي والنفسي الذي يعاني منه أغلب المبحوثين كما مثلت حاجتهم إلى مهرب من الحياة الواقعية نسبة مرتفعة أيضا وهذا راجع لإعتقاد معظم أفراد الأسرة الهروب من مواجهة المشاكل والأزمات الواقعية أفضل حلها ولعل موقع الفيسبوك يقدم الفضاء الأنسب للهروب إن النتائج المحققة في الجدول أعلاه تمثل قناعات أفراد الأسرة التيارتية وهي آراء تقييم الموقع تقييم مرتفع وتفسر سبب إنتشاره في أوساطهم وسبب إدمان معظم مستخدميه له.

كما تظهر هذه النتائج أن نظرية الإستخدامات والإشباع التي تفترض أن الجمهور المتلقي لمضمون وسائل الإعلام يختار ما يتناسب مع إحتياجاتهم سواء كانت متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم تتناسب مع نتائج هذا الجدول الذي أكد أن أفراد الأسرة يستخدمون الموقع لتحقيق حاجاتهم وكل فرد يسعى لتحقيق حاجاته الشخصية.

الجدول رقم 16: يبين إذا كان نقص التواصل الأسري دافع لإستخدام المبحوثين لموقع

الفيسبوك:

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
34.78%	32	دائما
39.13%	36	أحيانا
26.08%	24	نادرا
100%	92	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلى أن نسبة محققة تخص المبحوثين الذين يعتقدون أن نقص التواصل الأسري يعتبر أحيانا دافعا لاستخدامهم لموقع الفيسبوك بـ 39.13% وهي نسبة متقاربة مع نسبة مع من يعتقدون أن نقص التواصل الأسري يعتبر دائما دافعا لاستخدام موقع الفيسبوك بـ 34.78%، في حين أن أقل نسبة خصت فئة المبحوثين الذين يعتقدون أنه نادرا ما دفعتهم نقص التواصل الأسري إلى إستخدام الفيسبوك.

يتضح لنا من النتائج المحققة أن نقص التواصل الأسري يعتبر دافع مهم للولوج للعالم الأزرق الفيسبوك من قبل أفراد الأسرة التياراتية وهذا راجع إلى التباعد الأسري الذي تعاني منه أغلب الأسرة ويمكن تفسير أسباب هذا التباعد إلى الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء من جهة نقص النضوج الفكري لأغلب الأبناء من جهة أخرى كما يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب الأفراد يميلون إلى ملء نقص التواصل الأسري بالتواصل على موقع إفتراضي.

إن نتائج هذا الجدول تؤكد ما عرضناه في الإطار النظري بدراستنا وذلك في سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة، حيث نبهنا إلى أن غياب الحوار البناء بين الزوج وزوجته وبين الأب وولده وبين الأم وابنتها وعدم تفهم كل واحد للآخر وعدم إحترام مشاعر وأحاسيس بعضهم البعض، يؤدي إلى كل منهم إلى البحث عن البديل هو العالم الإفتراضي الذي توفره لنا مواقع التواصل الاجتماعي.

1. 4. تحليل بيانات تأثير إستخدام موقع الفيسبوك على التواصل بين الآباء والأبناء والأبناء والآباء في الأسر التيارية:

الجدول رقم 17 يبين نسبة الآباء (أمهات + آباء) ونسبة الأبناء (بنات + أبناء) في مجتمع الدراسة. في هذا المحرر يمثل الآباء ما نسبته 47.82% من حجم العينة بعدد (44 أم وأب) ويمثل الأبناء ما نسبته 52.17 من حجم العينة بعدد (48 ابن وإبنة) ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم 17:

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات		
47.82%	44	20	أب	الآباء
		44	أم	
52.17%	48	23	بنت	الأبناء
		25	ابن	
100%	92	المجموع		

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نسبة الآباء والأبناء متقاربة نسبيا حيث بلغت على التوالي 52.18% للأبناء و47.82% للآباء.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الفيسبوك لم يعد حكرا على الفئة الشبابية في المجتمع التياري بل أصبح حاضرا داخل كل الفئات المجتمعية حتى أن بعض الآباء أصبح أكثر حرصا على متابعة الموقع من الآباء وهذا راجع إلى موجة الإنفتاح الحضاري والثقافي والتكنولوجي التي يعاصرها المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع التياري بصفة خاصة.

الجدول رقم 18: يمثل علاقة الآباء والأبناء والأبناء والآباء من وجهة نظر الطرفين:

يجيب عن السؤال رقم: (22) و(33).

النسبة المئوية%	التكرار			
		النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
%47.82	44	%63.63	28	محبة واحترام
		%27.27	12	وفاق
		%9.09	9	خلاف
		%100	44	المجموع
%52.17	48	%72.91	35	محبة واحترام
		%27.08	13	وفاق
		%0	0	خلاف
		%100	48	المجموع
%100	92	المجموع الاجمالي		

يتبين لنا من خلال جدول أعلاه أن أكبر نسبة محققة للرأي الآباء في نوع العلاقة بينهم وبين أبنائهم بلغت 63.63% للعلاقة التي تمثل الإحترام والمحبة في حين أن ما نسبته 27.27% من الآباء يعتقدون أن علاقتهم مع أبنائهم مبنية على الوفاق وما حجمه 9.09% من حجم العينة يعتقدون أن علاقتهم بأبنائهم يسودها الخلاف، في حين كان رأي الأبناء في طبيعة علاقتهم بأبائهم محصورة بين المحبة والإحترام بما نسبته 72.91% والوفاق بما نسبته 27.8% في حين نفى الأبناء وجود أي خلاف بينهما وبين آبائهم.

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلب العلاقات الأسرية داخل المجتمع التبارقي علاقات مستقرة وناجحة بحسب رأي أفراد العينة وأن نسبة العقوق الأبوي والخلافة منعدمة وهذا راجع إلى الإنتماء الإسلامي والثقافة الأسرية المتوارثة داخل المجتمعات الإسلامية والتي تجعل من عصيان الوالدين إثم عظيم، كما يمكن أن تكون هذه النتائج غير مطابقة للواقع وهذا راجع للنظام الذي تنتهجه معظم العائلات والأسر والمتمثل في عدم إظهار المشكلات والأزمات العائلية أمام الغرباء.

الجدول رقم 19: يمثل تقييم تواصل الآباء بالأبناء والآباء من وجهة نظر الآباء والأبناء

يجيب عن السؤال رقم: (23) و(34).

النسبة المئوية %	التكرار				
%47.82	44	النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	الآباء
		%56.81	25	قوي	
		%25	11	جيد	
		%18.18	8	ضعيف	
		%100	44	المجموع	
%52.17	48	%43.75	21	قوي	الأبناء
		%35.41	17	جيد	
		%20.83	10	ضعيف	
		%100	48	المجموع	
%100	92	المجموع الاجمالي			

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة بها التقييم تواصل الآباء بالأبناء من وجهة نظر الآباء تمثلت في 56.81 % وهي النسبة التي تمثل درجة التواصل القوي بين الطرفين، تليها نسبة التواصل الجيد بنسبة 25 % وهي نسبة تتقارب مع التواصل الضعيف الذي كانت نسبته 18.18 %، في حين كان أعلى نسبة محققة من وجهة نظر الأبناء لتواصل مع أولياء أمورهم من نصيب التواصل القوي الذي تمثلت نسبته 43.75 % تليها نسبة التواصل الجيد بما هو نسبته 35.41 % وتلتها نسبة التواصل الضعيف الذي بلغ 20.83 %.

نلاحظ من خلال نتائج المحققة من الجدول أعلاه أن معظم آراء آباء وأبناء حول تقييم التواصل بين الطرفين كانت إيجابية، وهذا يدل على وجود قنوات تواصل ناجحة وفعالة داخل الأسرة التياراتية من وجهة نظر طرفي عملية التواصل وهذا راجع إلى التربية الأسرية التي تجعل الأبناء تحت الرعاية والحماية الأبوية حتى في سنين متقدمة من العمر والبناء الاجتماعي الذي يفرض رضوخ الأبناء للسلطة الأبوية حتى بلوغ سن الرشد إلى جانب الثقافة الدينية التي تفرض هي الأخرى استمرار قنوات التواصل بين الآباء والأبناء كل هذه الأسباب تتضافر لإرساء تواصل مستمر وناجح بين أفراد الأسرة الواحدة خلاف على ذلك يظهر لنا من خلال الجدول وجود فئة

الإطار التطبيقي

كانت صريحة في إظهار الجانب الضعيف من تواصلهم مع أوليائهم، وتمثل تلك الفئة نسبة قليلة من العينة يمكن إرجاع أسباب هذا الضعف إلى صعوبة إستيعاب الآباء لأبنائهم وكذا لإستمرار الأبناء بإظهار الجانب السيء والمتنمر لشخصيتهم في حضور الآباء حسب رأي كل من الطرفين.

الجدول رقم 20: يمثل نسبة صداقه الآباء بالأبناء والأبناء بالآباء على موقع الفيسبوك:

يجيب عن السؤال رقم: (24) و(35).

النسبة المئوية%	التكرار				
47.82%	44	النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات	الآباء
		43.18%	19	نعم	
		56.18%	25	لا	
		100%	44	المجموع	
52.17%	48	37.5%	18	نعم	الأبناء
		62.5%	30	لا	
		100%	48	المجموع	
100%	92	المجموع الاجمالي			

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تمثلها عدم إحتمالية صداقة الآباء بالأبناء من وجهة نظر الآباء كانت 56.81% بالنسبة للآباء الذين لا تضم قائمة أصدقائهم أبنائهم في حين كانت نسبة الآباء الذين تجمعهم صداقة إلكترونية مع أبنائهم على موقع الفيسبوك 43.18% أما من وجهة نظر الأبناء فقط إعترف معظم أفراد العينة بعدم ضم آبائهم لقائمة صداقاتهم الشخصية على موقع الفيسبوك وقد بلغت نسبة هذه الفئة 62.5% من حجم العينة أما نسبة الفئة التي أجابت بنعم فقد بلغت 37.5% من حجم العينة.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن كل من الآباء والأبناء في الأساسية لا يفضلون إضافة آبائهم أو أبنائهم لقائمة أصدقائهم حتى وإن كانوا على تواصل معهم عبر خدمة الرسائل (مسنجر) وهذا رجع لأسباب تتمثل في رغبة الطرفين حماية خصوصيتهم العائلية عن أطراف إتصالهم الأخرى حسب رأي أفراد العينة توضح لنا فهو

الإطار التطبيقي

كون معظم أفراد العينة المدروس يتواجد بشكل دائم ومستمر مع بعضهم ولا يوجد تباعد جغرافي يدفعهم للتواصل إلكترونياً عبر الموقع.

الجدول رقم 21: يمثل رأي الآباء في مدى مشاركة أبنائهم مشاكلهم معهم إذا كان تصفح أبنائهم وإنشغال بالفيديو سبب ذلك أو ليس السبب:
يجيب عن السؤال رقم: (25) و(26) و(27).

النسبة المئوية %	التكرار				
63.63%	28	النسبة المئوية %	التكرار	الإحتمالات	لا
		67.85%	19	نعم	
		32.14%	9	لا	
		100%	28	المجموع	
36.36%	16	56.25%	9	دائماً	نعم
		43.75%	7	أحياناً	
		0%	0	نادر	
		100%	16	المجموع	
100%	44	المجموع الاجمالي			

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنه أعلى نسبة حققها الآباء الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يشاركون مشاكلهم معهم وقد بلغت هذه النسبة 63.63% من حجم العينة كما أكد ما نسبته 67.85% من هذه الفئة أن إنشغال أبنائهم بالفيديو هو السبب في حين نفى ما نسبته 32.14% أن إنشغال أبنائهم بالفيديو هو السبب.

أما أقل نسبة من العينة الإجمالية للآباء فقد أبدت موافقتها على مشاركة أبنائهم بمشاكلهم معهم وقد بلغت نسبة هذه الفئة 36.36% غير أن هذه الفئة لم تنفي أن أبنائهم تتصفح الفيديو بحضورهم دائماً أو أحياناً وقد بلغت نسبتهم على التوالي 56.25% للفئة التي أقرت بالتصفح أبنائهم بموقع الفيديو بصفة دائمة في

حضور الآباء وما نسبته 43.75% للفئة التي أقرت بتصفح أبنائها لموقع الفيسبوك أحيانا في حضورهم الفئة التي صرحت بندرة تصفح أبنائهم لموقع الفيسبوك في حضورهم قد بلغت 0%.

يتضح لنا من خلال النتائج المحققة في الجدول أعلاه أن هناك غياب للمشاركة بين الأبناء والآباء لمشاكلهم حيث يعزل الأبناء المشاركة مع المتاعب والمصاعب التي يعانونها عن آباءهم هذا ما جعل أغلب الآباء يعتقدون أن الفيسبوك هو السبب الذي ينقص تفاعل أبنائهم معهم وحتى الفئة التي ذكرت أن أبنائهم لا يواجهون صعوبة في التصريح بمشاكلهم معهم ذكرت أن أبنائهم يتصفحون الفيسبوك في حضورهم، إن هذه النتائج راجعة إلى العقلية السائدة داخل المجتمع التياري وخصوصا داخل الطبقة الشابة منه والتي ترفض إزعاج أولياء الأمور بالمشاكل الخاصة بهم بتجنبيهم القلق وربما حتى المرض حسب آراء أفراد العينة، بالإضافة إلى أن أغلب أفراد العينة يلجؤون إلى أصدقائهم المقربون لطرح مشكلاتهم والبحث عن حلول نظرا للإنفتاح الكبير بين الأصدقاء لعدم وجود حدود بينهم ولتشابه الآراء والأفكار بين الأصدقاء على عكس التباعد الفكري بين الآباء والأبناء وهذا ما نرجعه إلى الفجوة الثقافية بين الأجيال.

الجدول رقم 22: يبين الساعات التي يقضيها الأبناء في تصفح موقع الفيسبوك حسب رأي

الآباء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	24	54.55%
أحيانا	18	40.90%
نادرا	02	4.54%
المجموع	44	100%

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أغلب الآباء يعتقدون أن أبنائهم يقضون دائما ساعات طويلة على الفيسبوك وقد مثلت هذه الفئة نصف العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 54.55% في حين كان رأي الفئة التي تعتقد أن أبنائهم يقضون أحيانا فقط ساعات طويلة وليس بشكل دائم ما نسبته 40.90% من حجم العينة الكلي وأما أقل نسبة والتي بلغت 4.54% من حجم العينة الكلي فقد مثلت رأي الآباء الذين يعتقدون أن أبنائهم يقضون ساعات طويلة على الفيسبوك بشكل نادر.

يتضح لنا من النتائج المحققة في الجدول على أن هناك مراقبة أبوية للأبناء داخل أسرة التيارية ودرجة وعي واهتمام كبير بميولات الأبناء لقضاء وقتهم، وهذا ما يلخص درجة الإطلاع والتواصل المستمر بين الآباء وأبنائهم كما اشتكى معظم الآباء من صعوبة التواصل مع الأبناء بسبب إستمرارهم في الإنغماس التام والمتكرر في فضاء الفيسبوك، تدل هذه النتائج أيضا على وعي المجتمع التبارتي وخصوصا الأسر بخطر الفيسبوك على أبنائهم وعلى تماسكهم الأسري، وتدلل أيضا هذه النتائج على درجة الإدمان التي يعاني منها معظم الأبناء المبحوثين لدرجة عدم مفارقة موقع الفيسبوك والإستمرار بزيارته بشكل متكرر ومستمر.

الجدول رقم 23: يبين إمكانية تأثير الفيسبوك على تواصل الآباء مع أبنائهم من وجهة نظر الآباء

وعلى تواصل الأبناء معها آبائهم من وجهة نظر الأبناء

يجيب عن السؤال رقم: (29) و(38).

النسبة المئوية	التكرار				
47.82%	44	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	الآباء
		77.27%	34	نعم	
		22.72%	10	لا	
		100%	44	المجموع	
52.17%	48	83.33%	40	نعم	الأبناء
		16.66%	8	لا	
		100%	48	المجموع	
100%	92	المجموع الاجمالي			

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن هناك تقارب في وجهات نظر الآباء والأبناء لتأثير الفيسبوك على التواصل بين الطرفين (الآباء والأبناء)، حيث نجد ما نسبته 77.27% من الآباء وما نسبة 83.33% من الأبناء يتفوقون على وجود تأثير مباشر الفيسبوك على التواصل بين الطرفين في حين ينفي ما نسبته 22.72% من الآباء و16.66% بالمتة من الآباء إنعدام التأثير للفيسبوك على التواصل.

من خلال النتائج المحققة في الجدول أعلاه الإعتراف من قبل الآباء والأبناء بوجود تأثير (لم يحدد نوع التأثير) للفيسبوك على العلاقة التواصلية بينهم وترجع إمكانية هذا التأثير إلى النتائج التي خلفها الفيسبوك سواء إيجابية كانت أو سلبية على العلاقات الأسرية داخل الأسرة الواحدة كما ترجع إلى الحضور الشبه الدائم للفيسبوك داخل الأسرة حتى أصبح سلوك تصفح الفيسبوك سلوك روتيني ويلقى تقبل من قبل معظم أفراد الأسرة التياراتية كما تؤكد النتائج المحققة هناك إتفاق على وجود أثر للفيسبوك على العملية التواصلية حتى أن إعتقاد البعض عدم وجود أثر.

الجدول رقم 24: يمثل إمكانية مشاركة الأبناء في مناقشة المشكلات الأسرية مع آبائهم من وجهة

نظر الأبناء:

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
16.66%	08	دائما
37.50%	18	أحيانا
45.83%	22	نادرا
100%	48	المجموع

يتبين لنا من الجد وأعله أن أغلب الأبناء المبحوثين صرحوا بندرة مشاركتهم في مناقشة المشاكل الأسرية مع آبائهم وقد مثلت هذه الفئة ما نسبته 45.83% من العينة المدروسة وأن ما نسبته 37.50% من والأبناء قد شاركوا أحيانا في مناقشة المشاكل الأسرية، وكان أقل نسبة من حق الفئة التي صرحت أنها تساهم بشكل دائم في مناقشة المشكلات الأسرية مع آبائهم.

يتضح لنا من خلال النتائج المحققة أن هناك عزل للأبناء من قبل الآباء عن الصراعات العائلية كما يتحدث لنا من خلال نتائج أن الأسرة التبارتية يتولى فيها الآباء بشكل إجمالي معظم المسؤولية الأسرية حتى في حل المشاكل وهذا راجع إلى العقلية التقليدية التي تفرض أن الكبار هم العقل المدبر للمسائل والقابل للنقاش والمشاور في حين ينظر الأبناء بأنهم أصغر من أن يتم مناقشتهم وإستشارتهم.

الجدول رقم 25: يمثل إدمان الأبناء على موقع الفيسبوك:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	34	70.83%
لا	14	29.16%
المجموع	48	100%

يتبين لنا من الجدول أعلى أن ما نسبته 70.83% من أصغر عينة الأبناء صرحوا بحقيقة إدمانهم على موقع الفيسبوك في حين نفى ما نسبته 29.16% من هذه الفئة إدمانهم.

يتضح لنا من النتائج المحققة على أن أغلبية الأبناء في الأسر التيارية يعانون من إدمان على موقع الفيسبوك وهذا راجع إلى زيارتهم المتكررة والمستمرة لهذا الموقع وإلى عدة عوامل تختلف من فرد لآخر كما توضح هذه النتائج الإعتراف والإقرار الذاتي لمعظم الأبناء بالإدمان بشكل كبير على الموقع وهذا للفراغ الذي يعانيه معظم أفراد العينة من وجهة نظرهم الخاصة وإلى الروتين القاتل وعدم وجود مرافق أو مراكز لتمضية الوقت خارج المنزل بالنسبة للأبناء الذكور والروتين اليومي المتكرر بالنسبة للبنات حسب آرائهم كما يمكن تحديد ضعف الصرامة الأبوية كعامل مهم في هذا الإدمان.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (26): يمثل الأثر الذي يخلفه الفاييسوك على التواصل داخل الأسرة التيارتية:

يجيب عن السؤال رقم: (30) و(31) و(32).

النسبة المئوية %	التكرار				
%27.27	12	النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	إيجابي
		%58.33	7	صلة الرحم مع أقاربك البعدين	
		%25	3	تواصلك مع أبنائك عندما عندما يكونون بعيدين	
		%0	0	الاطلاع على الأفكار وتوجهات أبنائي من الفاييسوك	
		%8.33	1	المخاطبة بشكل دائم حول المواضيع التي يطرحها الفاييسوك	
		%8.33	1	أخرى	
		%100	12	المجموع	
61.63	27	%11.11	3	تباعد أبنائك عنك وتعميق الفجوة بينك وبينهم	سلبي
		%14.81	4	تدهور العلاقات داخل أسرتك	
		%22.22	6	انعزال أبنائي وانطوائهم	
		%37.03	10	انعدام الحوار الأسري	
		%14.81	4	لجوء أبنائي للعالم الافتراضي لطرح مشكلاتهم بدل اللجوء الي	
		%0	0	أخرى	
		%100	27	المجموع	
%11.36	5	%100	5	المجموع	إيجابي وسلبي
%100	44	المجموع الاجمالي			

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ما نسبته 61.63% من المبحوثين الآباء وجدوا أن الفيسبوك خلف أثر سلبي على التواصل داخل أسرهم وقد اختار ما نسبته 37.03% من هذه الفئة إنعدام الحوار الأسري كأبرز أثر سلبي، في حين بين ما نسبته 27.27% من المبحوثين الآباء وجود أثر إيجابي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم، وقد اختار ما نسبته 58.33% من هذه الفئة صلة الرحم مع أقاربهم البعيدين أكثر أثر إيجابي خلفه الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم، في حين أن ما نسبته 8.33% إختاروا "أخرى" وقد صرحت هذه الفئة أن الأثر الإيجابي تمثل في تبادل الصور العائلية ومحادثات الفيديو مع أقاربنا البعيدين، في حين بلغت نسبة المبحوثين الآباء الذين رأوا أن لموقع الفيسبوك أثر سلبي وإيجابي 11.36% من حجم العينة الكلي.

يتضح لنا من خلال النتائج المحققة أن أغلب الآباء لاحظوا أن الفيسبوك قد خلف أثر سلبي على التواصل داخل أسرهم وأكدوا أن إنعدام الحوار الأسري أبرز أثر خلفه الموقع الأزرق أن هذه النتائج راجعة إلى الملاحظة الأبوية لإفرازات موقع الفيسبوك على أسرهم، فأصبح الأبناء يفضلون الحوار والدرشات الإلكترونية على الحوار الأسري الواقعي، كما تبين هذه النتائج أن الفيسبوك أصبح حاجز أمام البناء الأسري الناجح والقائم على الحوار والتواصل كأداة فعالة للبناء، تدل هذه النتائج أيضا على إدراك وإقرار الأسرة والمجتمع التياراتي بالخطر الواقعي والمعاش في موقع الفيسبوك على التواصل الأسري، فقد تسرب الفيسبوك كفيروس داخل الكيان الأسري فأفسد شبكة العلاقات الأسرية وأبعدت الأبناء عن آبائهم والآباء عن أبنائهم ووسع الفجوة بين الآباء والأبناء وعزل الأبناء عن آبائهم أن هذه النتائج راجعة أيضا إلى إدمان الأبناء على موقع إفتراضي بدل مواجهة الواقع والمشاكل.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (27): يمثل الأثر الذي يخلفه الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر

الآباء:

يجيب عن السؤال رقم: (39) و(40) و(41).

النسبة المئوية %	التكرار				
%29.16	14	النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	إيجابي
		%57.14	8	قدرتي على الدردشة مع والديا عندما أكون بعيد	
		%14.28	2	طرح مشكلات على والديا أخجل من طرحها مباشرة	
		%28.57	4	مشاركة اللحظات والذكريات السعيدة مع أسرتي	
		%0	0	أخرى	
		%100	14	المجموع	
%62.5	30	%46.66	14	غضب والديا بسبب الوقت التي أقضيه على الفايسبوك	سلبي
		%20	6	انعزالي عن أسرتي وخلق علاقات اجتماعية بديلة عن العلاقات الأسرية	
		%6.66	2	تقصيري في حق والديا بسبب انشغالي بالفايسبوك	
		%10	3	نفوري من اللقاءات والاجتماعات الأسرية للتفرغ للفايسبوك	
		%16.67	5	الإحساس بالاغتراب الدائم عن حياتي مع أسرتي	
		%0	0	أخرى	
		%100	30	المجموع	
%8.33	4	%100	4	المجموع	إيجابي وسلبي
%100	48	المجموع الاجمالي			

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 62.5% من المبحوثين الأبناء وجدوا أن الفيسبوك خلف أثر سلبي على التواصل داخل أسرهم وقد اختار ما نسبته 46.66% من هذه الفئة أن غضب والديهم بسبب الوقت الذي يقضونه على الفيسبوك أبرز اثر سلبي في حين بين ما نسبته 29.16% من المبحوثين الأبناء وجود أثر إيجابي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم وقد اختار ما نسبته 57.14% من هذه الفئة قدرتهم على الدردشة مع والديهم عندما يكون بعيدين كأعلى نسبة للأثر الإيجابي المخلق من قبل موقع الفيسبوك في حين بلغت نسبة المبحوثين الأبناء الذين رأوا أن في لموقع الفيسبوك أثر سلبي وإيجابي 8.33% من حجم العينة الكلي.

يتضح لنا من خلال النتائج المحققة أن أغلب الأبناء أكدوا على أن الفيسبوك ترك أثر السلبي على التواصل داخل أسرهم وقد برز غضب الوالدين بسبب الوقت الذي يقضيه الأبناء على موقع الفيسبوك كأهم أثر سلبي، إن النتائج المحققة راجعة إلى إدراك الأبناء ذي الحالة الأسرية التي تولدت نتيجة قضائهم وقت طويل على الفيسبوك وإدمانهم على واقع إفتراضي بعيد عن واقعهم المعاش، كما تدل هذه النتائج على ضعف التواصل داخل أسر أغلب المبحوثين الأبناء فالمشاكل التي تخلقها الخصومات اليومية بين الآباء والأبناء على كثرة استخدام الموقع خلقت حالة نفور من واجهة الأبناء لآبائهم تهربهم منهم لتجنب خلق المشاكل وهذا ما يضعف التواصل، إن الوعي الذاتي للأبناء بإدمانهم على الموقع وبالأثر السلبي الذي خلقه على حياتهم الأسرية لا يغير من حقيقة إستمرارهم في زيارة الفيسبوك أو في عملهم على تحسين واقع التواصل داخل أسرهم ولكنه هذا الوعي يمكن إعتبره أول خطوة نحو تحديد مصدر الضرر وربما مستقبل المحاولة إيجاد حلول لمشكل إدمان الفيسبوك.

2. عرض الجداول المركبة وتحليلها وتفسير نتائجها:

الجدول رقم (28): يبين العلاقة بين الحالة الأسرية لأفراد العينة واستخدامهم لموقع الفيسبوك

النسبة	المجموع	الحالة الأسرية				إستخدام موقع الفيسبوك
		ابنة	ابن	أم	أب	
%100	30	13	12	3	2	دائما
		%43.33	%40	%10	%6.66	
%100	34	8	10	13	3	أحيانا
		%23.52	%29.42	%38.23	%8.82	
%100	28	2	3	8	15	نادرا
		%7.14	%10.71	%28.57	%53.57	
%100	92	23	25	24	20	المجموع
		%25	%27.17	%26.08	%21.73	

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالحالة الأسرية لأفراد العينة واستخدامهم لموقع الفيسبوك قدرت أعلى نسبة بـ: 53.57 % تخص الحالة الأسرية الآباء بأنهم يستخدمون موقع بشكل نادر، تاليها نسبة 43.33% بالنسبة للبنات بأنهم يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم أما أقل نسبة فقدرت بـ: 7.14% بالنسبة للبنات أيضا بأنهم يستخدمون الموقع بصفه نادرة.

نلاحظ من خلال نتائج المحققة أن الأبناء (بنات وأولاد) يستخدمون الموقع دائما أو أحيانا على عكس الآباء (أمهات وآباء) فيستخدمون الموقع أحيانا ونادرا

ومنه نستنتج أن أفراد الأسرة (أب وأم) لا يتصفحون الموقع بشكل مكثف على عكس الأبناء (ابن وابنة) الذين يميلون إلى تصفح الموقع بشكل دائم لأنهم يميلون لتكوين علاقات اجتماعية ولأن فترة الشباب هي فترة الإستكشاف للطرف الآخر وتكوين علاقات خارج المجال الأسري وهذا ما يوفره مناخ مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك.

الجدول رقم (29): يبين العلاقة بين الحالة الأسرية لأفراد العينة وعدد الساعات التي يستغرقونها

في تصفح موقع الفاييسبوك

النسبة	المجموع	الحالة أسرية				عدد ساعات تصفح الفاييسبوك
		ابنة	ابن	أم	أب	
%100	4	1	1	1	1	أقل 01 من ساعة
		%25	%25	%25	%25	
%100	18	0	0	8	10	أكثر 01 من ساعة
		%0	%0	%44.44	%55.55	
%100	70	22	24	15	9	أكثر من 03 ساعات
		%31.42	%34.28	%21.43	%12.85	
%100	92	23	25	2	20	المجموع
		%25	%27.17	%26.08	%21.73	

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالحالة الأسرية وعدد الساعات التي يستغرقها أفراد العينة في تصفح الفاييسبوك قدرت أعلى نسبة بـ: %55.55 وهي نسبة تخص الآباء الذين يستخدمون الموقع لأكثر من ساعة تليها نسبة %44.44 وهي نسبة تخص الأمهات الذين يستخدمون الموقع لأكثر من ساعة ثم تليها نسبة %34.28 وهي نسبة البنات الذين يستخدمون الموقع لأكثر من ثلاث ساعات، ثم نسبة %31.42 وهي نسبة البنات الذين يستخدمون الموقع لأكثر من ثلاث ساعات أما أقل نسبة فقدرت %0 وهي نسبة البنات والآباء الذين يستخدمون الموقع لأكثر من ساعة.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن البنات (البنات والأولاد) يعانون من إدمان على الموقع وذلك لأنهم يستخدمون الموقع لأكثر من ثلاث ساعات على عكس الآباء (الأمهات والآباء)، ومنه نستنتج أن أفراد الأسرة يتصفحون الفاييسبوك بشكل مكثف وأن كان البنات يميلون إلى المبالغة إلى أن الآباء لا يشاركون البنات ميلهم إلى تصفح الموقع بشكل مكثف لأنهم ملتزمون بمسؤولياتهم الوظيفية والشخصية اتجاه أسرهم.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (30): يبين العلاقة بين الحالة الأسرية ودوافع تصفح أفراد العينة لموقع الفيسبوك

النسبة	المجموع	ابنة	ابن	أم	أب	الحالة الأسرية		
						الدوافع		
%100	92	2	6	5	15	الذاتية	ملء وقت الفراغ	
		%2.17	%6.52	%5.43	%16.30			
		2	10	3	2			لدفع الملل
		%2.17	%10.86	%3.26	%2.17			
		12	5	16	3			لتخلص من الروتين
		%13.0	%5.43	%17.39	%3.26			
		7	4	0	0			أخرى
%7.60	%4.34	%0	%0					
%100	92	23	25	2	20	المجموع		
		%25	%27.17	%26.0	%21.73			
%100	92	11	18	4	7	الاجتماعية	التواصل مع الآخرين	
		%11.95	%19.56	%4.34	%7.60			
		1	2	9	6			التواصل مع أفراد الأسر البعدين
		%1.08	%2.17	%9.78	%6.52			
		6	5	4	7			التواصل مع أفراد من ثقافات أخرى
		%6.5	%5.43	%4.34	%7.60			
		5	0	7	0			أخرى
%5.43	%0	%7.60	%0					
%100	92	23	25	24	20	المجموع		
		%25	%27.17	%26.08	%21.73			
%100	92	9	8	10	15	الترفيهية	مشاهدة مقاطع الفيديو	
		%9.78	8.69	%10.86	%16.30			
		8	10	2	2			مشاهدة مقاطع موسيقية
		%8.69	%10.86	%2.17	%2.17			
		6	1	7	1			مشاهدة أفلام ومسلسلات
		%6.52	%1.08	%7.60	%1.08			
		0	6	5	2			أخرى
%0	%6.52	%5.43	%2.17					
%100	92	23	25	2	20	المجموع		
		%25	%27.17	%26.08	%21.73			
%100	92	21	20	4	0	العلمية والعملية	تبادل الدروس أو المحاضرات مع الأصدقاء	
		%22.82	%21.73	%4.34	%0			
		2	5	5	2			تعلم اللغات مع أصدقاء أجنبية
		%2.17	%5.43	%5.43	%2.17			
		0	0	10	15			تعلم حرف يدوية من مجموعات متخصصة
		%0	%0	%10.86	%16.30			
		0	0	5	3			أخرى
%0	%0	%5.43	%3.26					
%100	92	23	25	24	20	المجموع		
		%25	%27.17	%26.08	%21.73			
%100	92	10	10	6	1	النفسية	نقص العاطفة الأسرية	
		%10.86	%10.86	%6.52	%1.08			
		3	6	2	13			الهروب من المشاكل الأسرية
		%3.26	%6.52	%2.17	%13.04			
		10	4	7	2			البحث عن تقدير الآخرين
		%10.86	%4.34	%7.60	%2.17			
		0	5	9	4			أخرى
%0	%5.43	%9.78	%4.34					
%100	92	23	25	24	20	المجموع		
		%25	%27.17	%26.08	%21.73			

الإطار التطبيقي

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالحالة الأسرية ودوافع تصفح الأفراد لموقع الفيسبوك قدرت أعلى نسبة بالنسبة للدوافع الذاتية بـ: 17.39% وهي نسبة تخص الأمهات التي يستخدمن موقع الفيسبوك للتخلص من الروتين، أما الدوافع الاجتماعية فقدرت أعلى نسبة بـ: 19.56% وهي نسبة تخص الأبناء الذين يستخدمون موقع الفيسبوك للتواصل مع الآخرين، أما فيما يخص الدوافع الترفيهية فعل نسبة قدرها 16.30% وهي نسبة خاصة بالآباء الذين يستخدمون الموقع لمشاهدة مقاطع الفيديو أما أعلى نسبة في الدوافع العلمية والعملية فقدرت بـ: 22.82% وهي نسبة تخص البنات التي يستخدمن الفضاء الأزرق لتبادل الدروس والمحاضرات مع أصدقائهم و قدرت أعلى نسبة في الدوافع النفسية بـ: 13.04% وهي نسبة تخص الآباء الذين يستخدمون الموقع للهروب من المشكلات الأسرية.

نلاحظ من خلال نتائج المحققة أن هناك تباين في الدوافع بين أبناء وآباء وحتى الأبناء أنفسهم والآباء ويرجع ذلك إلى اختلاف العقلية الذكورية والأنثوية هناك ميل لمشاهدة المسلسلات والأفلام لدى الإناث (بنات وأمهات) واختلاف الإنشغالات والمسؤوليات بين الآباء والأبناء.

ومنه نستنتج أن الدوافع تتشابه مرة ولا تتشابه مرة أخرى بين أفراد الأسرة وذلك لأن الدوافع تتغير و الطرف يتغير ويتغير السبب وتتغير حتى نفسية الفرد ورغم ذلك لاحظنا تقارب في الآراء بين الآباء وتقارب في الآراء بين الأبناء وذلك لتشابه الأجيال في التفكير وكذلك لوجود فجوة ثقافية بين الآباء والأبناء لأن الآباء يميلون لمواضيع معرفية ولكل ما هو جدي كالأخبار السياسية والثقافية والإجتماعية على عكس الشباب الذين يجدون في موقع الفيسبوك فسحة لترفيه والهروب من واقعهم الممل.

كما نستنتج لأن أفراد الأسرة يستخدمون الفيسبوك لعدة أغراض ويلجئون له لتلبية حاجاتهم (الشخصية أو العلمية أو العملية...).

الجدول رقم (31): يبين العلاقة بين الحالة الأسرية وتأثير الفايسبوك على تواصل الآباء مع

أبنائهم.

النسبة	المجموع	الحالة الأسرية		أثر الفايسبوك على التواصل
		أم	أب	
%100	34	18	16	نعم
		%52.94	%47.05	
%100	10	6	4	لا
		%60	%40	
%100	44	24	20	المجموع
		%54.54	%45.45	

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالحالة الأسرية وتأثير الفايسبوك على التواصل الأبناء بأبنائهم من وجهة نظر الآباء قدرنا أعلى نسبة للآباء الذين اتفقوا على وجود أثر للفايسبوك على تواصلهم بأبنائهم وقد بلغت أعلى نسبة بـ: %52.94 وهي نسبة تخص الأمهات الذين وافقوا على أن الفايسبوك أثر على تواصلهم مع أبنائهم أما أقل نسبة فقدرت بـ: %40 وهي نسبة تخص الآباء الذين أنكروا أن الفايسبوك أثر على تواصلهم مع أبنائهم.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن الآباء (أمهات وآباء) اتفقوا أغلبيتهم على أن الفايسبوك أثر على تواصلهم مع أبنائهم وهذا ملاحظتهم تغير في سلوكيات أبنائهم بعد أن أصبحوا يستخدمون موقع الفايسبوك.

ومنه نستنتج أن هناك رقابة أبوية للآباء على الأثر المخلف للفايسبوك على التواصل مع أبنائهم كما تؤكد هذه النتائج على إدراك الآباء وخصوصا الأمهات لمخلفات الفايسبوك على تواصلها مع أبنائها.

ونستنتج أيضا أن الأم أكثر إدراك مع أبنائها لأثر الفايسبوك على تواصلها مع أبنائها لأنها الأكثر قربا منهم والأكثر دراية بأبنائها على عكس الأب الذي ينشغل بالحياة العملية ويكون إدراكه متأخرا.

الجدول رقم (32): يبين العلاقة بين ساعات تصفح موقع الفايسبوك وتأثير الفايسبوك على

تواصل الأبناء بأبنائهم

النسبة	المجموع	ساعات تصفح الفايسبوك			الأثر الفايسبوك على التواصل
		أكثر من 03 ساعات	أكثر من 01 ساعة	أقل من 01 ساعة	
%100	34	20	13	1	نعم
		%58.52	%38.23	%2.94	
%100	10	4	5	1	لا
		%40	%50	%10	
%100	44	24	18	2	المجموع
		%54.54	%40.91	%4.54	

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالساعات التي يستغرقها الآباء في تصفح موقع الفيسبوك وتأثير الموقع على تواصل الآباء بأبنائهم قدرت أعلى نسبة بـ: %58.52 وهي نسبة تخص الآباء الذين يستغرقون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الموقع وهم الآباء الذين وافقوا على أن الفيسبوك أثر على تواصلهم مع أبنائهم أما أقل نسبة فقدرت بـ: %2.94 وهي نسبة تخص الآباء الذين يستغرقون أقل من ساعة في تصفح الفيسبوك الذين وافقوا على أن الفيسبوك أثر على تواصلهم مع أبنائهم.

نستنتج أن على الرغم من إدمان الآباء على موقع الفيسبوك فانهم أدركوا أثره على تواصلهم مع أبنائهم وهذا إقرار للجوء الآباء للموقع بسبب نقص تواصل أبنائهم معهم أو أن الآباء أهملوا أدوارهم التواصلية داخل أسرهم نتيجة تأثيرهم بموجه الحضارة الحديثة.

كما نستنتج أن هناك علاقة طردية بين عدد ساعات التصفح وإدراك الأثر فكلما زادت ساعات

تصفح الموقع كلما أدرك الآباء بخطر الموقع على أبنائهم ونقص تواصلهم مع أبنائهم.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (33): يبين العلاقة بين استخدام الآباء لموقع الفيسبوك والأثر الذي يخلفه الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء.

النسبة	المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	إستخدام الآباء لموقع الفيسبوك	
					الأثر من وجهة نظر الآباء	
%100	12	1	5	1	صلة الرحم مع أقاربك البعدين	إيجابي
		%8.33	%41.66	%8.33		
		3	0	0	تواصلك مع أبنائك عندما عندما يكونون بعيدين	
		%25	%0	%0		
		0	0	0	الاطلاع على الأفكار وتوجهات أبنائي من الفيسبوك	
		%0	%0	%0		
		1	0	0	المحاورة بشكل دائم حول المواضيع التي يطرحها الفيسبوك	
		%8.33	%0	%0		
		1	0	0	أخرى	
%.33	%0	%0				
%100	27	1	1	1	تباعدا أبنائك عنك وتعميق الفجوة بينك وبينهم	سلي
		%3.70	%3.70	%3.70		
		2	1	1	تدهور العلاقات داخل أسرتك	
		%7.40	%3.70	%3.70		
		2	3	1	انعزال أبنائي وانطوائهم	
		%7.40	%11.12	%3.70		
		5	4	1	انعدام الحوار الأسري	
		%18.51	%14.81	%3.70		
		4	0	0	لجوء أبنائي للعالم الافتراضي لطرح مشكلاتهم بدل اللجوء الي	
		%14.81	%0	%0		
0	0	0	أخرى			
%0	%0	%0				
%100	5	3	2	0	إيجابي	
		%60	%40	%0		
%100	44	23	16	5	المجموع	
		%52.27	%36.36	%11.36		

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالمدة التي يقضيها الآباء في تصفح موقع الفيسبوك وبالأثر الذي خلفه الموقع على التواصل داخل الأسرة في منظور الآباء قدرت أعلى نسبة بـ: 60% وهي النسبة التي تخص الآباء الذين لاحظوا أثر إيجابي وسلبي للفيسبوك على التواصل داخل أسرهم نتيجة ندرة الساعات التي يقضيها الآباء في تصفح الموقع حسب رأيهم أما أقل نسبة 0% وهي النسبة التي تخص الآباء الذين لاحظوا أثر إيجابي أو أثر سلبي أو أثر إيجابي وسلبي وهم أنفسهم الآباء الذين يقضون أحيانا أو دائما ساعات في تصفح الفيسبوك.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن الآباء (الأمهات والآباء) تفتنوا للأثر السلبي الذي خلفه الفيسبوك على أسرهم رغم المدة الطويلة التي يقضوها على الموقع ومنه نستنتج أن الفيسبوك أثر على التواصل داخل الأسرة رغم ندرة استخدام الآباء لهذا الموقع وحرصهم على عدم استخدام الموقع بشكل دائم.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (34): يبين العلاقة بين الساعات التي يقضيها الأفراد في تصفح الفايسبوك والآثر الذي يخلفه على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء

النسبة	المجموع	ساعات تصفح الفايسبوك			الآثر الفايسبوك على التواصل	
		أكثر من 03 ساعات	أكثر من 01 ساعة	أقل من 01 ساعة		
%100	12	3	4	0	صلة الرحم مع أقاربك البعيدين	إيجابي
		%25	%33.33	%0		
		1	2	0	تواصلك مع أبنائك عندما عندما يكونون بعيدين	
		%8.33	%16.33	%0		
		0	0	0	الاطلاع على الأفكار وتوجهات أبنائي من الفايسبوك	
		%0	%0	%0		
		0	0	1	المحاوره بشكل دائم حول المواضيع التي يطرحها الفيسبوك	
		%0	%0	%8.33		
		0	1	0	أخرى	
		%0	%8.33	%0		
%100	27	2	1	0	تباعداً أبنائك عنك وتعميق الفجوة بينك وبينهم	سلبى
		%7.40	%3.70	%0		
		1	2	1	تدهور العلاقات داخل أسرتك	
		%3.70	%7.40	%3.70		
		4	2	0	انعزال أبنائي وانطوائهم	
		%14.81	%7.40	%0		
		7	3	0	انعدام الحوار الأسري	
		%25.92	%11.11	%0		
		3	1	0	لجوء أبنائي للعالم الافتراضي لطرح مشكلاتهم بدل اللجوء الي	
		%11.11	%3.70	%0		
0	0	0	أخرى			
%0	%0	%0				
%100	5	3	2	0	إيجابي	
		%60	%40	%0		
%100	44	24	18	2	المجموع	
		%54.54	%40.91	%4.54		

الإطار التطبيقي

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق بمحتواها بالساعات التي يقضيها الآباء في تصفح الفيسبوك والأثر الذي خلفه الموقع على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء قدرت أعلى نسبة بـ: 60% وهي النسبة التي تخص الآباء الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الموقع وقد لاحظوا أثر سلبي وإيجابي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم أما أقل نسبة فقدت 0% وهي النسبة التي تخص الآباء الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات والذين لاحظوا أثر إيجابي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن الآباء (أمهات وآباء) لاحظوا أثر سلبي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم على الرغم من أنهم يقضون أكثر من ساعة أو ثلاث ساعات على الموقع ومنه نستنتج أنه كلما زادت الساعات التي يقضيها الآباء على موقع الفيسبوك كلما نقص تواصلهم مع أبنائهم.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (35): يبين العلاقة بين الحالة الأسرية والأثر الذي يخلفه موقع الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء.

النسبة	المجموع	الحالة الأسرية		الأثر من وجهة نظر الآباء	
		أم	أب		
%100	12	3	4	صلة الرحم مع أقاربك البعدين	إيجابي
		%25	%33.33		
		1	2	تواصلك مع أبنائك عندما عندما يكونون بعيدين	
		%88.33	%16.67		
		0	0	الاطلاع على الأفكار وتوجهات أبنائي من الفيسبوك	
		%0	%0		
		0	1	المحاورة بشكل دائم حول المواضيع التي يطرحها الفيسبوك	
		%0	%8.33		
		1	0	أخرى	
%8.33	%0				
%100	27	2	1	تباعداً أبنائك عنك وتعميق الفجوة بينك وبينهم	سلي
		%7.40	%3.70		
		3	1	تدهور العلاقات داخل أسرتك	
		%11.12	%3.70		
		4	2	انعزال أبنائي وانطوائهم	
		%14.81	%7.40		
		6	4	انعدام الحوار الأسري	
		%22.23	%14.81		
		2	2	لجوء أبنائي للعالم الافتراضي لطرح مشكلاتهم بدل اللجوء الي	
		%7.40	%7.0		
0	0	أخرى			
%0	%0				
%100	5	2	3	إيجابي	
		%40	%60		
%100	44	2	20	المجموع	
		%54.54	%45.45		

الإطار التطبيقي

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالحالة الأسرية والأثر الذي يخلفه موقع الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء قدرت أعلى نسبة بـ: 60% وهي النسبة التي تخص الآباء (أب) والذين لاحظوا أثر سلبي وإيجابي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم أما أقل نسبة فقدت بصفر بالمئة وهي تخص الأمهات والآباء الذين لاحظوا أثر إيجابي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن الأمهات مالوا إلى الأثر السلبي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم على غرار الآباء الذين إنقسمت ملاحظتهم بين الجانب السلبي والإيجابي ومنه نستنتج أن الفيسبوك خلف أثر سلبي على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء.

الجدول رقم (36): يبين العلاقة بين عدد الساعات التي يستغرقها الأبناء في تصفح موقع الفيسبوك وإمكانية الإدمان من وجهة نظر الأبناء.

النسبة	المجموع	ساعات تصفح الفيسبوك			إمكانية الإدمان
		أكثر من 03 ساعات	أكثر من 01 ساعة	أقل من 01 ساعة	
%100	34	33	0	1	نعم
		%97.05	%0	%2.94	
%100	14	13	0	1	لا
		%92.85	%0	%7.14	
%100	48	46	0	2	المجموع
		%95.83	%0	%4.16	

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق بمحتواها بالساعات التي يستغرقها الأبناء في تصفح موقع الفيسبوك وإمكانية إدمانهم عليه من وجهة نظر الأبناء قدرت أعلى نسبة بـ: %97.05 وهي النسبة التي تخص الأبناء الذين أكدوا على إدمانهم موقع الفيسبوك وهم نفسهم الأفراد الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الفيسبوك أما أقل نسبة فقدت بـ: %0 وهي النسبة التي تخص الأبناء الذين أكدوا أو نفوا إدمانهم على الموقع وهم نفسهم الأفراد الذين يقضون أكثر من ساعة في تصفح الموقع.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن الأبناء (بنات وأبناء) صرحوا أغلبيتهم بإمكانية إدمانهم على الموقع ومنه نستنتج أن الأبناء يدركون إدمانهم ولكن لا يملكون وسيلة للعلاج من هذا الإدمان ويرجع سبب هذا الإدمان إلى إنبهارهم التكنولوجي بمظاهر الحضارة الحالية ورغبتهم بالإطلاع على كل جديد في عالم التكنولوجيا.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (37): يبين العلاقة بين الساعات التي يقضيها الأفراد في تصفح الفايسبوك والآثر الذي يخلفه موقع الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الأبناء

النسبة	المجموع	أكثر من 03 ساعات	أكثر من ساعة	أقل من ساعة	ساعات تصفح الفايسبوك	
					الأثر من وجهة نظر الأبناء	
%100	14	8	0	0	قدرتي على الدردشة مع والديا عندما أكون بعيد	إيجابي
		%57.14	%0	%0		
		2	0	0	طرح مشكلات على والديا أخجل من طرحها مباشرة	
		%14.28	%0	%0		
		4	0	0	مشاركة اللحظات والذكريات السعيدة مع أسرتي	
		%28.57	%0	%0		
		0	0	0	أخرى	
%0	%0	%0				
%100	30	14	0	0	غضب والديا بسبب الوقت التي أقضيه على الفايسبوك	سلبي
		%46.66	%0	%0		
		6	0	0	انعزالي عن أسرتي وخلق علاقات اجتماعية بديلة عن العلاقات الأسرية	
		%20	%0	%0		
		2	0	0	تقصيري في حق والديا بسبب انشغالي بالفايسبوك	
		%6.66	%0	%0		
		2	0	1	نفوري من اللقاءات والاجتماعات الأسرية للتفرغ للفايسبوك	
		%6.66	%0	%3.33		
		4	0	1	الإحساس بالاغتراب الدائم عن حياتي مع أسرتي	
		%13.33	%0	%3.33		
		0	0	0	أخرى	
%0	%0	%0				
%100	4	4	0	0	إيجابي	
		%100	%0	%0		
%100	48	46	0	2	المجموع	
		%95.83	%0	%4.16		

الإطار التطبيقي

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق بمحتواها بالساعات التي يقضيها الأبناء في تصفح موقع الفيسبوك والأثر الذي خلفه الموقع على التواصل داخل أسرهم من وجهة نظر الأبناء قدرت أعلى نسبة بـ: 100% وهي النسبة التي تخص الأبناء الذين يستغرقون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الموقع والذين لاحظوا أثر سلبي وإيجابي للموقع على التواصل داخل أسرهم أما أقل نسبة فقدرت بـ: 0% وهي النسبة التي تخص الأبناء الذين يستغرقون أقل أو أكثر من ساعة في تصفح الفيسبوك والذين لاحظوا إما أثر سلبي أو إيجابي أو سلبي وإيجابي للموقع على التواصل داخل أسرهم.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن الأبناء (البنات والأبناء) مالوا إلى اختيار الأثر السلبي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم على الرغم من أنهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الموقع ومنه نستنتج أن الفيسبوك أثر سلبي على التواصل داخل الأسرة حيث أدى إلى عدة مشاكل حتى نقص التواصل داخل الأسر.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم (38): يبين العلاقة بين الحالة الأسرية والأثر الذي يخلفه الفايسبوك على التواصل

داخل الأسرة من وجهة نظر الأبناء

النسبة	المجموع	ابنة	ابن	الحلة الأسرية		
				الأثر الذي يخلفه الفايسبوك		
%100	14	5	3	الجدلة الأسرية		إيجابي
		%35.71	%21.42	قدرتي على الدردشة مع والديا عندما أكون بعيد		
		0	2	طرح مشكلات على والديا أخجل من طرحها		
		%0	%14.28	مباشرة		
		1	3	مشاركة اللحظات والذكريات السعيدة مع أسرتي		
		%7.14	%21.42			
		0	0	أخرى		
%0	%0					
%100	30	8	6	غضب والديا بسبب الوقت التي أقضيه على الفايسبوك		سلي
		%26.66	%20			
		2	4	انعزالي عن أسرتي وخلق علاقات اجتماعية بديلة عن العلاقات الأسرية		
		%6.66	%13.33			
		2	0	تقصيري في حق والديا بسبب انشغالي بالفايسبوك		
		%6.66	%0			
		2	1	نفوري من اللقاءات والاجتماعات الأسرية للتعرف للفايسبوك		
		%6.66	%3.33			
		2	3	الإحساس بالاعتراب الدائم عن حياتي مع أسرتي		
		%6.66	%10			
0	0	أخرى				
%0	%0					
%100	4	1	3	إيجابي		
		%25	%7.5			
%100	48	23	25	المجموع		
		%47.91	%52.08			

الإطار التطبيقي

من خلال النسب الواردة في الجدول والتي تتعلق محتواها بالحالة الأسرية والأثر الذي خلفه موقع الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة قدرت أعلى نسبة بـ: 75% وهي تخص الأبناء (إبن) الذين لاحظوا أثر سلبي وإيجابي للموقع على التواصل داخل أسرهم أما أقل نسبة فقدرت بـ: 0% وهي تخص الأبناء (إبن وإبنة) الذين لاحظوا إما أثر سلبي أو إيجابي للموقع على التواصل داخل أسرهم.

نلاحظ من خلال النتائج المحققة أن أغلبية الأبناء (بنات وأبناء) مالوا إلى خيار الأثر السلبي ومنه نستنتج أن الفيسبوك أثر بطريقة سلبية على التواصل داخل الأسرة وأثر على شبكة العلاقات الأسرية بسبب الشقاق والخلافات والإنعزال الذي نتج عن إدمان الأبناء عليه.

3. نتائج الدراسة العامة:

1. إن أغلبية أفراد العينة من المبحوثين إناث وهذا راجع إلى أن أغلب هذه العينة إستجابت بشكل إيجابي خلال توزيعنا للإستمارات.
2. يتراوح سن أغلبية أفراد العينة ما بين 21 إلى 35 سنة وذلك راجع إلى أننا تعاملنا مع الشباب (الأبناء والبنات) وكذا مع المرتبطين في هذا السن (أم- أب) والذين أكدوا على إستخدامهم لموقع الفيسبوك.
3. كان أغلب أفراد العينة من الجامعيين وهذا راجع إلى وعي المجتمع بأهمية العلم والتعلم.
4. تقاربت نسب أفراد الأسرة من أب وابن وإبنة وأم وذلك راجع إلى رغبتنا في الوقوف على الأثر الذي خلفه الفيسبوك على كل الأطراف دون إهمال طرف على حساب الآخر.
5. يفضل أغلب أفراد العينة اللجوء أحيانا إلى إستخدام موقع الفيسبوك وهذا راجع إلى أن تصفح الموقع أصبح عادة يومية.
6. أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بشكل دائم أثناء تواجدهم بين أفراد أسرهم وهذا راجع إلى غياب الحوار الأسري.
7. يفضل أغلب أفراد العينة إستخدام الهواتف الذكية لتصفح موقع الفيسبوك وهذا لسهولة حملها لأي مكان.
8. يفضل أغلب المبحوثين الولوج إلى فضاء الفيسبوك ليلا لأنه وقت فراغهم من إنشغالهم.
9. يتجاوز عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح الفيسبوك ثلاث ساعات وهذا راجع إلى فراغهم ورغبتهم في كسر روتينهم اليومي.
10. أغلب أفراد العينة يشاركون ويتفاعلون على المنصة الزرقاء لأنها تقدم لهم فسحة للتعبير بحرية عن آرائهم.
11. تتربع المواضيع الاجتماعية على عرش المواضيع الأكثر متابعة من قبل أفراد العينة وذلك لأنها إسقاط على حياتهم الخاصة.
12. لا توجد صداقات إلكترونية بين أفراد الأسرة على موقع الفيسبوك فأغلب أفراد العينة لا تحتوي قوائمهم الشخصية على أسماء أفراد أسرهم وذلك لرغبتهم في حماية خصوصياتهم.

13. يستخدم أفراد العينة الفيسبوك في فترة محصورة من 05 إلى 10 سنوات وذلك راجع للإنتشار الواسع لهذا الموقع في السنوات الأخيرة.
14. من بين الدوافع الذاتية لتصفح أفراد الأسرة التيارتية الفيسبوك رغبتهم في التخلص من الملل.
15. من بين الدوافع الإجتماعية لتصفح أفراد الأسرة التيارتية الفيسبوك رغبتهم في التواصل مع الآخرين.
16. من بين الدوافع الترفيهية التي جعلت أفراد الأسرة تيارتية يلجؤون للفيسبوك رغبتهم في مشاهدة الفيديوهات.
17. تبادل الدروس والمحاضرات مع الأصدقاء من أبرز الدوافع العلمية والعملية التي دفعت أفراد الأسرة للفيسبوك.
18. الحاجة إلى تكوين صداقات في الفضاء الأزرق من الدوافع النفسية التي دفعت أفراد الأسرة للفيسبوك.
19. أغلب أفراد العينة تحققت الحاجات التي دفعتهم لتصفح الفيسبوك هذا ما سهل انتشار الموقع بين أفراد المجتمع.
20. الحاجة إلى تكوين صداقات في موقع الفيسبوك من أهم الحاجات المحققة لأغلب أفراد العينة.
21. نقص التواصل الأسري يدفع أحيانا أفراد الأسرة إلى زيارة الفيسبوك وهذا لرغبتهم في عويض العاطفة الأسرية.
22. تتسم العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسر التيارتية بالمحبة والإحترام المتبادل بين الطرفين وهذا دليل على الثقافة الأسرية الإسلامية المبنية على العشرة الطيبة.
23. أكد أغلب أفراد العينة من آباء وأبناء أن العلاقة التواصلية التي تجمعهم قوية وذلك راجع إلى قوة العلاقات داخل المجتمع التيارتي.
24. كل من أفراد العينة من الآباء والأبناء لا تجمعهم صداقة إلكترونية في الموقع الأزرق وهذا راجع إلى رغبتهم في حماية خصوصيتهم الأسرية.
25. أغلب الآباء أكدوا على عدم مشاركة أبنائهم لمشاكلهم معهم وأوزعوا ذلك إلى إنشغال أبنائهم بموقع الفيسبوك.
26. لاحظ أغلب الآباء أن أبنائهم يقضون ساعات طويلة على الموقع الأزرق وذلك راجع إلى المراقبة الأبوية

27. أكد أغلب الآباء والأبناء على وجود تأثير لموقع الفيسبوك على العلاقة التواصلية التي تجمعهم وهذا راجع إلى الوعي الذاتي للآباء والأبناء بخطر الفيسبوك.
28. أغلب الأبناء لا يشاركون مشاكلهم مع آبائهم وهذا يرجع إلى عدم رغبتهم في دفع آبائهم للقلق عليهم.
29. 70% من أبنائهم أكدوا إدمانهم على الموقع الأزرق وهذا راجع لوعي الذاتي بخطر الفيسبوك على حياتهم.
30. أغلب الآباء لاحظوا أثر سلبي للفيسبوك على التواصل داخل أسرهم وكان غياب الحوار الأسري أبرز الآثار السلبية من وجهة نظرهم.
31. أغلب الأبناء أكدوا أن الفيسبوك ترك أثر سلبي على التواصل داخل أسرهم وكان غضب الوالدين أبرز أثر سلبي من وجهة نظرهم.

4. إثبات ونفي الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة:

4-1- إثبات ونفي الفرضية الأولى:

يتصفح الأبناء والآباء في الأسر التيارتية موقع الفيسبوك بشكل مكثف.

-توصلت الدراسة إلى أن 76,08% من المبحوثين يتصفحون موقع الفيسبوك لأكثر من ثلاث ساعات وهذا ما يوضح الجدول رقم (05).

-توصلت الدراسة إلى أن 58.69% من المبحوثين يتواجدون على الموقع منذ 05 إلى 10 سنوات وهذا ما يوضح الجدول رقم (13).

إذ الفرضية التي تقول بأن: يتصفح الأبناء والآباء في الأسرة موقع الفيسبوك بشكل مكثف تحققت.

4-2- إثبات ونفي الفرضية الثانية:

تلجأ أفراد الأسرة التيارتية إلى استخدام الفيسبوك للتواصل فيما بينهم

-توصلت الدراسة إلى أن 43.47% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك للتواصل الآخرين، أما ما نسبته 19.56% فيستخدمونه للتواصل مع أفراد الأسر البعيدين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (14).

-توصلت الدراسة إلى أن 56.81% من الآباء و62.50% من الأبناء أكدوا على عدم وجود علاقة صداقة تربطهم مع بعضهم البعض على مواقع الفيسبوك وهذا ما يوضح الجدول رقم (20).

إذ الفرضية التي تقول بأن: يلجأ أفراد الأسرة التيارتية إلى استخدام الفيسبوك للتواصل فيما بينهم لم تتحقق.

4-3- إثبات ونفي الفرضية الثالثة:

كلما زاد استخدام الآباء والأبناء في الأسرة التيارتية لموقع الفيسبوك كلما نقص التواصل والتفاعل

بينهم

توصلت الدراسة إلى أن 58.82% من الآباء الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات لتصفح موقع

الفيسبوك أكدوا على أن الفيسبوك أثر على تواصلهم مع أبنائهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (32).

توصلت الدراسة إلى أن 52.94% من الأمهات و 47,05% من الآباء أكدوا على أن الفيسبوك أثر على تواصلهم مع أبنائهم وهذا يظهره الجدول رقم (31).

كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب الآباء الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الفيسبوك لاحظوا أثر سلبي لموقع الفيسبوك على التواصل داخل أسرهم وهذا ما يظهره الجدول رقم (34).

توصلت الدراسة أيضا إلى أن أغلب الأبناء والذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح موقع الفيسبوك لاحظوا أثر سلبي للموقع على التواصل داخل أسرهم وهذا ما يظهره الجدول رقم (37).

إذ الفرضية التي تقول كلما زاد استخدام الآباء والأبناء في الأسرة التياراتية لموقع الفيسبوك كلما نقص التواصل والتفاعل بينهم تحققت.

خاتمة



خاتمة

بالرغم من أن هناك إيجابيات لموقع التواصل الاجتماعي كالتواصل مع الآخرين وبناء علاقات جديدة وفتح مجال أمام حرية الإبداع وإبداء الآراء بدون رقابة إلى أنها أغرقت المجتمعات والأسر في مجموعة مشاكل لا حصر لها، فبينما كانت تقاتل الأسرة عدوها التقليدي المخدرات جاءت مواقع التواصل الاجتماعي وخلفت الفيسبوك هذا العدو الخفي الذي تسلل داخل الأسرة، وأضحى أحدث صيحات الإدمان فعزل الأبناء عن ذويهم وخلق المسافات داخل الأسرة الواحدة وأبعد مستخدميه عن واقعهم المعاش وأوجد لهم فضاء إفتراضي يتماشى مع توقعاتهم وتوجهاتهم.

من خلال ما خلصنا إليه من دراستنا الميدانية ونتائجها أثبت لنا أن هناك أثر سلبي لموقع الفيسبوك على أفراد الأسر في ولاية تيارت، على الرغم من أن العلاقة بين الأبناء والآباء داخل الأسر التيارتية مزالت تتسم بالإحترام والوفاق والعلاقة التواصلية بين الطرفين قوية وذلك راجع إلى أن التعليم داخل المجتمعات خلق فهم لمخاطر هذا الموقع على الحياة الأسرية.

تقف الأسر التيارتية اليوم أمام مخلفات حضارة مستمرة في التنامي ويجب عليها أن تخلق نهج أسري ناجح يوازي ويواكب هذا التقدم الحضاري لتحمي بنائها الأسري من الآثار السلبية لمختلف الآفات الحديثة العامة ومن الفيسبوك بشكل خاص.

من خلال ما توصلنا له من نتائج يمكن إقتراح توصيات من شأنها الحد من الآثار السلبية لموقع

الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة:

- ضرورة نشر الوعي بين أفراد الأسرة الجزائرية من خلال حملات توعوية عبر مختلف وسائل الإعلام لإيضاح إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
- ضرورة الصرامة الأبوية وليس مجرد المراقبة للمدة التي يقضيها أبنائهم على موقع الفيسبوك وتوجيههم لاستعمال الموقع بطرق إيجابية مفيدة.
- اللجوء إلى أسلوب الحوار البناء، وحث الأبناء إلى المشاركة بآرائهم في مختلف القضايا لبناء شبكة علاقات ناجحة مبنية على الثقة.
- اللجوء إلى النزاهات العائلية بأماكن أقل إزدحاما وضرورة فصل الأبناء عن هواتفهم خلال النزاهات لكسر إدمان الأبناء على موقع الفيسبوك.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القواميس والمعاجم:

1. marcel dansi: "dictionary of media and communication" M.E. Sharpe, .New York,2009.
2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مادة (نحج)، 811 هـ.
3. أحمد زاكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982م.
4. أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، المجلد الأول، 2008.
5. دينكن ميشل، تر: إحسان محمد الحسن، "معجم علم الاجتماع"، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1981.

الكتب:

6. أبو شنب ميساء أحمد، العتي فرات كاظم، "مشكلات التواصل اللغوي"، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن، 2014.
7. أحمد الوحشي البيري، "الأسرة والزواج"، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998.
8. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة، "سيكولوجية المشكلات الأسرية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
9. بسام محمد أبو عليان، "الحياة الأسرية"، مكتبة الطالب الجامعي، خانيونس، فلسطين، ط1، 2023.
10. جابر عبد الحميد، كاظم أحمد خيرى، "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1983.
11. الحسن حامد محمد عبد المنعم، "طرق البحث الإجتماعي"، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1984.
12. حسن شمسي باشا، ماجد حسن شمسي باشا، "وسائل التواصل الإجتماعي رحلة في الأعماق"، دار القلم، ط1، دمشق، سوريا، 2020.
13. حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، "الإتصال ونظرياته المعاصرة" الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1999.

14. حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، "العلاقات الأسرية"، دار الزهراء الرياض، السعودية، ط1، 2006.
15. خالد بن سعود الحليبي، "مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك"، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط1، الرياض، السعودية، 2009.
16. خالد غسان يوسف المقدادي "ثوره الشبكات الإجتماعية ما هي مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها التقنية -الإجتماعية- الإقتصادية - الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم"، دار نفائس بنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
17. خليفه إيهاب، "حروب مواقع التواصل الإجتماعي"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016.
18. ذوقان عبيدات وآخرون، "البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار الفكر، الأردن، ط1، 2006.
19. رضا أمين، الإعلام الجديد"، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015.
20. السيد عبد العاطي واخرون، "علم إجتماع الأسرة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
21. شمس الدين فتحي، "شبكة التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر"، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2013.
22. عبد الحميد لظفي، "علم الإجتماع"، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، 1976.
23. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، "مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني"، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015.
24. علي خليل شقرة، "الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)"، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014.
25. فاطمة المنتصر الكتاني، "الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية بمخاوف الذات لدى الأطفال"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000.
26. ليلي أحمد جرار، "الفيسبوك والشباب العربي"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012.
27. محمد بن عبد الرحمن الحضيف، "كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب"، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة السعودية، ط2، 1998م.
28. محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.

29. محي الدين إسماعيل، إبراهيم أحمد، " تفعيل دور الإعلام المعاصر"، دار التعليم الجامعي، ط1، مصر، 2015.
30. مصطفى حجازي، " الأسرة وصحتها النفسية المقومات - الديناميات - العمليات"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2015.
31. مصطفى يوسف كافي، "الرأي العام ونظريات الاتصال"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
32. معن خليل العمر، " منهج البحث في علم الاجتماع"، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2004.
33. مورييس أنجريس تر: بوزيد صحراوي وآخرون، " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2004 - 2006.
34. مؤيد نصيف جاسم السعدي، " الوظيفة الإتصالية لموقع التواصل الإجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك، ألفا للوثائق، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2016.
35. هيثم هادي الهيني، " إعلام السياسي والإخباري في الفضائيات"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.
36. وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، " الإعلام الجديد تحولات إتصالية ورؤى معاصرة"، دار الكتاب الجامعي، ط1، العينة، الإمارات العربية المتحدة، 2017.
37. وهبة الرحيلي، " الأسرة المسلمة في العالم المعاصر"، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط1، 2000.
- المجرائد والمجلات:**
38. إبراهيم بن حمادي، مصطفى الأكل، " تقنيات الإعلام الرقمي وآثارها على التواصل داخل الأسرة الجزائرية"، مجلة أنثولوجية الأديان، المجلد 12، العدد2، 15 ديسمبر 2016.
39. أحمد لدرم، نور الدين سمعون، " التربية الدينية في الأسرة الجزائرية"، مجلة الدراسات الإنسانية والإجتماعية، المجلد 12، العدد01، جامعة وهران، 2023.
40. إيمان فوزي شاهين: " أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية" مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، جامعة عين الشمس، الطائف، 2017.
41. حنان يوسف مصطفى، علي سيد عبد النبي، " الإتجاهات الحديثة لنظرية الإستخدامات والإشباع"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 23، يوليو 2019، جامعة شمس، مصر.

42. دحماني سليمان، "إشكالية المفهوم والمقاربة في دراسات الأسرة"، مجلة مجتمع تربية عمل، العدد 03، جوان 2017.
43. راضي زاهر، "إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003.
44. سعداوي فاطمة الزهراء، الحاج سالم عطية، "مواقع التواصل الإجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري" الفيسبوك نموذجا"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، 2020.
45. سليمان مداح، مسعد فتح الله، "التواصل الأسري في ظل إنتشار فيروس كورونا في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في مدينة غرداية الجزائر"، مجلة الإبتكار والتسويق، مجلد 10، العدد 01، 2023.
46. سي موسى عبد الله، لبييض زانة، "إنعكاسات إستخدام موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية لدى الشباب"، مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 01، 2021.
47. شعباني مليكة، "واقع التحوار العائلي والتواصل الأسري في ظل تكنولوجيا التواصل (مواقع التواصل الإجتماعي نموذجا)"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، العدد 4، ديسمبر 2022.
48. صلاح الدين روتال، ناصر قاسمي، "دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية دراسة تحليلية وفق نموذج بيار بورديو"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 03، سبتمبر 2021.
49. عطاء الله فاطمة، "التواصل الأسري في زمن العولمة بين تحديات الإتصال الافتراضي وبوادر الإنفصال"، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، المجلد 4، العدد 01، 2017.
50. قاسم خيرة، "الأسرة الجزائرية في ظل العولمة ... غياب التواصل الأسري"، مجلة الرستمية، المجلد 2، العدد 01، 2021.
51. لعجال عفيفة، "الإعلام الجديد وظاهرة الفيسبوك بين تأثير وتزييف الوعي الجماهيري"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، مجلد 8، العدد 01، 2022.
52. لمياء صالح الهواري، "مستوى إستخدام طلبة جامعة مؤتة بشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من بناء القيم وفعالية الذات الأكاديمية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 164، الجزء الأول، يوليو 2015.

53. مغاوري عبد الحميد عيسى، عبد الله محميد مسحل العصيمي، "أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طائف"، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد 49، يناير 2017.
54. نسيم بورني، وليد بخوش، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 09، العدد 03، جوان 2017.
55. نسيم بورني، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 5، العدد 02، ديسمبر 2018.
56. نهي محمود عبد الغفار وآخرون، "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة"، مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، الجزء الأول، 2021.
- الرسائل الجامعية:
57. إبتسام جعفري- إنعكاسات الفايستوك على الإتصال داخل الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة أم البواقي - مذكرة لنيل الماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2018-2019.
58. إبتسام خياط، خديجة بولويقة، "الأسرة الجزائرية ودورها في تكريس ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الآباء المعلمين بالطور الابتدائي"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2015.
59. أسماء عصام محمد اليوسف- تأثير الشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أربد- مذكرة لنيل الماجستير، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2016-2017.
60. حميش نورية- حميدي خيرة- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري موقع الفيسبوك نموذجاً- مذكرة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016-
61. السعيد بومعيزة، "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.
62. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، "خطر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي في القضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، مذكرة للحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2015.

63. مريم لواطى، سعاد حميدوش، "إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وآثاره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي" مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017-2018.

64. مريم نيمان نورمان، "إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية -دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييسبوك-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012

الملتقيات والمنتديات:

65. بن داود العربي، مريم من زادري، " تأثير فعالية الإتصال الأسري على التنشئة الإجتماعية للمراهقين"، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، 09-10 أبريل 2013.

66. سميرة ثابت، "أسس دعم التواصل الأسري"، الملتقى الوطني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 09-10 أبريل 2013.

67. شيماء مبارك، شايب محمد أمين، "التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة؟"، الملتقى الوطني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، أيام 09/10 أبريل 2013.

المواقع الإلكترونية:

68. موقع المعرفة، تم تصفح الموقع يوم: 06/10/2022 على الساعة: 13:00 صباحا
<http://m.mrefa.ofg>

69. ضعف التواصل الأسري وآثاره على الأسرة، موقع الجزائر اليوم، <http://www.aljazair.lyoum.dz> يوم: 05/02/2023، على الساعة 15:04.

70. أثر وسائل التواصل الإجتماعي على التواصل أسري، موقع <http://arabostgroup.com> يوم: 26/03/2023 على الساعة: 22:05.



قائمة الجداول

والأشكال

قائمة الجداول والأشكال:

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس.	83
2	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير العمر.	84
3	يمثل توزيع افراد العينة حسب مستوى التعليمي.	85
4	يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة الأسرية.	86
5	يمثل استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك.	87
6	يمثل استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك اثناء تواجد افراد الأسرة.	88
7	يمثل الوسيلة المفضلة للمبحوثين لاستخدام موقع الفيسبوك.	89
8	يمثل الاوقات المفضلة للمبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك.	90
9	يبين عدد ساعات التي يستغرقها المبحوثين في تصفح موقع الفيسبوك.	91
10	يمثل نسبة تفاعل مبحوثين على موقع الفيسبوك.	92
11	يمثل اهم المواضيع التي تجذب المبحوثين على موقع الفيسبوك.	93
12	يبين إذا كان افراد الأسر اصدقاء مع المبحوثين في الفيسبوك.	94
13	يبين مدة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك.	95
14	يمثل دوافع المبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك.	96
15	يمثل حاجات المبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك.	98
16	يبين إذا كان نقص التواصل الأسري دافع لاستخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك.	100
17	يمثل نسبة الآباء والابناء في العينة.	101
18	يمثل علاقة الآباء والابناء والأبناء والآباء من وجهة نظر الطرفين.	102
19	يمثل تقييم تواصل الآباء بالأبناء والابناء بالآباء من وجهه نظر الآباء والابناء.	103
20	يمثل نسبة صداقه الآباء بالأبناء والابناء بالآباء على موقع الفيسبوك.	104
21	يمثل راي الآباء في مدى مشاركة أبنائهم مشاكلهم معهم إذا كان تصفح أبنائهم وانشغال بالفيسبوك سبب ذلك أو ليس السبب.	105
22	يبين الساعات التي يقضيها الابناء في تصفح موقع الفيسبوك حسب راي الآباء.	107
23	يبين إمكانية تأثير الفيسبوك على تواصل اباء مع أبنائهم من وجهة نظر الآباء وعلى تواصل الابناء معها ابائهم من وجهه نظر الأبناء.	108
24	يمثل إمكانية مشاركة الابناء في مناقشة المشكلات الأسرية مع أبنائهم من وجهة نظر الأبناء	109
25	يمثل إدمان الابناء على موقع الفيسبوك.	110
26	يمثل الأثر الذي يخلفه الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة التيرتية.	111
27	يمثل الأثر الذي يخلفه الفيسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء.	113

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
115	يبين العلاقة بين الحالة الأسرية لأفراد العينة واستخدامهم لموقع الفايسبوك	28
116	يبين العلاقة بين الحالة الأسرية لأفراد العينة وعدد الساعات التي يستغرقونها في تصفح موقع الفايسبوك	29
117	يبين العلاقة بين الحالة الأسرية ودوافع تصفح أفراد العينة لموقع الفايسبوك	30
119	يبين العلاقة بين الحالة الأسرية وتأثير الفايسبوك على تواصل الآباء مع أبنائهم.	31
120	يبين العلاقة بين ساعات تصفح موقع الفايسبوك وتأثير الفايسبوك على تواصل الأبناء بأبنائهم	32
121	يبين العلاقة بين استخدام الآباء لموقع الفايسبوك والأثر الذي يخلفه الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء .	33
123	يبين العلاقة بين الساعات التي يقضيها الأفراد في تصفح الفايسبوك والأثر الذي يخلفه على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء	34
125	يبين العلاقة بين الحالة الأسرية والأثر الذي يخلفه موقع الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء.	35
127	يبين العلاقة بين عدد الساعات التي يستغرقها الأبناء في تصفح موقع الفايسبوك وإمكانية الإدمان من وجهة نظر الأبناء.	36
128	يبين العلاقة بين الساعات التي يقضيها الأفراد في تصفح الفايسبوك والأثر الذي يخلفه موقع الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الأبناء	37
130	يبين العلاقة بين الحالة الأسرية والأثر الذي يخلفه الفايسبوك على التواصل داخل الأسرة من وجهة نظر الأبناء	38

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
32	أنماط التواصل الأسري.	01-01
37	أنواع التواصل الأسري	02-01
40	وظائف الأسرة	03-01
55	التطور التاريخي لبعض مواقع التواصل الاجتماعي	01-02
64	التطور التاريخي لموقع الفيسبوك	02-02

الملاحق



جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
شعبة الإعلام والاتصال



إستمارة حول أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على
التواصل داخل الأسرة الجزائرية
"دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تيارت"

إستمارة خاصة بدراسة ميدانية مكتملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر
في تخصص اتصال وعلاقات عامة

بإشراف:

د. حاسي مليكة

من إعداد الطلبة:

- بن فريحة فاطيمة
- زائش مباركة
- خنيق محمد أمين

ملاحظة:

معلومة هذه الإستمارة تستخدم لأغراض علمية بحثية، نرجو منكم الإجابة بكل موضوعية نشكركم
لتعاونكم

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

السنة الجامعية: 2022/2023م-1443/1444هـ

الاستبيان:

البيانات العامة

1. الجنس: ذكر أنثى
2. العمر: أقل من 20 سنة من 21 إلى 35 سنة من 36 سنة إلى 40 سنة فوق سن 40
3. المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
4. الحالة الأسرية: أب أم ابن ابنة

المحور الاول: عادات تصفح أفراد الأسرة التيرتية لموقع الفايسبوك

5. هل تستخدم الفايسبوك؟
دائماً أحياناً نادراً
6. منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟
أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
7. هل تستخدم الفايسبوك أثناء تواجد أفراد أسرتك؟
دائماً أحياناً نادراً
8. ما هي وسيلتك المفضلة لإستخدام موقع فايسبوك؟
الألواح الإلكترونية حواسب الشخصية الهواتف الذكية
9. ما هي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الفايسبوك؟
صباحاً مساءً ليلاً
10. كم عدد الساعات التي تستغرقها في تصفح الفايسبوك؟
أقل من ساعة أكثر من ساعة أكثر من 3 ساعات
11. هل تشارك وتتفاعل على الفايسبوك؟
دائماً أحياناً نادراً
12. ما هي المواضيع التي تستهويك في منصة الفايسبوك؟
دينية إجتماعية ثقافية سياسية أخرى
13. هل أفراد أسرتك أصدقاء معك في الفايسبوك؟
نعم لا

المحور الثاني: دوافع تصفح أفراد الأسرة التيرتية لموقع فايسبوك

14. دوافع ذاتية:
ملء وقت الفراغ لدفع الملل للتخلص من الروتين أخرى
15. دوافع إجتماعية:
التواصل مع الآخرين التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين التواصل مع أفراد من ثقافات أخرى أخرى
16. دوافع ترفيهية:
مشاهدة مقاطع الفيديو مشاهدة مقاطع موسيقية مشاهدة أفلام ومسلسلات أخرى
17. دوافع علمية وعملية:
تبادل الدروس أو المحاضرات مع الأصدقاء تعلم اللغات من أصدقاء أجنب تعلم حرف يدوية من مجموعات متخصصة بها أخرى

18. دوافع نفسية:

نقص العاطفة الأسرية الهروب من المشكلات الأسرية البحث عن تقدير الآخرين أخرى

19. هل تحققت الحاجات التي دفعتك لتصفح الفايسبوك؟

نعم لا

20. إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الحاجات التي دفعتك إلى تصفح الفايسبوك؟

الحاجة إلى تكوين صداقات الحاجة إلى التعلم والتنقف حاجتي إلى مهرب من حياتي الواقعية

إيجاد حلول لمشاكلي الأسرية تقليد الآخرين تعويضي عن الحرمان الأسري أخرى

21. هل نقص التواصل الأسري يدفعك لاستخدام موقع فايسبوك؟

دائماً أحياناً نادراً

المحور الثالث: تأثير استخدام موقع الفايسبوك على التواصل بين الآباء والأبناء والأبناء والآباء في الأسر التيارتية

أ. جزء خاص بالآباء:

22. كيف تصف علاقتك بعائلتك؟

محبة وإحترام وفاق خلاف

23. كيف تقيم تواصلك مع أبنائك؟

قوي جيد ضعيف

24. هل أبنائك أصدقاء معك على الفايسبوك؟

نعم لا

25. هل يشارك ويناقش أبنائك مشاكلهم معك؟

نعم لا

26. كانت اجابتك بـ "لا" هل تعتقد ان انشغالهم بالفايسبوك هو السبب؟

نعم لا

27. اذا كانت اجابتك بـ "نعم" هل يتصفح أبنائك الفايسبوك بحضورك؟

دائماً أحياناً نادراً

28. هل يقضي أبنائك ساعات طويلة على الفايسبوك؟

دائماً أحياناً نادراً

29. هل أثر الفايسبوك على تواصلك مع أبنائك؟

نعم لا

30. كيف ترى هذا الأثر؟

إيجابي سلبي إيجابي وسلبي

31. إذا كان الأثر إيجابي فما هو هذا الأثر الذي خلفه الفايسبوك على التواصل داخل أسرتك؟

صلة الرحم مع أقاربك البعيدين تواصلك مع أبنائك عندما يكون بعيدين الإطلاع على أفكار

وتوجهات أبنائي من الفايسبوك المحاوره بشكل دائم حول المواضيع التي يطرحها ايسبوك

أخرى

32. إذا كان الأثر سلبي فما هو هذا الأثر الذي خلفه الفايسبوك على التواصل داخل أسرتك؟

تباعد أبنائك عنك وتعميق الفجوة بينك وبينهم تدهور العلاقات داخل أسرتك إنعزال أبنائي

وإنطوائهم لجوء أبنائي للعالم الافتراضي لطرح مشكلاتهم بدل اللجوء لي إنعدام الحوار الأسري

أخرى

ب. الخاص بالأبناء:

33. كيف تصف علاقتك بوالديك:

محبة واحترام وفاق خلاف

34. كيف تقيم تواصلك بوالديك؟

قوي جيد ضعيف

35. هل والديك أصدقاء مع على الفايسبوك؟

نعم لا

36. هل تناقش وتشارك والديك في مشاكلهم الأسرية؟

دائماً أحياناً نادراً

37. هل تعاني من إدمان على موقع فايسبوك؟

نعم لا

38. هل أثر الفايسبوك على تواصلك مع والديك؟

نعم لا

39. كيف ترى هذا الأثر؟

إيجابي سلبي إيجابي وسلبي

40. إذا كان الأثر إيجابي فما هو هذا الأثر؟

قدرتي على الدردشة مع والديا عندما أكون بعيد طرح مشكلات على والديا أخجل من طرحها مباشرة

مشاركة اللحظات والذكريات السعيدة مع أسرتي أخرى

41. إذا كان الأثر سلبي فما هو هذا الأثر؟

غضب والديا بسبب الوقت الذي أقضيه على الفايسبوك إنعزالي عن أسرتي وخلق علاقات إجتماعية

بديلة عن علاقات الأسرية تقصيري في حق والديا بسبب إنشغالي بالفايسبوك نفوري من اللقاءات

والإجتماعات الأسرية للتفرغ للفايسبوك الإحساس بالإغتراب الدائم عن حياتي مع أسرتي أخرى